

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2017/07/18 - الموافق لـ 24 شوال 1438

السنة 40 العدد 10695

Tuesday 18/07/2017

40th Year, Issue 10695



الشيخوخة لا تمنع حسن نصر من العودة للكتابة

ص 15



العالم يتكلم إيموجي

ص 13



العراق أمام معضلة مستقبل الحشد الشعبي

ص 7

الحرس الإيراني يخشى تصنيفه إرهابيا

□ طهران – حذر قائد بارز بالحرس الثوري الإيراني الولايات المتحدة الاثنىين من أنها إذا صنفت الحرس الثوري باعتباره منظمة إرهابية وفرضت عقوبات جديدة على بلاده فإن رده سيكون محفوفًا بالمخاطر على القوات الأميركية في المنطقة.

واعتبر متابعون للشؤون الإيرانية أن هذا التحذير يعكس قلق طهران الكبير من وجود قوات أميركية في مناطق نفوذها بالعراق وسوريا، ما يهدد خططها في إقامة هلال شيعي من طهران إلى بيروت، وتوظيف الصراعات الطائفية في مسعاها لأن تكون قوة إقليمية مؤثرة.

وقال مسؤولون أميركيون في وقت سابق هذا العام إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تدرس مقترحاً قد يقود إلى احتمال تصنيف الحرس الثوري الإيراني باعتباره منظمة إرهابية.

وصوّت مجلس الشيوخ الأميركي في منتصف يونيو الماضي لصالح فرض عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية وأنشطة أخرى لا تتعلق بالاتفاق النووي الدولي الذي توصلت إليه مع الولايات المتحدة وقوى عالمية أخرى في العام 2015.

ويتعين أن يقرّ مجلس النواب التشريع الجديد وأن يصادق عليه الرئيس ترامب ليصبح قانوناً.

ونقل “سباه نيوز” الموقع الإخباري الرسمي للحرس الثوري عن رئيس هيئة الأركان الميجور جنرال محمد باقري قوله “مساواة الحرس الثوري بالمنظمات الإرهابية وتطبيق عقوبات مماثلة عليه يشكل خطراً كبيراً على أميركا وقواعدها وقواتها المنتشرة في المنطقة”.

ولم يورد تفاصيل عن نوع الخطر الذي يتوقعه على القوات الأميركية وقواعدها.

واعتبر المتابعون أن تصريحات باقري تأتي استمراراً لتصريحات إيرانية لم تخف قلقها من التقارب الأميركي الروسي في سوريا، والذي توجّ باتفاقية وقف إطلاق النار جنوب سوريا، وقيل إن من أهدافه منع إيران وحزب الله اللبناني من الاقتراب من الحدود الإسرائيلية والأردنية.

ولم يخف مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين جابر الأنصاري، الأحد، قلق بلاده من هذا التقارب حين قال إن مشاركة القوات الإيرانية في سوريا جاءت تلبية لدعوة من الحكومة السورية، وأنها ليست رهناً بموافقة أي من الجهات الإقليمية أو الدولية.

وبعد ثلاثة أيام من تصويت مجلس الشيوخ الأميركي على العقوبات الجديدة أطلقت إيران صواريخ على شرق سوريا استهدفت قواعد داعش، ما اعتبر رسالة قوية إلى الأميركيين أيضاً الذين يسعون لمنع التمدد الإيراني على حدود سوريا والعراق.

قرقاش: لا نسعى لتغيير النظام بل لتغيير سلوك قطر

● **الحل الإقليمي والمراقبة الدولية كفيلاّن بإعادة قطر إلى المحيط الخليجي**



الضغوط على الدوحة تجني ثمارها

عن البيان الرباعي حتى تلتزم قطر بمطالبها والتي تضمن التصدي للإرهاب.

ونقل عن مصادر إعلامية حضرت مداخلة قرقاش أن الموقف الإماراتي واضح ويهدف إلى أن تتخذ الدول الغربية مواقف واضحة أيضا في مسألة مكافحة الإرهاب بغض النظر عن مصالحها مع دول المنطقة.

وأضافت هذه المصادر أن ما أدلى به الوزير الإماراتي من اتهام للدوحة بتمويل جماعات إرهابية في سوريا وبقيّة دول المنطقة، موثّق لدى أجهزة المخابرات الدولية ولا يحتمل أي جهد أو تأويل.

ورأت هذه الأوساط أن الدول المقاطعة اتخذت موقفا حاسما، وأن الكور باتت في الملعب القطري، وأن على العالم أن يختار وجهته في هذه المواجهة.

ونوهت أوساط بريطانية بالشغافية التي تتناول فيها قرقاش الاتهامات التي تكال للسعودية بتمويل الإرهاب. فقد أقر بأن “هناك مشكلة مع التمويل الخاص في الخليج”، لكنه أضاف أن “الفرق هو أن السعودية تترك وجود مشكلة وسعت للتصدي لها في السنوات الأخيرة. السؤال المطروح هنا: هل تفعل ذلك بالسرعة المطلوبة؛ ولكن بوضوح الحكومة (السعودية) تتحرك حيال هذه المشكلة”.

لا نية للعمل على تغيير النظام القطري بل الضغط من أجل تغيير سلوك الدوحة.

وقال قرقاش “لقد وجهنا رسالة إلى قطر. قلنا إننا لا نريد التصعيد، ولا نسعى إلى تغيير النظام، وإنما إلى تغيير السلوك، ليس في سياستكم المستقلة وإنما في تاييدكم للتطرف والإرهاب”.

وأشار إلى أن حل الأزمة مع الدوحة يتوقف على الحكماء في مواقع السلطة في قطر، مضيفا أنه “كنا نتوقع أن نتحدث الأسرة الحاكمة في قطر مع الشخص المعني لتصحيح سياسة البلاد”.

ولاحظت مراجع أوروبية أن الأزمة الخليجية كشفت جانبا جديدا للمنظومة الدولية، بحيث أنه لم يعد بإمكان الدول الكبرى فرض خياراتها ورؤاها على التجمعات الإقليمية، كمجلس التعاون الخليجي، أو على أي دولة مهما صغر حجمها، وأن قرقاش جاء ليؤكد أن موقف بلاده، كما موقف الدول المقاطعة الأخرى، لا يخضع إلا لمصالح سيادية محلية تأخذ بعين الاعتبار مواقف الدول الصديقة، لكنها لا يمكن أن تقبل إلا بما يتفق مع رؤاها في مكافحة الإرهاب.

وأكد مجلس الوزراء السعودي، الإثنين، في هذا الصدد، أن الدول المقاطعة لن تتراجع

مضيفا “نريد التأكد من أن قطر، الدولة التي تملك احتياطيّا تقديبا قيمته 300 مليار دولار، لم تعد راعية بشكل رسمي أو غير رسمي للأفكار الجهادية والإرهابية”.

ولفت خبراء في شؤون مكافحة الإرهاب إلى أن مواقف قرقاش تتسق مع المداخل الدولية الراهنة لمكافحة الإرهاب، ليس فقط من خلال المقاربات الأمنية والعسكرية، بل أيضا من خلال التصدي للجهات والدول التي تقف وراء هذا الإرهاب تمويلا ودعمًا لوجيستيا وإعلاميا.

وأعاد قرقاش الأزمة مع قطر أمام الرأي العام الدولي إلى حدودها المحلية المدرجة في اتفاقات الرياض لعامي 2013 و2014، ونفى أن يكون العامل الإيراني سببا لانفجار الأزمة.

ولفت نظر المراقبين تأكيد قرقاش أن لا نية لطرد قطر من مجلس التعاون الخليجي وأن لا نية لتخيير الشركات الدولية بين العمل مع قطر أو مع الدول المقاطعة.

ورأت مصادر خليجية أن ما صدر عن قرقاش في لندن لا يختلف عن موقف الدول المقاطعة منذ اليوم الأول لانفجار الأزمة لجهة أن الحل يجب أن يكون سياسيا وبعيدا عن أي خيارات عسكرية، وأن استدعاء الدوحة لقوات تركية هو ما لوّح بعسكرة الصراع، ولجهة أن

□ لندن – أعاد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش موقف السعودية ومصر والإمارات والبحرين إزاء قطر، أمام الرأي العام البريطاني بتأكيد أن الرسالة باتت واضحة أمام الدوحة بأنها يجب أن تغير سلوكها.

وقال قرقاش في مداخلة له أمام مركز دراسات “تنشأتام هاوس” في لندن “لقد وجهنا رسالة إلى قطر. قلنا إننا لا نريد التصعيد، ولا نسعى إلى تغيير النظام، وإنما إلى تغيير السلوك، ليس في سياستكم المستقلة وإنما في تاييدكم للتطرف والإرهاب”.

واقتربت تصريحات وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخليجية في لندن من المجتمع الدولي بلغته ومفرداته، وسعت لإدراج الأزمة الخارجية مع قطر وفق إجديات العالم الراهنة.

واعتبر مراقبون سياسيون أن قرقاش يقارب العالم في المواقف التي أعلن عنها بما يتسق مع الإجماع الدولي الحالي في مكافحة الإرهاب.

ولاحظ قرقاش أن الضغوط التي تمارس على الدوحة “تجني ثمارها”، معتبرا أن متذكرة التفاهم التي وقعتها الولايات المتحدة وقطر بشأن تمويل الإرهاب تمثل تطورا إيجابيا.

ونكرت مصادر سياسية بريطانية مطلعة أن إطلالة الوزير الإماراتي من لندن، تهدف إلى وضع النقاط على الحروف وإيضاح حقيقة الأزمة الحالية بعد الجولات التي قام بها وزراء خارجية الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وفرنسا إلى الخليج.

ورأت هذه المصادر أن المنحى العام لمداخلة الوزير الإماراتي تركز على أن الأزمة خطيرة وهي خليجية لا يمكن أن تحل إلا وفق مقاربات وآليات خليجية، بصرف النظر عن المواقف التي تصدر عن عواصم العالم وموفديها إلى المنطقة، وأن موقف الدول الأربع لا يذهب إلى

تغيير النظام في الدوحة بقدر ما يضغط من أجل إيقاف دعمها للمنظمات الإرهابية.

وأكد الوزير الإماراتي أن الدول المقاطعة لقطر تريد “حلا إقليميا ومراقبة دولية”،

قطر لن تكسب الوقت

6 **أزمة الخليج مع قطر: فرصة لتأسيس**

جديد لمجلس التعاون

9 **قطر في حلها وترحالها**

11 **فضيحة مصرفية جديدة تلاحق قطر**

صالح البيضاني

□ الرياض – قالت أوساط خليجية مطلّعة إن السعودية ستعيد تحريك الملف اليمني دبلوماسيا مستفيدة من النجاحات الميدانية للتحالف العربي وللقوى الداعمة للسرعية، ومن دعم قوي من واشنطن، لافتة إلى أن الأميركيين يستمرون في التضييق على الدور الإيراني في المنطقة، لذلك يدعمون التحرك القوي للسعودية في اليمن، في الوقت الذي ينتشد فيه الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح سلام شجعان مع الرياض لإنهاء الأزمة. وكثفت القيادة السعودية من تواصلها مع الأطراف الفاعلة دوليا وإقليميا، ومن ذلك الاتصالات المتبادلة بين ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان مع وزير

الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، والتي أخذ الملف اليمني الحيز الأكبر فيها، إضافة إلى ملفات أخرى تلقي بظلالها على المنطقة. وأشارت المصادر إلى أن الحراك الدبلوماسي الهادف إلى حل الأزمة اليمنية سيشهد حيوية جديدة، لكن مع الرفع في سقف المطالب التي تبديها حكومة رئيس الوزراء اليمني أحمد بن دغر المدعومة من التحالف العربي، وأن الأمر يتعلق بالقطع مع الحوار لأجل الحوار وهي سياسة نجح من خلالها الحوثيون في ربح الوقت. وعماود المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد مساعيه لإحداث اختراق في الملف اليمني قائم على رؤيته للتسوية السياسية التي قوبلت برفض كامل من المتطرفين الحوثيين.

واستأنف ولد الشيخ أحمد تحركاته من خلال الالتقاء بالأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط الإثنين في القاهرة، وتضمن اللقاء وفقا لوسائل إعلامية بحث “تطورات الوضع اليمني، ومحورية دور الجامعة في الأزمة اليمنية وضرورة مشاركتها في الحوار”. وعكست تصريحات أدلى بها المتحدث باسم الأمين العام للجامعة السفير محمود عفيفي نقلا عن أبو الغيط، تبني مقترحات المبعوث الدولي القائمة على المرجعيات الثلاث “مخرجات الحوار الوطني، والمبادرة الخليجية، وقرار مجلس الأمن رقم 2216”. وذكر المتحدث باسم أبو الغيط حرص الجامعة على أن تلعب دورا مهما خلال الفترة القادمة في حلحلة الملف اليمني.

لكن متابعين للشأن اليمني قللوا من فاعلية دور الجامعة التي لا تزال مواقفها من الملف اليمني مرتبكة بسبب تناقض مواقف أعضائها، واقترب البعض منهم من موقف إيران. ويرى المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل في تصريح لـ “العرب” أن ولد الشيخ يحاول من خلال تحركاته الأخيرة في المنطقة حشد الدعم لمبادرته المتعلقة بالحديدة وهي المبادرة التي ولدت ميتة. ويضيف إسماعيل “رغم تحركات ولد الشيخ فإن ما يتكرر في مبادراته هو رفع سقف التوقعات في ضوء رخاوة لا تستطيع أن تشكل ضغوطا حقيقية يمكن أن تؤدي إلى حلحلة في جدار الأزمة، في الوقت الذي يحكم الحوثيون سيطرتهم على الحديدة ومينائها



تراجع إسرائيل عن دعم اتفاق جنوب سوريا يربك حسابات روسيا

● لافروف: موسكو وواشنطن معنيتان بحفظ المصالح الإسرائيلية ● واشنطن تتولى مهمة طمأنة المعارضة المتوجسة



ثقة غير متبادلة

كما أشارت المصادر إلى أن الاجتماع بحث أيضا من سيدبر مناطق المعارضة والشرطة التي ستعمل فيها، بالإضافة إلى العلم الذي سيرفع على معبر نصيب جابر بين سوريا والأردن، وإمكانية نقل قوات من فصائل المعارضة إلى معسكر الشدادى، الذي يعكف "التحالف" على بناءه في منطقة الشدادى بريف الحسكة القريب من دير الزور للمشاركة في معركة تحرير هذه المحافظة. ويرى مراقبون أن هناك تقسيم أدوار بين واشنطن وموسكو، ف فيما تتولى الأولى طمأنة فصائل المعارضة السورية التي تحت إشرافها، توكّل مهمة نزع الهواجس الإسرائيلية إلى روسيا باعتبارها المعنية بها بالدرجة الأولى.

كما أبدت الفصائل قلقها من أن يكون اتفاق الجنوب مقدمة لتقسيم سوريا، وهذا يشكل خطا أخطر بالنسبة لها. وأكد الرائد أبوسامة الجولاني قائد جبهة ثوار سوريا وهي أحد أبرز مكونات الجبهة الجنوبية لـ"العرب" أن المسؤولين الأميركيين لم يطلبوا منهم تسليم معبر نصيب الحدودي. وأوضح أن الاجتماعات التي عقدت في الأردن ركزت على تفاصيل وقف إطلاق النار. ونقلت صحيفة "الغد" الأردنية في وقت سابق عن مصادر وصفتها بالـ"موثوقة" القول إن الأميركيين يحاولون إقناع المعارضة بأن الانسحاب ليس خطوة باتجاه تقسيم سوريا، وإنما هو "محاولة لإنقاذ الأرواح، وخلق مناخ أكثر إيجابية لعملية سياسية برعاية أممية".

المخاوف من اتفاق وقف إطلاق النار لا تنحصر فقط في الجانب الإسرائيلي بل تشمل حتى المعارضة السورية التي بدت لها تفاصيل هذا الاتفاق غامضة. واحتضنت العاصمة الأردنية عمان اجتماعا بين قادة فصائل الجبهة الجنوبية ومسؤولين عسكريين أميركيين للتباحث حول الاتفاق. وذكرت أوساط مطلعة أن المسؤولين، وعلى رأسهم مبعوث الولايات المتحدة الخاص لسوريا مايكل راتني، سعوا لتبديد مخاوف الفصائل. وكانت تسريبات تحدثت عن توجه لتسليم النظام السوري إدارة الحدود مع الأردن ومعبر نصيب، وهذا لو تم بالتأكيد سيعني سحب أهم ورقة الآن بيد المعارضة السورية.

هناك عدم ثقة إسرائيلية واضحة في الجانب الروسي الذي أوكل له مهمة نشر قوات عسكرية وفق نص الاتفاق، فيما تتولى الولايات المتحدة الإشراف عليه عن بعد، في إطار سياسة تجنب التدخل المباشر في النزاعات التي تسلكها إدارة دونالد ترامب. وتخشى إسرائيل من أن يؤدي تمكن القوات الروسية من تطبيق الاتفاق على الأرض إلى تغلغل إيران حليفها في المنطقة وهذا يشكل تهديدا كبيرا بالنسبة لها. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي "هذا الأمر من شأنه أن يغيّر الصورة الكاملة للمنطقة التي عرفناها حتى الآن". واعتبر وزير التربية ورئيس حزب البيت اليهودي نفتالي بينت "علينا أن نعمل ضد هذا الاتفاق.. لكل واحدة من الدول الكبرى مصالح.. الأميركيون معنيون بهزيمة داعش والروس يريدون تعزيز حكم الأسد وإيران في الحقيقة تتركز في الوسط". وأوضح بينت "التهديد الأهم في الشرق الأوسط والأخطر من داعش، هو التهديد الإيراني وفي اللحظة التي يمدّون فيها أذرع الاضطوط في منطقتنا فإن هذه مشكلة كبيرة جدا ويجب معالجتها".

التصريحات الإسرائيلية المتواترة والرافضة للاتفاق دفعت وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى الرد عليها ومحاولة طمأنة الإسرائيليين بأن موسكو وواشنطن تضعان في الاعتبار المصالح الإسرائيلية في اتفاقات وقف إطلاق النار في سوريا. وتذكر موسكو أنه لا يمكن القفز على هواجس إسرائيل لأن ذلك قد يعني نسف الاتفاق، وبالتالي هي حريصة كل الحرص على طمأنتها. وربما ستضطر موسكو إلى مطالبة حليفها طهران بالكف عن التصريحات الاستفزازية بأنها غير ملزمة بالاتفاق، خاصة وأن الحفاظ عليه يشكل نقطة بداية يمكن البناء عليها بالنسبة لباقي المناطق المشتعلة في سوريا.

دمشق - تخشى روسيا من انهيار اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب غربي سوريا وهي التي تتول كثيرا على تعيمه في باقي مناطق التوتر في هذا البلد الذي يشهد نزاعا داميا منذ نحو سبع سنوات خلف أكثر من 330 ألف قتيل. وماتى القلق الروسي تراجع الحكومة الإسرائيلية عن تبنيها الاتفاق، فضلا عن تملسل في صفوف المعارضة السورية نتيجة الغموض الذي يحيط بتفاصيله. واتفاق وقف إطلاق النار الذي يشمل محافظات درعا والقنيطرة والسويداء تم الإعلان عنه في اللقاء الأول الذي جمع الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة العشرين الأخيرة في مدينة هامبورغ الألمانية. وجاء الاتفاق نتاج مفاوضات ماراطونية بين مسؤولين روس وأميركيين احتضنتها العاصمة الأردنية عمان. ومع بدء تنفيذه منذ نحو أسبوعين أبدت كل من واشنطن وموسكو حرصهما على إنجاحه، كما أعلنت إسرائيل المعنية بهذا الاتفاق دعمها له وإن تحفظ، قبل أن يطل رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو من باريس، مساء الأحد ويعلن معارضته له.

وقال نتنياهو إن الترتيبات الأميركية الروسية تكرس الوجود الإيراني لذلك تعارضها إسرائيل تماما. وهذه المرة الأولى التي يبدي فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي اعتراضه على إنجاز أميركي روسي على الأراضي السورية. ويرى خبراء أن الموقف الإسرائيلي يأتي في سياق الضغوط الإسرائيلية للمطالبة بالمزيد من الضمانات بشأن منع أي وجود إيراني بالقرب منها، خاصة وأن طهران أعربت في أكثر من مناسبة عن عدم التزامها بالاتفاق.

أبوسامة الجولاني:
المسؤولون الأميركيون لم يطلبوا منا تسليم معبر نصيب الحدودي

باختصار

◀ فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على 16 عالما ومسؤولا عسكريا سوريا الإثنيين للاشتباه في تورطهم في هجوم كيميائي بشمال سوريا أودى بحياة العشرات من المدنيين في ابريل.

◀ قالت مصادر أمنية إن خمسة من رجال الأمن المصريين قتلوا وأصيب ستة آخرون الإثنيين عندما انفجرت عبوتان ناسفتان في مركبتين مدرعتين بالعريش كبرى مدن محافظة شمال سيناء التي ينشط بها متشددون مولون لتنظيم الدولة الإسلامية.

◀ ألقيت قنبلة صوتية على مسجد، وأطلق مجهولون النار باتجاه مسجد آخر الإثنيين في قرية المغار العربية (شمال) بحسب قوات الشرطة الإسرائيلية التي نشرت تعزيزات فيها.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الإثنيين بأن قوات سوريا الديمقراطية تمكنت من تحقيق تقدم في حي اليرموك جنوب مدينة الرقة معقل تنظيم داعش في سوريا.

◀ استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الإثنيين على عشرات الدونمات من أراضي قرية الجبعة، جنوب غرب بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

◀ أظهر استطلاع للرأي أجراه "مركز روى في البحوث المسحية" أن 89 بالمئة من الأردنيين لا يرون أي إنجاز قام به مجلس النواب الحالي يستحق عليه الثناء.

◀ وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس الإثنيين العاصمة الصينية بكين في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام، لمناقشة التطورات الخطيرة على الساحة الفلسطينية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المؤبد لجندي أردني متهم بقتل مدرّبين عسكريين أميركيين

الطيران، وتضم متدربين ومدرّبين من جنسيات مختلفة بينهم أميركيون، بحسب مصدر حكومي أردني. وجاء الحادث بعد نحو عام من إطلاق ضابط أردني النار في 9 نوفمبر 2015 في مركز لتدريب الشرطة شرق عمان ما أدى إلى مقتل خمسة أشخاص بينهم أميركيان وجنوب أفريقي، قبل أن تقتله الشرطة. ويستضيف الأردن الحليف الوثيق للولايات المتحدة في الشرق الأوسط المئات من الأميركيين في إطار برنامج تعاون عسكري يشمل نشر مقاتلات إف16- الأميركية. ويستخدم الأميركيون المطارات الأردنية لقصف مواقع داعش في سوريا المجاورة.

وتعود القضية إلى تاريخ 4 نوفمبر الماضي، حين حاولت سيارة مدرّبين أميركيين دخول قاعدة الملك فيصل الجوية في مدينة الجفر (جنوب)، دون الإمتثال لأوامر حرس البوابة بالتوقف، ما أدّى إلى نشوب تبادل إطلاق النار، وفق ما نشرت وكالة الأنباء الأردنية عقب الحادث. لكن بعدها بدقائق، أعادت الوكالة بث الخبر بعد حذف عبارة "دون الإمتثال لأوامر حرس البوابة بالتوقف"، وهو ما برره مصدر حكومي بأن البيان الأولي اعتمد "على المشاهد الأولية" في البداية. وتستخدم قاعدة الملك فيصل الجوية في الجفر لمختلف التدريبات العسكرية بما فيها

واستمع الجندي في الجلسة التي استمرت حوالي الساعة إلى الحكم بهدوء دون أن يصدر أي رد فعل. وكانت محكمة أمن الدولة قد عقدت عدة جلسات سابقة للاستماع إلى شهود عيان من حراس بوابة القاعدة، فضلا عن رأي أخصائي في الطب الشرعي. ووجهت النيابة العامة في المحكمة في السابع من يونيو الماضي تهمة "القتل القصد" إلى الجندي. وطالبت بإدانة الجندي بـ"تهمتي الإساءة لكرامة وسمعة القوات المسلحة ومخالفة الأوامر العسكرية" و"طرده من الخدمة العسكرية" و"تضمينه قيمة الطلقات 63د التي أطلقها في الحادث".

عمان - قضت محكمة أمن الدولة الأردنية الإثنيين بالسجن مدى الحياة مع الأشغال الشاقة على جندي أردني قتل ثلاثة مدرّبين عسكريين أميركيين عند مدخل قاعدة عسكرية جنوب عمان العام الماضي، في حكم لقي إشادة من السفارة الأميركية في عمان. كما قررت المحكمة خفض رتبة الجندي الذي يدعى معارك القوايبة (39 سنة) من رقيب إلى جندي ثان وطرده من الخدمة العسكرية. والجندي الذي كان يرتدي بزّة خلال الجلسة موقوف على ذمة القضية منذ نوفمبر الماضي وكان نفى التهمة المسندة إليه، مؤكدا أنه بريء.

تأجيل الانتخابات المحلية بمصر: دوافع أمنية أم غياب الرغبة الحكومية

وتعاني مصر مأزقا دقيقا يرتبط بعدم وجود حزب سياسي كبير يستطيع السيطرة على الانتخابات لصالحه، كما كان الحال بالنسبة للحزب الوطني في السابق. وربما يأتي التحويل على ائتلاف دعم مصر (صاحب الأغلبية في البرلمان) بفشار معطوبة بالنسبة للانتخابات المحلية، لأن تشكيلته الحالية تمت عقب إجراء انتخابات البرلمان وليس قبلها، وخبراته في إدارة العملية الانتخابية ضعيفة وقد تفشل بسبب عدم وجود كوارر حقيقية قادرة على التأثير واستقطاب الناخبين.

وذهب معارضون إلى القول إن تأجيل الانتخابات المحلية يخدم الحكومة والبرلمان معا، في ظل حالة التوافق الحالية بينهما، بعد أن استطاعا تمرير حزمة من القوانين والتشريعات بسلاسة. ويرى هؤلاء أن وجود معارضة داخل المجالس المحلية سوف يثير بعض القلاقل التي ترى الحكومة أنها ليست في حاجة إليها وسط ظروف أمنية واقتصادية صعبة. وقال طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية في القاهرة لـ"العرب" الحكومة المصرية تدرك أن هناك ضرورة ملحة لإجراء انتخابات المحلية وترغب في وجود مؤسسات تشريعية كاملة، غير أنها تعارض توقبت إجراءاتها مع الانتخابات الرئاسية وهو ما يقف عائقا أمام تحقيق هذه الأهداف.

من بين أكثر من نصف مليون مرشح محلي محتمل. وأصدر البرلمان المصري قانون الهيئة الوطنية للانتخابات، التي تتولى الإشراف على الانتخابات الرئاسية المقبلة، وبمقتضاه ينتهي الإشراف القضائي على الانتخابات بحلول عام 2024، فيما لا يزال قانون الانتخابات المحلية قيد النقاش.



لحظة مؤجلة

2008، وسيطر على غالبية مقاعدها أعضاء الحزب الوطني الحاكم (المنحل). ويقول المدافعون عن تأجيل انتخابات المحلية إن مصر تواجه استحقاقا خاصا بإجراء الانتخابات الرئاسية في يوليو المقبل، وهو ما يرهق أجهزة الأمن وقدرتها على تأمينها، بالإضافة إلى انتخابات المحلية التي تقضي إلى اختيار نحو 55 ألف عضو



«الأراضي التي يسيطر عليها داعش مازالت حتى اليوم مناطق وعرة. لم تنته اللعبة بعد بالنسبة إلى التنظيم رغم فقدان الموصل بالكامل واقتربه من خسارة الرقة كذلك».

لاهور طالباني
رئيس جهاز مكافحة الإرهاب في كردستان العراق

«إستراتيجية الجيش الكويتي قائمة على أن تكون موارد التسليح من عدة مصادر بما يطور القدرة القتالية العالية للجيش، ونحرص على نقل كل ما هو حديث للاستفادة منه».

الشيخ خالد الصباح
أمر القوة البرية الكويتية



أخبار

تلعف الهدف القادم للجيش العراقي بعد تحرير الموصل

● **تقييد الحشد الشعبي في معركة تلعفر لسجله الحافل بالانتهاكات ● مخاوف من عمليات انتقام ضد السنة ردا على مجازر داعش**



الطريق إلى تلعفر مغلقة

عوائل داعش معضلة تواجه سلطات العراق

المتشددین وألقى أشخاص يسعون للانتقام قنابل على منازلهم. ويقول علي إسكندر رئيس حي برطلة حيث يوجد المخيم، إن الانتقام ليس علاجاً وأن هذه العائلات يجب أن تخضع لإعادة التأهيل. وأصدرت السلطات مرسوماً بنفي عائلات متشددية التنظيم إلى مخيمات حيث يمكن إعادة تأهيلهم فكرياً. لكن منظمات حقوقية تقول إن العقاب الجماعي يقوض احتمالات المصالحة بعد القضاء على الدولة الإسلامية ويخاطر بظهور جيل من المنبوذين لا يبالون بالعراق. وذكر مسؤول محلي "إذا عزلناهم كيف يمكن أن نعيدهم إلى نسيج الأمة".

بغداد - تواجه الحكومة العراقية تحديات كبرى في التعاطي مع ملف عوائل تنظيم داعش المتطرف، بعد انتهاء أيام سيطرة التنظيم على مساحات كبيرة في العراق. وتفرض السلطات العراقية في الوقت الراهن حظراً على تنقلات هذه العائلات عبر احتجازها في مخيم شرقي الموصل نقل آخر النازحين من المدينة إليه. ويعود المدنيون النازحون إلى ديارهم لمواصلة حياتهم من جديد، ولكن من عانوا ثلاث سنوات من العنف المفرط والحرمات تحت حكم تنظيم الدولة الإسلامية يقولون إنه لا مكان لأقارب المتشددین بينهم. وظهرت في المناطق التي تمت استعادتها من التنظيم منشورات تهدد عائلات

البرلمان، فلماذا يمنع من المشاركة في هذه العملية.

ويقول الأسدي إن القوة التي يمثلها تبعد 7 كم عن الحدود الإدارية لمدينة تلعفر، إلا أننا نلتزم بالأمور التي تأتي من القائد العام للقوات المسلحة، كما نرفض الكثير من الأصوات النشاز التي تقول إن الحشد الشعبي سيحدث تغييراً ديموغرافياً في تلعفر في حال مشاركته باستعادة القضاء".

ويقول مقرر لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي النائب عبدالعزيز إن "قيادة العمليات المشتركة قررت إطلاق عملية استعادة قضاء تلعفر، قبل قضاء الحويجة في محافظة كركوك".

وأشار إلى أن "قرار قيادة العمليات المشتركة جاء لإنهاء عمليات محافظة نينوى بشكل كامل، وبعدها تتم المباشرة بالمناطق المتبقية".

تولي السلطات العراقية أهمية خاصة لتحرير قضاء تلعفر بعد تحرير الموصل، وتبرز للعيان خلافات واسعة بين رئاسة الوزراء وميليشيات الحشد الشعبي، حيث تصر الأخيرة على المشاركة في المعركة فيما تواجه برفض حكومي مخافة حصول عمليات انتقام واسعة رداً على مجازر داعش.

بغداد - يبدو أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي حسم أمره واختار قضاء تلعفر، غرب الموصل، ليكون هدفه العسكري التالي، فيما تقول مصادر مطلعة إن مشاركة قوات الحشد الشعبي في هذه المعركة ستكون "مقيدة".

ويتداول ضباط مواعيد متوقعة لبدء المعركة الآتية، ويقول هؤلاء إن الجيش العراقي يحتاج إلى وقفة تعبوية، ربما تستغرق أسبوعين أو ثلاثة، لبدء عملية تلعفر. وتلعفر هي آخر المناطق الكبيرة التي يسيطر عليها تنظيم داعش داخل الحدود الإدارية لمحافظة نينوى العراقية. وهي معقل التركمان الشيعة غرب الموصل، قبل أن يحتلها تنظيم داعش صيف 2014.

وأثير الكثير من الجدل بشأن القوات التي ستشارك في عملية تحرير تلعفر. ويدفع الموقع الجغرافي للقضاء أطرافاً كثيرة إلى محاولة الاقترب منه. ويقع قضاء تلعفر قرب مثلث الحدود بين العراق وسوريا وتركيا، وتفصله نحو 70 كم عن الموصل، ومثلها عن حدود سوريا وتركيا.

وتقول مصادر استخبارية إن تلعفر هو المكان الذي اختاره عدد من قادة داعش الأجانب لسكن عوائلهم، ولكن منذ بدء تراجع مقاومة التنظيم في الموصل القديمة، قبل نحو أسبوعين، تم انهياره كلياً، تتسرب أنباء عن انتقال هذه العوائل من تلعفر إلى الحويجة، جنوب كركوك.

وفضلاً عن الجيش العراقي والحشد الشعبي، تحجز قوات البيشمركة الكردية موقعاً مهماً لها في معركة تلعفر، وفقاً لمسؤولين أميركيين وعراقيين.

ويقول رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إنه طلب من قوات الحشد الشعبي،

لكن قيادات في الحشد تلوح بـ"موقف آخر"، في حال قيد العبادي المشاركة في عملية تلعفر. ويقول حسين الأسدي الناطق باسم كتائب جند الإمام، إحدى تشكيلات الحشد، إن "الموقف سيكون مغايراً"، في حال تقييد المشاركة في عملية تلعفر.

ويضيف أن الحشد الشعبي يتحرك بفتوى مرجعية النجف، ولديه غطاء قانوني من

فرار أعضاء في خلية العبدلي الكويتية بحراً نحو إيران

بالسجن، بينهم حكم مدى الحياة، لإدانته بتشكيل خلية مرتبطة بإيران وحزب الله في لبنان بهدف التخطيط لاعتداءات في الكويت. والمتهمون الذين فروا كان أحلي سبيلهم بعد قرار أصدرته محكمة الاستئناف العام الماضي، قبل أن تنقض محكمة التمييز القرار وتصدر حكمها النهائي.

والقانون بحسب الصحيفة هم المدانون في قضية "خلية العبدلي"، وقد فروا إلى إيران يوم إصدار محكمة التمييز حكمها النهائي في القضية في 18 يونيو الماضي. وقد أدينوا "بارتكاب أفعال من شأنها المساس بوحدة

الكويت - أوردت وسائل إعلام كويتية محلية فرار 14 شيعياً كويتياً أدينوا بتشكيل خلية مرتبطة بطهران، بحراً إلى إيران.

وقالت صحيفة السياسة الكويتية نقلاً عن مصادر أمنية رفيعة المستوى إن 14 شخصاً فروا إلى إيران على متن قوارب سريعة، بعد أن أصدرت محكمة التمييز بحقهم قرارها النهائي بالسجن لفترات تصل إلى 10 سنوات في قضية التحضير لاعتداءات في الكويت.

وكانت محكمة التمييز نقضت الشهر الماضي قراراً أصدرته محكمة الاستئناف بإخلاء سبيلهم وحكمت على 21 مدعى عليهم

فرض تأشيرات مصرية

على القطريين الوافدين

القاهرة - تخطط السلطات المصرية لفرض تأشيرات على القطريين الراغبين بدخول أراضيها ابتداء من الخميس المقبل، وفقاً لما أكدته مصدر أمني بمطار القاهرة الدولي.

وأوضح المصدر أن "تعليمات وصلت إلى مصلحة جوازات مطار القاهرة والموانئ المصرية بتطبيق النظام الجديد".

وأشار إلى أن "التأشيرة المسبقة سيتم استخراجها من السفارات المصرية بالخارج، وسيتم فرضها ليس فقط على المواطنين القطريين العاديين، وإنما أيضاً على حاملي الجوازات الخاصة والدبلوماسية والمهمة". ولفت إلى أن "التعليمات تضمنت استثناء الأزواج المصريات وزوجات المصريين وأبنائهم، وكذلك الطلاب القطريين الذين يتابعون دراساتهم في الجامعات الحكومية المصرية". وتابع أن "الاستثناء يتضمن السماح لهم بالدخول إلى مصر بتأشيرة سياحية تستخرج من مطار القاهرة لمدة 3 شهور، على أن يقوموا بترتيب أوضاعهم مع مصلحة الجوازات".

وكان القطريون يدخلون إلى مصر دون تأشيرة تماماً ببقية دول الخليج قبل اندلاع الأزمة الخليجية التي على إثرها أوقفت مصر جميع رحلاتها الجوية مع قطر وأغلقت أجواءها أمام الطائرات القطرية.



انهيار التأييد الشعبي يدفع الحوثيين إلى عمليات تجنيد واسعة للأطفال في مخالفة للقوانين والأعراف الدولية

باختصار

قرر مجلس العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي توفير مساهمة تهدف إلى تطوير قدرات الجيش العراقي في المجال المدني وإدارة الأزمات، وسيتم إرسال بعثة مدنية إلى العراق لتنفيذ هذه البرامج.

أكد لاهور طالباني المسؤول الكردي الكبير في مكافحة الإرهاب الاثنين أنه متأكد بنسبة 99 بالمئة من أن أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية مازال على قيد الحياة وأنه موجود جنوبي مدينة الرقة السورية، وذلك بعد تكهنات بأنه قتل.

أصيب خمسة جنود من الجيش اليمني التابع للحكومة الشرعية، الاثنين، في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري، بمحافظة شبوة، شرقي اليمن.

وزع "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية" (رسمي سعودي)، الاثنين، 45 طناً من الأدوية والمستلزمات الطبية الخاصة بمرض الكوليرا في محافظات عدن وتعز ومارب والجوف وحضرموت.

قال الناطق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام، إن "الأمم المتحدة بصدد تغيير مبعوثها إلى اليمن"، وذلك في تغريدة له عبر تويتر، دون أن يوضح المصدر الذي استقى منه معلوماته بهذا الصدد.

أعلن مصدر عسكري عراقي انتشار دوريات عسكرية أميركية على الطريق الدولي السريع الذي يربط العراق بسوريا والأردن والسعودية لحماية شركة أميركية تقوم بأعمال مسح الطريق تمهيداً لإعادة افتتاحه.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«رئيس الوزراء الأسبق حمادي الجبالي والقائد الأسبق لأركان الجيش رشيد عمار هما من خططا لتسليم آخر رئيس وزراء في عهد القذافي البغدادي المحمودي إلى ليبيا دون علمي».

المنصف المرزوقي

الرئيس التونسي السابق

«تجربة ليبيا وبلدان أخرى تعلمنا أن إجراء الانتخابات، وهي من أبسط موجبات الديمقراطية، لا يفني عن الحاجة الملحة لاتفاق سياسي موضوعه بناء الدولة».

طارق مقري

المبعوث الأممي الأسبق إلى ليبيا



دول الساحل الأفريقي منطقة تنافس بين الجزائر وباريس

● منظمة دول الميدان انتهت بمجرد إنشاء المنظمة الأمنية لمكافحة الإرهاب ● التنافس لا يمنع التنسيق المشترك لصد التهديدات



انسجام مطلق

مفاتيح مكافحة الإرهاب في المنطقة موجودة في الجزائر".

ومنذ تنصيبه في مايو الماضي رئيسا جديدا لفرنسا، بحث الرئيس ماكرون ملف عملية السلام في مالي والوضع في الساحل مرتين في اتصالات هاتفيين مع نظيره الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة.

ويتابع مرواني "لا يمكن لباريس بسهولة إبعاد الجزائر عن التأثير في المنطقة، وخير دليل على ذلك الدور الجزائري الكبير والمحوري في رعاية واستضافة مفاوضات السلام بين حكومة مالي والحركات الانفصالية في إقليم أزواد".

واحتاجت فرنسا أثناء عملياتها العسكرية في شمال مالي عام 2013، إلى تعاون الجزائر في مجالات تبادل المعلومات والأمور اللوجيستية.

ويقول محمد مرواني، الباحث في جامعة مستغانم "أعتقد أن الفرنسيين أدركوا أن دور بلادهم في أفريقيا يتعرض إلى تهديد حقيقي من دولة ليبيا في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، التي كان لديها نفوذ كبير في عدد من الدول الأفريقية، وبعضها مستعمرات فرنسية سابقة، ومن الجزائر أيضا التي توسع نفوذها كثيرا في منطقة الساحل".

ويعتقد مرواني أن "الجماعات الإرهابية في شمال مالي قدمت أكبر خدمة لمشروع عودة فرنسا إلى منطقة الساحل والصحراء، حيث بادرت باريس إلى شن عملية عسكرية كبيرة لإسقاط حكم هذه الجماعات".

ويضيف مرواني أنه "رغم هذا المنافسة الشرسية بين البلدين إلا أن الجزائر وباريس تتعاونان في مكافحة الإرهاب في الساحل، بل إن القيادة السياسية في فرنسا تدرك أن

في ديسمبر 2011 بعد أن سيطر الانفصاليون في مالي على كامل الإقليم الشمالية لسيطر في ما بعد جماعات قريبة من تنظيم القاعدة على إقليم أزواد".

وتابع "لم تتدخل الدول الثلاث المجاورة لجمهورية مالي وهي موريتانيا والجزائر والنيجر عسكريا لطرد هذه الجماعات من المنطقة، وانتظرت حتى يناير 2013، حيث تدخلت قوات فرنسية في شمال مالي في عملية عسكرية سميت القط البري انتهت بهزيمة الجماعات الإرهابية".

ويرى غربيي أن "انفصال شمال مالي، ورفض الجزائر التدخل عسكريا في هذه المنطقة، من أسباب النهاية الحقيقية لمنظمة التعاون العسكري والأمني لدول الميدان، حيث تدخل الفرنسيون وباتوا القوة العسكرية الرئيسية التي تكافح الإرهاب في شمال مالي".

يدور صراع صامت بين الجزائر وفرنسا حول الهيمنة على منطقة دول الساحل الأفريقي التي تعتبرها باريس منطقة نفوذ تاريخية بالنسبة إليها، في حين تنظر إليها الجزائر على أنها امتداد طبيعي للجنوب الجزائري، وأن أي اضطراب أمني أو سياسي في المنطقة سينتقل إليها.

الجزائر - يخفي التعاون الأمني بين الجزائر وفرنسا منافسة شرسية بينهما حول الهيمنة على منطقة دول الساحل الأفريقي التي تضم كلا من موريتانيا والنيجر ومالي وبوركينا فاسو وتشاد.

وعاد الحديث عن التنافس الفرنسي الجزائري حول منطقة الساحل، عقب قمة مجموعة دول الساحل التي حضرها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مطلع يوليو الجاري.

ويرى مراقبون أن هذا التنافس خرج إلى العلن منذ أن قامت باريس قبل 3 سنوات، بإنشاء المنظمة الأمنية الإقليمية المتخصصة في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل والجريمة المنظمة، من أجل التنسيق بينها لمواجهة "الجماعات الإرهابية".

ويعد هذا الدور نفسه بالنسبة إلى مبادرة دول الميدان التي تقودها الجزائر وتضم مالي وموريتانيا والنيجر، ما يعني أن الدول الخمس الأعضاء في المنظمة الجديدة، لم تعد بحاجة للتعاون والتنسيق في إطار منظمة دول الميدان.

ويقول محمد تاواتي، الخبير الجزائري في الشأن الأمني "يمكننا أن ننظر إلى المنظميتين الأمنيتين التي أنشئت الأولى بموجب اتفاق مدينة تمنازاست في الجزائر عام 2010 والثانية بمبادرة فرنسية كاهم مظهر للخلاف والمنافسة بين باريس والجزائر".

وأوضح "سياسة باريس في أفريقيا مبنية على اعتبار المستعمرات الفرنسية السابقة في هذه القارة منطقة نفوذ لا يجوز التنازل عنه".

وأضاف تاواتي "أما بالنسبة إلى الجزائر فإن سياستها في منطقة الساحل، والصحراء تحديدا، مبنية على أساس أن المنطقة هي

ويقول أبوبكر غربيي، الباحث في الشؤون الأفريقية بالجامعة الأفريقية في أدرار جنوب الجزائر، إنه "في شهر يونيو عام 2010 وقع رؤساء أركان جيوش أربع دول اتفاقية تعاون عسكري وأمني لمواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة في مدينة تمنازاست وكانت الجزائر القوة الدافعة وراء إنشاء هذه المنظمة العسكرية والأمنية من أجل التصدي للجماعات الإرهابية في الصحراء الكبرى".

ويعتبر أن هذه المنظمة "قد ساهمت في الحد من خطورة الجماعات الإرهابية إلا أن عمرها كان قصيرا جدا".

ويضيف غربيي "أعتقد أن منظمة دول الميدان الأمنية والدفاعية انتهت بشكل فعلي

باختصار

يؤدي وزير الشؤون الخارجية التونسي خميس الجيهناوي زيارة رسمية إلى العاصمة الصينية بيكين، من 18 إلى 20 يوليو الجاري، بدعوة من نظيره الصيني وانغ يي.

قالت وزارة الداخلية التونسية بأن وحدات الدرك بكامل التراب التونسي تمكنت خلال الفترة الممتدة بين 9 و15 يوليو الجاري من إحباط 87 عملية تهريب قدرت القيمة المالية الجميلة للبضائع المحجوزة فيها بأكثر من مليون دولار.

قال الناطق باسم عملية "البنيان المرموص" محمد الغصري إنه لا توجد معلومات مؤكدة لديهم حول تواجد الصحافيين التونسيين في الاستراحات الواقعة بين بني وليد وسرت.

أفرجت السلطات الجزائرية، الأحد، على الناشط الحقوقي كمال الدين فخار، بعد أن أمضى سنتين فيه، وبعد أن أضرب عن الطعام لأكثر من 100 يوم احتجاجا على اعتقاله.

أكدت جامعة الدول العربية دعمها لأي جهد أو تحرك سياسي يهدف إلى التوصل إلى تسوية سياسية شاملة للوضع في ليبيا، من خلال تشجيع حوار ليبي- ليبي لتقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية والخروج بالحلول التوافقية اللازمة، لاستكمال الاستحقاقات المنصوص عليها في الاتفاق السياسي الليبي الموقع في الصخيرات.

قال الناطق باسم مجلس النواب الليبي، عبدالله بلحيق، إن المجلس لم يتمكن من عقد جلسة الاثنين بسبب عدم اكتمال النصاب.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الجيش التونسي يتصدى لمهربين على الحدود الليبية

وتهريب ومساس بأمن الدولة ووضعتهم قيد الإقامة الجبرية. وتمت مصادرة أماك 8 من رجال الأعمال التونسيين الذين ثبت تحقيقهم لأرباح بشكل غير مشروع جراء علاقاتهم وارتباطاتهم بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وعائلته.

وتواجه الحكومات المتعاقبة في تونس منذ 2011 وضعاً اقتصادياً دقيقاً محفوفاً بمخاطر أمنية بسبب الحرب على الإرهاب وتقلص عائدات السياحة، إلى جانب الفوضى التي تعصف بالجارة ليبيا وتحصن جماعات مسلحة في الجبال غرب البلاد.

ضد قواتها العسكرية أو عدم الامتثال لأوامرها بالتوقف أثناء تصديها لأنشطة التهريب المضرة بالاقتصاد التونسي في المنطقة.

وكانت الوزارة اتهمت في وقت سابق نشطاء في التهريب بالتواطؤ مع مسلحين ليبين لاستهداف الجيش على الحدود.

وأعلنت الحكومة التونسية نهاية مايو الماضي بدء الحرب على الفساد ووعدت بمواصلتها حتى النهاية.

واعتقلت السلطات التونسية 10 رجال أعمال معروفين، لتورطهم في تهمة فساد مالي

السيارات بالفرار إلى داخل التراب الليبي، وضبطت 35 شاحنة تهريب تونسية، إضافة إلى شاحنة صهريج وقود ليبية اجتازت الحدود التونسية الليبية وتوقفت عند مستوى الساتر الترابي.

وكانت تونس بنت جدارا ترابيا منذ فبراير 2016 على طول جزء من حدودها الشرقية مع ليبيا للحد من عمليات التهريب وتشريب الأسلحة والحيولة دون تسلل متشددين من وإلى ليبيا.

وحذرت وزارة الدفاع التونسية من أنها ستتصدى بالسلاح لأي استخدام للسلاح

تونس -تبادلت وحدات عسكرية تونسية إطلاق النار مع مهربين مسلحين جنوبي البلاد، الاثنين، قبل أن تنجح في اعتقال 11 عنصرًا وتصادر العشرات من سيارات التهريب بحوزتهم.

وأفادت وزارة الدفاع بأن تبادل إطلاق النار وقع، فجر الاثنين، في منطقة رمادة بالمنطقة العسكرية العازلة على الحدود الليبية بين دورية عسكرية وسيارات كانت تطلق الأعيرة النارية من داخل الأراضي الليبية.

وأوضحت أن الدورية تمكنت من إيقاف 11 شخصا تونسيا، فيما لاذ بقية راكبي

الحسم العسكري يتأخر في مدينة درنة الليبية

ويطوّق الجيش المدينة منذ أكثر من سنتين منعا لتسلل العناصر الإرهابية إلى مدن أخرى في المنطقة الشرقية أو إلى دول الجوار وبالتحديد مصر.

وتتشكل الحدود الطويلة بين مصر وليبيا أحد أكبر التحديات بالنسبة إلى الجيش المصري رغم الجهود التي يقوم بها.

وأعلن الجيش المصري الأحد، إحباط عملية اختراق لحدود بلاده الغربية مع ليبيا، عبر قصف جوي أسفر عن تدمير 15 سيارة محملة بأسلحة وذخائر.

وهذه المرة الثانية خلال نحو ثلاثة أسابيع التي يعلن فيها الجيش المصري توجيه ضربات جوية تجاه أهداف يقول إنها معادية على حدود بلاده مع ليبيا.

وكان سلاح الجو المصري شنّ مايو الماضي سلسلة غارات جوية على مواقع للمتطرفين في مدينة درنة.

وجاءت الضربة بعد ساعات من هجوم نفذه مسلحون باستخدام ثلاث سيارات رباعية الدفع، على أقباط كانوا في طريقهم إلى دير بمحافظة المنيا وسط مصر، ما أدى إلى مقتل 29 مواطنا وإصابة 24 آخرين، وتبثى داعش الهجوم.

وقالت القاهرة حينئذ إن المسلحين الذين قتلوا مواطنيها على علاقة بالجماعات الإرهابية في مدينة درنة.

المدينة. ويتهم الإسلاميون الجيش بمحاصرة المدينة ومنع وصول المواد الأساسية إليها، لكن الرفادي شدد في تصريحات لقناة محلية على وصول جميع متطلبات المدينة إليها وتوفير المواد الغذائية والأدوية والوقود وغاز الطهي، فضلا عن الوقود لتشغيل محطات الكهرباء.

المدينة. وقصف سلاح الجو أهدافا وتمركزات للجماعات الإرهابية بالمحور الجنوبي لمنطقة الظهر الحمر.

وأطلق الجيش الليبي في مايو من العام الماضي عملية البركان العسكرية لتحرير مدينة درنة، وبدأ في إقتحام المدينة من عدة محاور قبل أن يتراجع لرفض العائلات مغادرة



حتى لا تلقى درنة مصير بنغازي



«إن مسؤوليتنا أمام ضحايا الطائرة الماليزية هي إدانة المعتدي وهذه الجريمة ما كانت لتحدث لولا وجود عدوان روسي على أراضي أوكرانيا».

بترو بوروشينكو
الرئيس الأوكراني

«نحن متفائلون بأن التعاون الإيجابي بين الحكومة السودانية وبريطانيا سيضمن رفع العقوبات الأميركية عنها خلال الثلاثة أشهر المقبلة».

مايكل أرون
السفير البريطاني بالسودان



مفاوضات بريكست تفتح الملفات الصعبة بين بريطانيا وأوروبا

● بروكسل تلوح بكلفة الانفصال وترسيم الحدود للضغط على لندن ● ماي تسعى لضبط وزرائها المختلفين بشأن بريكست



بدأت أولى خطوات الانفصال

تيريزا ماي ستأتمر وزرأها بوقف تسريب النقاشات التي تجري داخل مجلس الوزراء نتيجة الصراعات الداخلية حول سياسة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بعد تصريحات استهدفت بالآخر وزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند. ونشرت الصحف البريطانية مقالات عن تسريبات تستهدف وزير المالية فيليب هاموند المؤيد لبريكست «مخفف». وقال المتحدث باسم تيريزا ماي أن رئيسة الوزراء ستبدي إصرارها بشأن وقف التسريبات. وأضاف «ما ساقوله هو حتماً ضرورة أن يكون مجلس الوزراء قادراً على عقد المناقشات بشأن سياسة الحكومة سراً وستذكر رئيسة الوزراء زماعها بهذا في اجتماع مجلس الوزراء غداً».

المبكرة التي خسر فيها حزبها غالبية المطلقة في مجلس العموم، مما حملها على التحالف مع الحزب الوحدوي الديمقراطي الأيرلندي الشمالي المحافظ المتشدد. وزعزعت هذه التوترات الحكومة البريطانية التي أصدرت الخميس مشروع قانون ينهي رسمياً عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وتواجه ماي معركة حول مشروع القانون الذي يقول معارضوه إنه يشمل «هيمنة خطيرة على السلطة» من قبل لندن على حساب أسكتلندا وويلز. وأقر هاموند أن الوزراء منقسمون حول البريكست بعد أن تناولت الصحف الخلافات الداخلية بشكل دقيق. وكشفت صحيفة الغارديان البريطانية، أن رئيسة الحكومة

المفوض الأوروبي ووزير الخارجية الفرنسي السابق على الرد بأن لا «أحد يجري بل الوقت يضيق على لندن لإنجاز الاتفاق». وكان بارنبيه عقد الأسبوع الماضي سلسلة من اللقاءات في بروكسل مع زعيم المعارضة البريطانية جيريمي كوربن ومسؤولين بريطانيين آخرين على خلاف مع ماي. ويشعر هؤلاء المسؤولون بالقلق من أن تؤدي مقاربة ماي المتشددة إلى خروج بريطانيا من دون ضمان وصولها بشكل كامل إلى السوق المشتركة التي تضم 500 مليون شخص، لوقف قدوم اليد العاملة بحرية من التكتل الأوروبي. بالمقابل تسيطر على حكومة الأقلية التي شكلتها تيريزا ماي صعوبات داخلية نتيجة تداعيات نتائج الانتخابات التشريعية

تسيطر أجواء من الغموض على أول جولة «فعلية» للمفاوضات بين لندن والاتحاد الأوروبي حول ترتيبات الانفصال والملفات ذات الأولوية والتي تشمل حقوق المواطنين وكلفة الانسحاب المالية والترتيبات الخاصة بالنسبة إلى أيرلندا مع دول الاتحاد في ظل تصريحات متبادلة بين المسؤولين البريطانيين والأوروبيين حول حتمية التوصل إلى اتفاق سريع ومرضي للطرفين.

كان المفاوضات البريطاني قد شدد في وقت سابق على أهمية مسألة مصير المواطنين المغتربين الذين يثير الطلاق بين لندن والاتحاد قلقهم بشأن حقوقهم في الإقامة ودخول سوق العمل والضمان الاجتماعي. وقال ديفيز إن التركيز سيكون على مسألة حقوق المواطنين الحساسة، مشدداً على أن تحقيق «تقدم فعلي» أمر في غاية الأهمية. وتابع في بيان قبل المحادثات «قمنا بدياة جيدة الشهر الماضي، وسندخل هذا الأسبوع في صلب المسائل الخلافية». وكان بارنبيه وديفيز قد اتفقا في يونيو الماضي على جدول زمني ممكن للمفاوضات حول العلاقة التجارية المستقبلية التي تريد بريطانيا أن تخوض فيها في أقرب فرصة ممكنة.

إلا أن بروكسل تصر على أن التفاوض حول قضايا مستقبلية لن يبدأ إلا بعد تحقيق «تقدم كاف» حول مسائل أساسية مرتبطة بخروج بريطانيا من الاتحاد، من بينها كلفة البريكست التي تقدر بمئة مليار يورو، وحقوق المواطنين والحدود في أيرلندا الشمالية.

وقال بارنبيه في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي إن «هدفنا لكل من هذه المواضيع الأولية هي ضمان أن نعمل انطلاقاً من الأسس نفسها ولتحقيق أهداف مشتركة». وينتظر أن تتناول المحادثات مسائل تفصيلية أخرى مثل مستقبل بريطانيا في وكالة الأمن النووي التابعة للاتحاد الأوروبي (يوراثوم) ودور محكمة العدل الأوروبية على هيئة قضائية في التكتل. وخلال الأسبوع الماضي، بدت إمكانية التوصل إلى أرضية مشتركة بعيدة، بعد أن علق وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون بشأن الكلفة المالية المطلوبة للبريكست والمقدرة بمئة مليون يورو أن الاتحاد الأوروبي يمكنه «الجرى» لتحصيل كلفة الخروج الهائلة مما حمل بارنبيه

بروكسل - دخلت المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا حول البريكست خلال جولتها الثانية الإثنين، بالعاصمة البلجيكية بروكسل، في صلب الموضوع بينما يحث الأوروبيون رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي، على الإسراع في تحديد استراتيجيتها للخروج.

وبعد جولة أولى تمهيدية اتفق فيها الطرفان على البرنامج الزمني للقاءات والقضايا التي يجب تسويتها أولاً، بدأ الجانبان في طرح مواقفهما التفاوضية حول الملفات الأصعب وهي حقوق المواطنين وكلفة الانسحاب من الاتحاد الأوروبي والمسألة الأيرلندية.

وقال ديفيد ديفيز الوزير البريطاني لشؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي للصحافيين خلال لقائه مع مفوض الاتحاد ميشيل بارنبيه في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل «بدأنا بداية جيدة الشهر الماضي لكننا الآن ندخل في صلب الموضوع». وأضاف «بالنسبة إلينا، من المهم جداً أن نحقق تقدماً جيداً الآن». وأجرى ديفيز في أول يوم محادثات، قبل شهر، للاتفاق على جدول الأعمال، بعد عام من تصويت البريطانيين على الخروج من الاتحاد. وقال ديفيز «حان الوقت لبدء العمل وإنجاح هذه المفاوضات». وقال بارنبيه «حان الوقت للعمل من أجل ضمان أن تتكثل هذه المفاوضات بالنجاح، سندخل الآن في صلب الموضوع. نحتاج إلى دراسة مواقفنا ومقارنتها بهدف تحقيق تقدم جيد».

وامتنع الرجلان عن الإدلاء بالمزيد من التفاصيل. وذكر بارنبيه أنهم سيطلعان وسائل الإعلام على التفاصيل الخميس، بعد أن يبحث فريقاهما عدة موضوعات على مدى أربعة أيام.

وسيجري الفريقان مفاوضات تستمر حتى الخميس، اليوم الذي سيعقدان فيه جلسة عامة ثم مؤتمراً صحافياً.

ميركل ترفض تحديد سقف لأعداد اللاجئين الذين تستقبلهم ألمانيا

باختصار

أعلن الجيش الباكستاني مقتل أربعة من جنوده بقصف هندي استهدف مركبتهم عند خط المراقبة الحدودي في إقليم كشمير المتنازع عليه بين البلدين فيما قامت القوات الباكستانية بالرد على الانتهاك الهندي لوقف إطلاق النار.

وصف وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف حجز واشنطن لممتلكات روسية، «بالسرقة في وضح النهار» وذلك تعليقاً على قرار السلطات الأميركية بعدم إعادة عقارات تابعة للبعثة الدبلوماسية الروسية في الولايات المتحدة.

أعلن الجيش التركي أن 17 عسكرياً أصيبوا جراء تفجير استهدف عربتهم في محافظة هكاري جنوب شرقي البلاد، وحمل بيان عسكري صادر عن وزارة الدفاع التركية «حزب العمال الكردستاني» مسؤولية الاعتداء الذي وقع في ضواحي مدينة يوكسكوف.

أفادت الشرطة الباكستانية بأن 3 عناصر من حرس الحدود لقوا مصرعهم وأصيب 9 أشخاص جراء هجوم انتحاري استهدف، قافلة لحرس الحدود في إحدى ضواحي مدينة بيشاور غرب البلاد مشيرة إلى أن الانتحاري قام بتنفيذ الهجوم بدراجة نارية مفخخة.

انطلقت الاثنين بالهند الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها كل من رام نات كوفيند وميرا كومار المدعومة من حزب المؤتمر الوطني الحاكم ويجري اختيار الرئيس من قبل البرلمان والمجالس التشريعية للولايات.

اقترحت كوريا الجنوبية إجراء محادثات عسكرية مع كوريا الشمالية في أول مبادرة للرئيس الكوري الجنوبي مون جيهان تجاه بيونغ يانغ بهدف الحد من التوتر بشبه الجزيرة الكورية ووقف الأعمال العدائية.

نزاعات في أوروبا أيضاً على المدى المتوسط. وفي إشارة إلى مطلب الحزب المسيحي الاجتماعي بوضع حد أقصى لاستقبال اللاجئين في ألمانيا، قال كيتشلت إن كرامة الإنسان قيمة «لا تعرف حدوداً أو حدوداً قصوى».

وبحسب بيانات الأمم المتحدة، يوجد في العالم حالياً نحو 66 مليون لاجئ ونازح. وكشف تقرير الجمعية الألمانية للتعاون الدولي عن ارتفاع أعمال الجمعية العام الماضي بنسبة اثني عشر بالمئة وقالت المتحدة باسم الجمعية تانيا جوتر «أكثر من نصف الدول التي تعمل فيها دول هشة».

التنمية الألمانية أنها لا تتوقع تراجعاً في أعداد اللاجئين على مستوى العالم على المدى القصير.

وقال وكيل وزارة التنمية، فريدريش كيتشلت، خلال عرض التقرير السنوي للجمعية الألمانية للتعاون الدولي التابعة للحكومة الألمانية «لا نتوقع في الحكومة الألمانية أن تهدأ الأوضاع على المدى القصير»، موضحاً أنه من الصعب حالياً إصدار توقعات محددة بشأن أعداد اللاجئين بسبب الوضع المعقد في مناطق الأزمات، مثل سوريا وأفغانستان. وذكر كيتشلت أن القصور في حماية المناخ والوقاية من الأزمات من الممكن أن يؤدي إلى

وضع حد أقصى للاجئين، في ظل استمرار تدفق الآلاف منذ أزمة اللجوء التي ضربت أوروبا في 2015، وأغرقتها بأكثر من مليون لاجئ معظمهم من سوريا والعراق وأفغانستان. وتخوض ميركل الانتخابات التشريعية المقررة في سبتمبر المقبل، على رأس تحالف مكون من الحزبين «الديمقراطي المسيحي»، و«الاجتماعي المسيحي»، في مواجهة الحزب «الاشتراكي الديمقراطي» الذي يامل في انتزاع قيادة الحكومة، رغم أن استطلاعات الرأي تضعه خلف تحالف ميركل. ويأتي تصريح ميركل حول سياسة بلاده بشأن ملف اللاجئين بالتزامن مع إعلان وزارة

برلين - رفضت المستشار الألمانية، إنجيلا ميركل، وضع حد أقصى لعدد اللاجئين الذين تستقبلهم البلاد سنوياً، مؤكدة اعتزامها قيادة ألمانيا لأربع سنوات مقبلة. وقالت ميركل في مقابلة مع القناة الأولى في التلفزيون الألماني «في ما يتعلق بالحد الأقصى للاجئين، موقفي واضح.. لن أقبل به».

ورأت ميركل أنه «يمكن عن طريق تقليل عدد اللاجئين، ومعالجة أسباب اللجوء، التوصل لنتائج جيدة، دون وضع حد أقصى للاجئين القادمين إلى البلاد سنوياً». وخلال الأسابيع الماضية، اقترح الحزب «الاجتماعي المسيحي»، حليف حزب ميركل،

تقرير أممي: تصاعد الخسائر في صفوف المدنيين في أفغانستان

الجماعات المسلحة أو ملاحقة إرهابيين مفترضين.

ووصف ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم حركة طالبان النتائج التي توصلت إليها الأمم المتحدة بأنها «مواد دعائية» ذات دوافع سياسية، وأضاف في بيان «نرفض مجدداً هذا التقرير بشدة».

وقال ذبيح الله إن «الإمارة الإسلامية أكثر حرصاً وتتوخى الحذر أكثر من أي طرف آخر للحيلولة دون سقوط ضحايا مدنيين». واشاد المحققون بشرطة أفغانستان وجنودها المدعومين من الغرب بعد تراجع ضحاياهم من المدنيين بنسبة 21 بالمئة هذا العام.

غير أن الخسائر البشرية جراء القصف الجوي تزايدت بنسبة 43 بالمئة مع تكثيف القوات الأفغانية والأميركية لعملياتها الجوية.

وقال المحققون إن 95 شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب 137 في ضربات جوية.

والأطفال من أكثر ضحايا العنف في أفغانستان هذا العام إذ ارتفع عدد الوفيات بين الأطفال إلى نحو تسعة بالمئة.

وقال ديفيد سكينر مدير هيئة إنقاذ الطفولة في أفغانستان «يجب أن تتوقف هذه الهجمات على المدنيين». ومنذ يناير 2009، أسفر النزاع عن سقوط أكثر من 26 ألفاً و500 قتيل ونحو 49 ألف جريح من المدنيين.

وقال محققو الأمم المتحدة إن طالبان مسؤولة عن 43 بالمئة على الأقل من الضحايا المدنيين. فيما يتحمل تنظيم داعش الإرهابي عبء خمسة بالمئة في حين القيت المسؤولية عن 19 بالمئة على عاتق قوى غير محددة مناهضة للحكومة. كما أشار المحققون أن الحكومة الأفغانية مسؤولة عن نحو 20 بالمئة من الضحايا المدنيين جراء العمليات العسكرية التي تنفذها ضد



المدنيون وقود الصراع في أفغانستان

وغير متناسب أمر مروع ويجب أن يتوقف على الفور».

وفي مايو الماضي أودى تفجير انتحاري بشاحنة مفخخة في قلب العاصمة كابول بحياة 92 شخصاً على الأقل وأصاب نحو 500 فيما وصفته الأمم المتحدة بأنه «أعنف واقعة مسجلة» منذ التدخل العسكري الدولي للإطاحة بحكم حركة طالبان عام 2001 فيما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

كابول - دعت الأمم المتحدة الجماعات المتشددة في أفغانستان إلى وقف الهجمات على المدنيين وذلك بعد سقوط أكثر من خمسة آلاف مدني بين قتيل وجريح خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2017.

وقال محققو الأمم المتحدة في بيان صدر الإثنين، إن الحرب في أفغانستان أسفرت عن مقتل 1662 مدنياً على الأقل وإصابة 3581 في النصف الأول من العام وهو ما يماثل تقريباً عدد الضحايا المدنيين خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وتسببت الأوضاع الأمنية الهشة وتواتر المواجهات بين تنظيم طالبان المناوئ للحكومة والقوات الأفغانية في ارتفاع حصيلة الخسائر البشرية.

وتكشف إحصائيات عن تزايد أعداد القتلى والمصابين في التفجيرات الانتحارية وغيرها بنسبة 15 بالمئة فيما سقط حوالي أربعين بالمئة على الأقل من الضحايا المدنيين في هجمات شنتها جماعات مناهضة للدولة تستخدم متفجرات بدائية الصنع منها قنابل تزرع على جوانب الطرق. وقال تاداميتشي ياماموتو رئيس بعثة المساعدة التابعة للأمم المتحدة في أفغانستان إن «الخسائر البشرية لهذه الحرب القبيحة في أفغانستان نتيجة القتل والدمار والمعاناة الهائلة كبيرة للغاية».

وأضاف «الاستمرار في استخدام متفجرات بدائية غير قانونية بشكل عشوائي



«نريد التزاما قويا من الجميع ضد الإرهاب، وفي هذا السياق من المهم أن يكون مجلس التعاون الخليجي متحدا لكي يبقى حصنا ضد انعدام الاستقرار».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

«أي قرار يتعلق بالأزمة بين 3 دول خليجية ومصر أن يكون داخل البيت الخليجي وفي إطار مجلس التعاون المؤلف من ست دول».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



في العمق

أزمة الخليج مع قطر: فرصة لتأسيس جديد لمجلس التعاون

● الانتقال من طور «التآلف البيولوجي» إلى مرحلة وحدة عقلانية ● العلاجات المستوردة عاجزة عن حل المعضلة



الحل لن يخرج عن نطاق المحيط الخليجي

لا تنفع بها علاجات وزراء الخارجية الذين يتوافدون من واشنطن ولندن وبرلين وباريس وأنقرة وغيرها، وإن التعويل على العلاجات المستوردة يعكس جهلا واستخفافا بالقماشة الخليجية التي صانت ومازالت قادرة على صون الخصوصية الخليجية وحساسياتها. وقد تكشف المواقف الدولية التي سعت للتأثير على بيتية الأزمة وخليجيتها، لا سيما تلك المقاربة التي حملها ريكس تليرسون وزير الخارجية الأمريكي من خلال ملامسة الأزمة من خلال مذكرة ثنائية بين واشنطن والدوحة لمكافحة تمويل الإرهاب، عن تبدل في المشهد الدولي العام الذي لم يعد يتيح للإرادات الكبرى فرض أجندتها على وجهات العالم.

والأمر في هذا لا يتعلق فقط بشأن النزاع الخليجي مع قطر، بل ينسحب على كافة النزاعات الدولية، لا سيما تلك التي يشهدها الشرق الأوسط في بقاع بركانية عديدة. غير أن كثافة المواقف والجهود والزيارات التي تجري للمساعدة على حل الأزمة مع قطر، كشفت أيضا على نحو لافت عقم ما هو فوق خليجي بانتظار أن يعود للعلاجات الخليجية وحدها احتكار رسم خارطة الطريق للخروج من عنق الزجاجة حتى لو استغرق ذلك الرسم زمنا طويلا يحتاجه أي طبخ خليجي.

قطر بصفته معضلة خليجية بحثة، لا ينزع عن مجلس التعاون وجاهة حضوره وحبوية ومحورية منظومته داخل الحياة السياسية والاقتصادية والأمنية لدول المنطقة.

تكفي ملاحظة عجز العواصم الدولية عن حمل أي حل للأزمة الراهنة مع قطر، وبالتالي عجز الدول النافذة الكبرى عن إختراق المقاربة الخليجية لأي حل والمتمثلة بإجماع الخليجين كما المجتمع الدولي يرمته بالوساطة الكويتية في هذا المضمار.

وفيما تتسرب من شقوق الأزمة الراهنة أصوات خليجية تنذر باندثار المجلس وانتهاء حضوره، فإن العالم أجمع بات، وبمناسبة الأزمة مع قطر، مسلما بالحفاظ على وجود مجلس التعاون ووحدته، ليس كرمى لعيون الخليجين، بل لأن الأمر أصبح من الضرورات الإستراتيجية للأمن والسلم العالميين، بحيث لا تتناقض في ذلك باريس ولندن وواشنطن كما موسكو وبكين.

وربما أن التجربة التي يمر بها الخليجيون هذه الأيام تدفع بالباء إلى طواحين مجلس التعاون الخليجي وإزدهاره فكرة ومؤسسة ووجودا، وتقوض من حجج الناديين على راهن هذا المجلس والمشككين بعناصر وديناميات بقائه. فالواضح أن العلة التي يعيشها الخليجيون هي خليجية

الاتحادات الإقليمية الكبرى، بل معادية لأمن ومصالح دول الخليج سواء كان المجلس موجودا أو غير موجود. وبالتالي فإن ما كان تمردا مارسسته الدول الأعضاء على بعضها البعض ينهل زاده من فراغ قانوني ومعرفي ودستوري وفلسفي أتاحة المجلس فكرة ومؤسسة وورشة تدوير اللزوايا وتأجيل الصراعات.

في بدبيات الأزمة الخليجية الحالية ضد قطر ما ينقل السؤال إلى مطرح يدفع باتجاه قراءة وجودية مجلس التعاون ولزوميته وقواعد بقائه. أول تلك البدبيات هو تشريح مدى ارتباط مصالح الدول الأعضاء ببعضها مقارنة بمصالحها مع العالم، وتحليل مدى ارتباط أمن واستقرار هذه الدول بأمن المجلس واستقراره كأمر سابق على ارتباط ذلك بأمن واجندات عواصم بعيدة عن المجلس.

وقد يكشف انتقاد الدول المقاطعة لقطر علاقتها غير العادية مع إيران أو ارتباط الدوحة بعلاقات ما فوق خليجية مع تركيا أو صلات قطر مع جماعات الإسلام السياسي دون غيرها من بقية الدول الأعضاء، جوانب من حالة التصدع في القواعد المؤسسة لروحية الخليج في مقاربتة المؤسسة للمجلس. غير أن عجز المنظمة الخليجية الإقليمية عن اجتراح حل مؤسساتي جماعي للنزاع مع

في بداية اندلاع الأزمة بين الرياض وأبوظبي والمنامة، بالإضافة إلى القاهرة، من جهة والدوحة من جهة أخرى، اتجهت مختلف الأنظار نحو مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتعددت التساؤلات حول مستقبل هذا التكتل الخليجي الإقليمي ومدى تأثيرات الأزمة عليه. البعض مال نحو الفرضية القائلة بتفككه. في المقابل يذهب آخرون إلى اعتبار أن هذه الأزمة تثبت أهمية المجلس، الذي التزم الحياد، خصوصا في ظل تعدد الأطراف التي تدخلت بحجة تسوية الأزمة، لكن تدخلها أثبت أن لا مجال لحلها خارج أسوار البيت الخليجي، وأنها فرصة لإعادة هيكلة مؤسسات المجلس وتغيير طبيعة التفاعل بين دوله.

ثقافة وشيدت تقاليد سياسية وقانونية وإدارية لم يعد بالنسبة إلى المواطن الخليجي نفسه من السهل التغاضي عنها واعتبارها حادثا عابرا في تاريخه الحديث. وإذا ما كان المجلس كمؤسسة عاجزا، بناء على لبياته الذاتية، عن فرض حل للأزمة الراهنة المتعلقة بقطر، فذلك أن لبنات هذه الأزمة ومسوغاتها تعكس علة بنيوية تقف وراء الشلل الذي يصيب "المؤسسة" ويمنع حيويتها كما يهدد مستقبل وجودها.

قد لا يكون من الحكمة استخدام حجة لا لزومية مجلس التعاون الخليجي لتبرير التفرّد في سياسات الدول الأعضاء، وكأنها عودة إلى ما هو أصل في تفرّق الخليجين لتجاوز ما هو فرع في قيام مجلس الخليجين منذ 36 عاما. تكشف الأزمة الخليجية الحالية عن انتقال مجلس التعاون الخليجي من طور الوحدة مهما كان الثمن، إلى طور وضع أثمان لبقاء المجلس وديمومته. بكلمة أخرى، يرتقي مجلس التعاون الخليجي، رغم أزمة، من حقبة "التآلف البيولوجي" التي تناسس على خطاب القرابة القبلية والتماثل الأنثروبولوجي، إلى حقبة تعيد تعريف تلك الوحدة بمعايير حديثة عقلانية تبعد عن بدائية عشائرية جعلت من اللغة والدين وصلة الدم أساسا لما قد يقترب من بنيان عنصري شوفيني في عناصره ومبرره الأخلاقي.

وما الأزمة الخليجية الظاهرة على هذا النحو الدراماتيكي منذ أسابيع، إلا رأس جبل لما كان غارقا طوأت كافة دول المجلس الأعضاء في إخفاؤه خلال أكثر من ثلاثة عقود. ذلك أن المصالح الذاتية مكتكة على فلسفات إجتماعية وسياسية حفرت يوما بعد يوم شقوقا عميقة لا تتفق مع الخطاب العلني الممعن في تقديم وجبة خليجية وحدوية يشوبها الكثير من التظاهر الشكلي على حساب مضمون فاعل خلاق.

قد تجوز المغامرة في القول إن حرص الخليجين على إنقاذ وجه المجلس أتاح سلوكا يتيح ذهاب الأعضاء، أو بعضهم، إلى خبايا تتناقض مع روح العمل الجماعي من جهة، لا بل تذهب مذاهب معادية، ليس فقط لأبجديات العمل المشترك التي تقوم عليها



محمد قواص
كاتب سياسي لبناني

لا تثير الأزمة الخليجية مع قطر مسألة لزومية ونجاعة مجلس التعاون الخليجي، كما تثير أسئلة حول مستقبل هذا التجمع الإقليمي لجهة انتفاء المشترك فيه لحساب ما يتناكف مع المصالح الخاصة للدول الست الأعضاء.

في الخوض في تلك المسألة هناك من يعتبر أن ولادة المجلس أتت للرد على لحظة تاريخية معينة، وأن زوال تلك اللحظة يزيل رد الفعل عليها (محمد المسفر). ووفق هذا المنطق فإن لجوء الخليجين للتكتل عام 1981 ردا على ما اعتبروه أخطارا تبثها أجندات الجمهورية الإسلامية في إيران واحتلال الاتحاد السوفيتي لأفغانستان، بات متقادما، وبالتالي فإن مهمة المجلس قد انتهت أو فقدت صلاحيتها.

◀ التجربة التي يمر بها الخليجيون هذه الأيام تدفع بالباء إلى طواحين مجلس التعاون الخليجي وإزدهاره فكرة ومؤسسة ووجودا

على أن هذه التجربة الخليجية، وإن سلمنا بحوافزها التاريخية، فإنها طوّرت من خلال دينامياتها تصورا جديدا آخر لبناء صرح إقليمي على قاعدة المصالح وتفعيل ما هو مشترك، على نحو يطيح بكل المحاولات الإقليمية العربية التوحيدية السابقة (في اندماجيتها في الحالة المصرية-السورية أو في ظهورها العرضي المؤقت في حالة اتحاد المغرب العربي أو مجلس التعاون العربي مثلا) والتي جرت مقاربتها على قواعد أيديولوجية بليدة أو ظرفية متعجلة لا تتفق مع الواقعية والعناصر العملية لتقاطع الأمم. وفيما أن المواطن العربي من مشرقة إلى مغربة لم يتسعر يوما بتأثير قرارات جامعة الدول العربية على يومياته ومستقبل مصيره، فإن تجربة مجلس التعاون الخليجي أقامت

طهران تعود إلى طرق باب القاهرة

● قلق إيران من مقاطعة قطر يدفعها لمحاولة اختراق التحالف المصري الخليجي



محمد عباس ناجي
رئيس تحرير دورية مختارات إيرانية

□ القاهرة - تعددت الرسائل التي وجهتها إيران إلى مصر بخصوص إعادة النظر في العلاقات الثنائية بين الطرفين المقطوعة منذ عام 1979، لكنها لم تغير على مدار العقود الماضية من موقف القاهرة الثابت حيال تجريد العلاقات الدبلوماسية عند مستوى مكتب رعاية المصالح. عادت إيران مؤخرا لتعزف على نفس الوتر ضمن مسعى لا يخلو من دلالات عميقة لها علاقة بما يدور من تفاعلات في المنطقة. وما قاله بهرام قاسمي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية 16 يوليو الحالي بشأن وجود إمكانية لتعزيز العلاقات مع مصر يكتسب أهمية خاصة في ظل التطورات الإقليمية الراهنة.

قال قاسمي إن "مصر من أهم بلدان المنطقة والعالم الإسلامي، لكنها لم تمارس دورها المطلوب في المنطقة حتى اليوم... وهناك إمكانية لتعزيز العلاقات مع مصر". ومن الصعوبة فصل هذه التصريحات عن الأزمة بين قطر والدول العربية المقاطعة لها (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) وتفاقم الضغوط التي تواجهها طهران بسبب تدخلاتها السافرة في أزمات مختلفة. تسعى إيران من خلال رسائلها المتقطعة إلى شق تحالف مصر مع كل من السعودية والإمارات. وتعي القاهرة ذلك جيدا ولم تتجاوب معها في أي وقت.

تتوافق دعوة طهران الجديدة للقاهرة مع تصريحات سابقة لمسؤولين في حكومة الرئيس حسن روحاني طالبوا فيها بضرورة تحسين العلاقات مع القوى الإقليمية المعنية بأزمات المنطقة، دون أن تكون لدى هذه

الحكومة قدرة فعلية على ترجمة ذلك إلى خطوات حقيقية، ليس فقط بسبب اتساع نطاق نفوذ المؤسسات الرأبكالية، مثل الحرس الثوري في تحديد اتجاهات السياسة الإيرانية، وإنما لعدم تبلور مؤشرات حقيقية توحى بوجود اختلاف فعلي بين توجهات روحاني وسياسات هذه المؤسسات. وفي تقدير الكثير من المتابعين تنطوي الرسالة الإيرانية الأخيرة على محاولة أخرى لإيجاد ثغرة توجد بها طهران خلافا حادا بين القاهرة والرياض وأبوظبي والمنامة، بعد أن بدأت طهران تبدي قلقا واضحا تجاه المعطيات الجديدة التي فرضتها القرارات التي اتخذتها الدول الأربع ضد قطر مؤخرا، وانتابها شعور أنها ربما تكون الدولة التالية التي تتعرض لضغوط مماثلة.

وتراقب إيران اتجاهات السياسة المصرية إزاء التطورات الإقليمية المختلفة، خاصة الأزمة السورية، التي كانت سببا، خلال مرحلة معينة، في توتر العلاقات بين القاهرة والرياض. بعد أن سعت الأولى إلى اتخاذ مواقف تتسق مع مصالحها ورؤيتها لتأثير ما يحدث في سوريا على توازنات القوى في المنطقة وعلى قضايا أمنية تحظى بأولوية لديها مثل الحرب ضد التنظيمات الإرهابية. وحاولت طهران البناء على ذلك لتوسيع نطاق مشاوراتها مع القاهرة، وهو ما انعكس في إعلانها، في 4 أغسطس 2015 عن مبادرة جديدة لتسوية الأزمة السورية تتضمن أربعة بنود قالت إنها أطلعت عليها دولا عديدة بالمنطقة من بينها مصر، فضلا عن اقتراحها، لحضور القاهرة اجتماع لوزن الخاص بالأزمة السورية الذي عقد في أكتوبر العام الماضي. من هنا يمكن تفسير حرص بهرام قاسمي على التصريح بوجود مشاورات بين الطرفين، مثل تنظيم لقاءات بين وزيري خارجية البلدين وإجراء حوارات هاتفية عند الضرورة لتبادل

وجهات النظر، في إشارة إلى اللقاء الذي جمع الوزيرين سماح شكري ومحمد جواد ظريف في نيويورك، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في 23 سبتمبر 2016.

ورغم حرص القاهرة على وضع محددات عديدة تضبط مسار علاقاتها مع طهران، إلا أن حلفاء مصر أخذوا عنها في لحظات كثيرة تجنب الدخول في مواجهة سياسية مباشرة مع إيران.

ساعد على اتساع نطاق هذا النوع من التصورات سماح القاهرة بمساحة إعلامية طرحت فيها مبادرات وأفكار لم تتضمن فقط الدعوة إلى تحسين العلاقات مع طهران بل تجاوزت ذلك إلى الإيحاء بعدم ممانعتها بتشكيل محور إقليمي يضم إيران والعراق وسوريا.

لكن من الضروري تفهم أن هذه المسألة جاءت في وقت شهدت فيه علاقات القاهرة بعض التوتر مع الرياض، كما أن هذا الحديث جاء في خضم زيارة قام بها طارق الملا وزير النفط المصري لبغداد في 6 نوفمبر 2016، والترويج لزيارة محتملة لإيران لبحث مجالات التعاون في مجال النفط، وهو ما اعتبره مراقبون لا ينفصل عن قرار شركة أرامكو السعودية وقف توريد الكميات المتفق عليها من النفط في أكتوبر من العام نفسه، قبل أن تقوم القاهرة بنفي صحة هذه الزيارة. في المجمل تمثل تصريحات قاسمي محاولة جديدة لإلقاء الكرة في ملعب القاهرة، دون أن تكون لدى طهران نية حقيقية لمعالجة أسباب بقاء علاقاتها مع مصر عند المستوى المتدني الذي عهدته منذ أكثر من 37 عاما، ودون أن تتبلور الظروف المواتية التي تتيج الحديث عن بوادر تحسن فعلي في العلاقات بين الطرفين، يستوجب أن تتخلص إيران من تصرفاتها الإقليمية التي تنعكس سلبا على الأمن والاستقرار في المنطقة.



هذا الشارع المتواجد في قلب طهران كفيّل وحده بضمان استمرار قطع العلاقات



«فتوى الجهاد الكفائي مشروع ككل المشاريع التي فرضت على العراق بعد الاحتلال ولن يستطيع من أصدر الفتوى إنهاؤها لأن ذلك سيدخل العراق في مجور من الدم».

عبد الأمير طارق
محلل سياسي عراقي

«ممثل السيستاني بارك في آخر خطبة الجمعة لقطعات الجيش العراقي نصرها على داعش، ولم يذكر الحشد، مما جعل قادة ميليشيات إيران يضعون علامات استفهام كثيرة».

هاشم السامرائي
محلل استراتيجي مختص بالشأن العراقي



في العمق

العراق عالق في مأزق الحشد الشعبي.. قضية ستحدد مستقبل البلد

● الحكومة أمام تحدي التعامل مع الفصائل الموالية لطهران ● فتوى مرتقبة للسيستاني تقضي بانتفاء الجهاد الكفائي



استراحة بين الصراعين



عبد الستار الراوي:
فتوى الجهاد الكفائي
أضفت «الشرعية» على
الميليشيات المسلحة

ويقول الباحث السياسي نزار السامرائي، الذي أمضى عشرين سنة في الأسر الإيراني إبان حرب الخليج الأولى وأصدر كتابا مهما عن تجربة الأسر بعنوان «في قصور آيات الله»، إنه «مع أن حل الحشد أمر افتراضي فإن العراق هو أكثر بلدان العالم التي تصدق فيها الافتراضات على الوقائع لكن علينا أن نسال سؤالا محددا من الجهات التي لعبت دورا في صدور فتوى الجهاد الكفائي التي خرجت باسم السيستاني وما المصالح التي دفعتها لمثل هذه الخطوة؟ طالبا أن نقبل بفرضية أن هناك صراعا خفيا بين مدرستين دينيتين هما مدرسة النجف، التي لا تسلم بانحسار نفوذها لصالح مدرسة ولاية الفقيه التي ارتكزت ظاهريا على مدرسة قم».

ويتابع أن «الصراع قديم بين المدرستين النجفية والقمية حتى أن من باتي مشيحا بالافكار الفارسية فإنه عندما يتأقلم مع أجواء النجف العقائدية يبدأ بتحسس لمحاولات سلب النجف بريقها وإشعاعها التاريخي لصالح قم وربما سجل التاريخ استثناءات محدودة في هذا الصلة الصامت الذي يرتفع صوته أحيانا وخاصة عندما سلب الخميني الزعامة من رجال أقر منه في فهم العقيدة الشيعية فانترع الزعامة من النجف ولكن، وهنا المفارقة، ليس لصالح قم، وإنما لصالح حسينية جمران، التي أخذت الدور لنفسها حيث واجهت ربما لأول مرة اصطفاا نجفيا قيميا لأنها وجدت في ظاهرة الخميني خطرا ليس عليها فقط وإنما على عقيدة التشيع برمتها». ويفيد السامرائي بأنه «إذا كانت النجف تتمثل بحشجة أعلى من قم فليس معنى ذلك أن الأسانيد المطروحة في النجف أكثر نضجا أو عمقا مما يدور داخل أصحاب رؤوس آيات الله العظام، الذين تم تجريدهم من كل شيء، لا بفعل دروس الخارج أو الكتب المقنعة، وإنما بفعل سيطرة تيار الخميني على وسط هائل من رعا الشارعية الشيعي في إيران وساحات خارجية، ولا شك أن وصول خامنئي إلى مقعد المرشد وهو الذي يطعن مدرسو قم بخاصة في جدارته العلمية ما يعزز دور الشارع في انتزاع القيادة من الزعامات الدينية إلى الزعامات السياسية».

ويؤكد أن «هذه هي النقطة التي يكمن فيها جوهر الصراع الدائر في الخفاء بين السيستاني المعزول شعبيا والمدعوم علمائيا وخامنئي الذي يحمل رصيда شعبيا قويا وتأييدا من مجموعة من رجال الدين المتنفعين في العراق وإيران ولبنان مع مجموعة من المغامرين من منتسبي الحرس الثوري وسلطة الدولة الإيرانية وميليشيات العراق ولبنان».

على الجبهة السورية والدفاع عن الرئيس بشار الأسد والانتصار لنظامه ضد خصومه. ويتابع أنه وفقا لقرار حكومة العبادي صدر قانون اعتبار الحشد قوة عسكرية رسمية وفقا للقانون، الذي أقره البرلمان العراقي في نوفمبر 2016، وطبقا لهذا الإجراء التشريعي فإن الحشد الشعبي (مولود الفتوى الكفائية) أصبح يحمل اسما وعنوانا وهوية، وهناك من يرى أن هذه الميليشيا في طريقها لأن تكون تنظيما مماثلا للحرس الثوري الإيراني وسوف يبقى قائما ما بقيت التجربة اللاهوتية في العراق، منوها إلى أن فتوى الجهاد الكفائي أضفت «الشرعية» على الجماعات والميليشيات المسلحة وعلى استمرارها.

ولفت إلى أمر مهم هو أن مكتب حزب الدعوة والقوى الدينية الحليفة طور، نهاية سنة 2015، فتوى الجهاد الكفائي إلى ما يسمى بـ«الحشد التربوي» والجهاد «الثقافي»، لنشر التشيع في المدارس ذات الأغلبية السنية منتدبا لهذه المهمة مجاميع من رجال الدين وبالتنسيق مع مكتب المرجعية ووزارة التربية.

ويوضح مصدر أممي عراقي لـ«العرب» أن إيران سعت، منذ البداية، إلى تشكيل ميليشيات مسلحة مرتبطة بها، تحت مسوغ معين لكنها استمرت واستخدمت لأغراض ليست لها علاقة بالهدف الذي استحدثت من أجله، ضاربا مثلا بجيش المهدي الذي وجد لحماية المراقد الشيعية خلال الاحتلال خشية تعرضها للهدم والنهب، وبعد انتهاء العمليات العسكرية واحتلال العراق وتوقف قصف الطائرات لم يجر حله، على الرغم من أن السيد السيستاني، وقتها، أبلغهم بأن الغرض من تشكيل جيش المهدي انتهى وعليكم حله ولكن أحدا لم يلتفت إلى ذلك، مشيرا إلى أن فصيل أبو الفضل العباس أوجد لحماية مرقد السيدة زينب في ريف دمشق، لكنه تحول إلى القتال في سوريا خارج منطقة السيدة زينب، بل خارج دمشق للدفاع عن النظام السوري.

ويقول المصدر ذاته إن السيد السيستاني أدرك أن الحشد وجد ليبقى، ولذلك فلن يقدم على إصدار فتوى تراجعية بحله، خاصة بعد تصريح أبو مهدي المهندس بأن «الحشد باق ولا أحد يستطيع حله وحتى إذا تم حله فسيعود مع أي حدث حيث سلاحه موجود وعناصره موجودة»، فضلا عن أن من مرجعه خامنئي أو كاظم حائري غير ملزم بتنفيذ ما يصدر عن السيد السيستاني، وسينفذ توجيه اتباع ولاية الفقيه.

سيطرة تيار الخميني

كشفت إيران بشكل صريح عن مقدار رهانها على الميليشيات الشيعية المكونة للحشد الشعبي في السيطرة على الأوضاع السياسية والأمنية في العراق وضبطها، محذرة رئيس الوزراء حيدر العبادي من المساس بذلك الجسم شبه العسكري الذي تحول إلى ما يشبه الجيش الطائفي الرديف للقوات الحكومية.

ميليشيات الحشد التي تدين بالولاء لإيران، لأنه بات يدرك جيدا أن عدم لجمهم سيجعل منهم قوة صاعدة ومؤثرة أقوى من العبادي نفسه.

وتقول المصادر ذاتها إن العبادي تلقى إشارات إيجابية من مرجعية النجف تحثه على الاستعانة بدور أميركي للجم ميليشيات إيران، مثلما واجهت تنظيم القاعدة سنة 2006، على الرغم من إدراك المرجعية الشيعية في النجف أن من مصلحة واشنطن إذكاء الصراع الشيعي- الشيعي بكل الوسائل لأنها تعتقد أن هذا الصراع سيصب في صالح خطتها في التخلص من الوجود السياسية التي تصدرت المشهد العراقي طوال السنوات الـ14 الماضية، من خلال تأجيل الانتخابات وتشكيل حكومة إنقاذ أو طوارئ يكون العبادي رئيسا لها.

يشار إلى أن فرقة الإمام علي القتالية التابعة لمرجعية السيستاني والأولية التابعة للعتبات المقدسة في النجف وكربراء، تنتظر هي الأخرى دورها للانضمام كوحدات قتالية في المؤسسة العسكرية العراقية الرسمية، من خلال دور تنسيقي يضطلع به ميتم الزيدي قائد فرقة العباس القتالية. يرى المحلل السياسي عبد الأمير طارق، وهو من مدينة كربلاء، أن فتوى الجهاد الكفائي مشروع ككل المشاريع التي فرضت على العراق بعد الاحتلال.

نزار السامرائي:
مع أن حل الحشد أمر
افتراضي فإن العراق بلد
تصدق فيه الافتراضات



ويؤكد أن من أصدر الفتوى لن يستطيع إنهاؤها لأن ذلك سيدخل العراق في مجور من الدم وسيكون هناك صراع شيعي شيعي بين أنصار مرجعية النجف والموالين لولاية الفقيه، واصفا ذلك بأنه «الصفحة المؤلمة ما بعد داعش وانتهاء معارك الموصل».

ويقول أستاذ الفلسفة ومباحثها في جامعة بغداد سابقا السفير الأسبق للعراق في إيران عبد الستار الراوي «إذا افترضنا جدلا إقدام السيد السيستاني على تعليق فتوى الجهاد الكفائي أو إيقافها أو سحبها ففئة أكثر من سبب يدعو لاستمرار أثر هذه الفتوى، الآن وفي المستقبل، بوصفها أداة تعبوية ووسيلة لحماية التجربة السياسية في العراق الموالية لولاية الفقيه».

ويذكر الراوي بأن الفتوى جاءت في أعقاب تسليم نوري المالكي لمحافظة نينوى فاستحدثت المرجعية تشكيلا مسلحا عرف رسميا باسم الحشد الشعبي وعرف أيضا بعنوان جيش المرجعية المقدس، وانبثق التشكيل الجديد بزرعية محاربة لتنظيم داعش الإرهابي والعمل على استعادة الموصل من قبضته، مشيرا إلى أن هناك عددا من الصفحات القتالية تنتظر جيش المرجعية سواء داخل العراق أم خارجه، لأن إحدى أهم مهمات جيش المرجعية هو القتال

ينغمس العراق حاليا في صراع سياسي شيعي داخلي تدور رحاه حول السيطرة على الدولة ومستقبل الحشد الشعبي. وتعلم إيران أن لا مجال لتستكمل سيطرتها المطلقة على العراق في حال لم يكن لها الكلمة «الشيعية» العليا؛ فوجود حكومة صديقة وميليشيات مسلحة موالية لا تكفيان لتبسط نفوذها بشكل كامل على البلاد. ويدفع هذا الوضع الخبراء والمتابعين للشأن العراقي إلى الحديث عن صراع شيعي- شيعي متوقع في المرحلة القادمة بعد إغلاق صفحة تنظيم الدولة الإسلامية، وسط حديث عن توجه المرجع الشيعي الأعلى في العراق السيد علي السيستاني إلى إصدار فتوى تبطل فتوى الجهاد الكفائي التي تكونت بموجبها هيئة الحشد الشعبي ووجدت من خلالها الميليشيات التابعة لإيران غطاء للدخول بقوة كفاعل رئيسي في ما يجري في البلاد.

المعارض. ويقول السامرائي لـ«العرب» إن مرجعية النجف باتت مهددة، وسنجد أن ساحة الصراع الشيعي المقبل ستكون السيد السيستاني وولده ومرجعيته، خصوصا وأن ممثل السيستاني بارك، في آخر خطبة الجمعة، لقطعات الجيش العراقي نصرها المحسوم على داعش، ولم يذكر في مباركته مفردة الحشد، مما جعل أمراء الحرب وقادة ميليشيات إيران، يضعون علامات استفهام كثيرة، غذتها وأجبتها كلمة العبادي لإعلان النصر من الموصل، التي تجنب فيها، أيضا، ذكر الحشد، واكتفى بالإشادة بالمرجع الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني.

ويقول مرجع ديني رفيع بدرجة آية الله العظمى طلب عدم ذكر اسمه، لـ«العرب»، إن إحداث الفوضى في المحافظات الشيعية لا سيما النجف، عملية سهلة جدا لأن أزمة الكهرباء والبطالة والمخدرات سبب كاف لتحريك الشباب، ومجرد شرارة صغيرة للخروج بتظاهرة ليلية كفيلة برد عنيف من القوات الأمنية لتبدأ خطة الهجوم على المراجع، بخاصة في ظل ضعف حكومي سواء في الخدمات أم في فرض القانون، وبالذات في مناطق المذهب الواحد ذات النفوذ المسلح مثل جنوب العراق وغزارة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة التي حازتها العشائر بعد احتلال العراق 2003.

ويتابع أن إيران لن ترضخ، مرة أخرى، لما يريده السيستاني، كونه يضر بمصالحها ونفوذها في المنطقة، وإذا كانت قد رضخت لقراره بمنع المالكي من الحصول على الولاية الثالثة، فإن الأمر الآن مختلف جدا، وربما ستلجأ إلى وسائلها السرية والعلنية، سواء استبدال المرجع السيستاني، أم تشكيلها لتنظيم إرهابي جديد، مشيرا إلى أن «لدينا معلومات نحاول التأكد منها، فمادها أن إيران وفرت ملاذا داخل أراضيها لعدد من قيادات داعش».

انقلاب حوزوي

تقول مصادر نجفية إن الموالين لإيران داخل المرجعية الشيعية في النجف يتحركون وفقا لاستراتيجية سياسية تشمل أكثر من مرحلة، الأولى منها تهدف إلى تمكين البعض من قادة الميليشيات من السيطرة على خارطة السياسة الانتخابية الشيعية المقبلة كقدمة للسيطرة على الحكم في العراق، بعدها تأتي المرحلة الثانية والتي ستتم بالتعاون مع المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي للإطاحة بالسيستاني وبقية مراجع الدين واستبدالهم بشخصيات موالية لنظرية ولاية، الفقيه فيما تستهدف المرحلة الثالثة الانتقال بالنظام السياسي في العراق إلى حكم ولاية الفقيه الذي يفتح الطريق لبلوغ المرحلة الرابعة من هذه الاستراتيجية وهي تثبيت طريق إيران- العراق- سوريا- جنوب لبنان.

وعلى الرغم من حساسية الوضع داخل مرجعية النجف وفي محيطها الشعبي والحوزوي، إلا أن الفتوى المرتقبة للسيستاني، تتناغم وتتماشى مع سعي رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى لجم

سلام الشماخ

كاتب عراقي



عمان - كشفت مصادر عراقية مطلعة عن انضمام فرقة العباس القتالية، التي تضم منطوعين لبوا فتوى الجهاد الكفائي إلى تشكيلات وزارة الدفاع العراقية، ملغية ارتباطها رسميا بهيئة الحشد الشعبي. وذكرت المصادر أن هذه الخطوة قد تفتح الطريق أمام المرجع الديني الأعلى في النجف السيد علي السيستاني، الذي أطلق فتوى الجهاد الكفائي إلى إصدار فتوى مضادة تقضي بانتفاء الحاجة إلى الجهاد الكفائي، بعد الانتهاء من عمليات استعادة تلعفر والحويجة والشرقاط والبعض من المناطق في غربي الأنبار.

تزامنت المعلومات مع تصريحات المتحدث الرسمي باسم مقتدى الصدر صلاح العبيدي لقناة دجلة الفضائية العراقية أكد فيها أن هناك شخصيات تسعى إلى تحقيق مآربها الشخصية عن طريق الحشد الشعبي واستفزاز الحكومة، في إشارة إلى رئيس الحكومة السابق نوري المالكي.

وأعرب العبيدي عن أمله في أن لا يتحول الحشد إلى أداة لايتزان الحكومة وتحقيق المآرب الشخصية، ومؤكدا أن هناك شخصيات ترى في الحشد مكانا للامتيازات. تعكس الخطوتان اللتان اتخذهما السيستاني والصدر مؤخرا رغبة الطرفين في تنسيق المواقف الشرعية والشعبية الممهدة لحل الحشد الشعبي، تماشيا مع المطالبات الدولية والإقليمية، لا سيما الأميركية منها، ومطالبات الأكراد والعرب السنة.

ويقدر عدد مقاتلي الحشد الشعبي بأكثر من 60 ألف مقاتل من ميليشيات وجماعات مسلحة مختلفة. وتأسست هذه القوات بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة الموصل.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«العرب» عن أن مصير قوات الحشد الشعبي والميليشيات المدعومة من إيران يُعد أحد أبرز التحديات السياسية التي ستواجه الحكومة العراقية وشركاءها في التحالف الدولي، خلال المرحلة المقبلة، متوقعة نشوب خلاف حاد داخل البيت الشيعي بسبب تعدد (التقليد) للمرجعات، وبخاصة مرجعية المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي.

وتوقعت المصادر أن يندلع صراع قوي بين اتباع المرجع السيستاني من جهة، وبين اتباع خامنئي. وسيحاول الطرف الإيراني عرقلة السيد السيستاني بثني الوسائل والطرق، حتى لا يصدر فتوى تلغي شرعية الحشد الشعبي، ما يفتح صفحة اقتتال شيعي (عراقي) وشيعي (إيراني).

ويتوقع اللواء هاشم السامرائي، المحلل الاستراتيجي المختص بالشأن العراقي، أن مثل هذا الاقتتال إذا ما وقع، فإن المستفيد الأكبر منه سيكون إيران التي ستضمن سيطرة تامة وعلنية على حوزة النجف ومرجعيتها، بحجة (حقن) دماء أبناء المذهب)، لكن الهدف الخفي هو السيطرة على مدن الفرات الأوسط والجنوب الشيعية ومطاردة العدو الشيعي العربي

من مرجعه خامنئي غير ملزم بتنفيذ ما يصدر عن السيستاني

بين السيستاني وخامنئي يبدو أن الجواب على سؤال من سينتصر في تحيقيق أهدافه في العراق غير واضح في الوقت الراهن، ولكن المؤكد أن الصراع بينهما، وهو في الأصل صراع قديم بين مرجعيات النجف ومرجعيات قم، مازال مستمرا وهو اليوم أوضح من أي وقت مضى وأخطر بوجود ميليشيات الحشد الشعبي المسلحة والتي تنقسم بين جماعات موالية للسيد علي السيستاني وأخرى موالية لآية الله علي خامنئي.





«نرفض التجمعات الطائفية ونمد يدنا للجميع لبناء مشروع وطني يرسم مسار ما بعد داعش ويصبح أخطاء العملية السياسية والممارسات التي ولدت احتقاناً طائفياً أو قومياً».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

«مجلس الوزراء السعودي يشدد على ما عبر عنه البيان من تأكيد الدول الأربع على استمرار إجراءاتها الحالية إلى أن تلتزم السلطات القطرية بتنفيذ المطالب العادلة كاملة».

عواد بن صالح العواد
وزير الثقافة والإعلام السعودي



السعودية لا تستطيع أن تنتظر طويلا بعد معركة الموصل



أسطولا متطورا من الطائرات المقاتلة أف 16 الأميركية، والسوخوي الروسية، ومقاتلات كورية. كل هذه القوات المسلحة ستكون في خدمة المشروع الإيراني في النهاية.

رسالة تقول اليوم "نحن بالموصل لا نقدر أن نكتب ولا نحكي، بس نقول لا حول ولا قوة إلا بالله. إذا تعرف جامع أبوزعبي الآن هو مركز استقبال الخارجين من المدينة القديمة أو بالأصح مركز إعداد وتعذيب. لا رجل يخرج من هناك عندما ترى الذي يفعلونه تتمنى ألف مرة أن تموت الضحية سريعا. تعذيب وإعدامات ميدانية مزاجية واغتصاب نساء وتعذيبهن. لنفترض أنهم دواعش هل يحق تنفيذ الإعدام أمام البيوت وبوسط العوائل؟ هل هناك داعشي يسلم نفسه؟ النساء يعاملونهن معاملة 'تمرد' القلب. سكان تلك المنطقة صاروا يتحولون من بيوتهم لأنهم ملوا هذه المشاهد البشعة، ولا أحد يقول باطل ولا خطية، الكل يقول حبل بيهم".

ورسالة أخرى "قبل 3 أيام عائلة أقاربي عبرت من الجانب الأيمن الموصل القديمة. ذكروا أن النساء اللاتي يمشين وحدهن للهروب باتجاه القوات الأمنية يستدرجنهن الجنود بالكلام وبجعة التحقيق أين أولادك؟ أين زوجك؟ يقاتلون مع داعش؟ ويدخلونهن في البيوت الفارغة ويغتصبونهن". هذا هو الواقع.

الصعود الصاروخي للغطرسة الصفوية بعد تحرير الموصل سيجعلهم وجها لوجه أمام القيادة الشابة السعودية. إيران ستقود شيعة العراق إلى حرب على المملكة لا محالة. لقد أثبتت طهران مكرها وقدراتها السياسية، لهذا احتاطت السعودية للأمر وعزلت الدوحة. قطر هي ذراع المخططات الإخوانية والإيرانية، فالهدف واضح وهو هدم الرياض كما تم هدم الموصل.

”

طهران أثبتت مكرها وقدراتها السياسية، لهذا احتاطت السعودية للأمر وعزلت الدوحة. قطر هي ذراع المخططات الإخوانية والإيرانية، فالهدف واضح وهو هدم الرياض كما تم هدم الموصل

“

سماعة الهاتف مع المملكة حتى ذهب لتكريم استعراض عسكري ضخم ببغداد بمناسبة النصر شاركت فيه ميليشيات الحشد الشعبي بأعداد فلكية وبثياب البسج الإيراني. الإعلام العربي يصور الحشد الشيعي والميليشيات المسلحة كتهديد طائفي داخل العراق، هذا غير صحيح. فلم يعد في سنة العراق لا القوة ولا الثقة بعد أن صاروا نازحين بلا بيوت. الحشد يتم إعداده إيرانيا لضرب السعودية وعلى الرياض أن تعترف بأنها في خطر. كما دعمت السعودية العراق في حرب قومية ضد العدو الخميني، فإن طهران لم تنس ذلك يوما وتطمح في دعم العراق في حرب شيعية ضد العدو الوهابي.

طالبت وزارة الدفاع الأميركية مؤخرا مبلغا قدره مليار وربع المليار دولار لغرض إعادة بناء القوات العراقية عام 2018 بطريقة تعوض عن خسائر القتال مع داعش. وإيران من جهة أخرى ستستمر بدعم الميليشيات. ويمتلك الجيش العراقي أسلحة ومعدات قتالية أميركية وروسية الصنع، كما يمتلك

إذا لا تتدخل السعودية وتُضعف التحالف الإيراني؟ النتيجة كما كتبنا مرة مة هي التشيع السياسي الكامل للعراق لأن الناس تريد أن تعيش وإذا النفط يبيعه عملاء إيران وينفقون منه على المدن المنكوبة مقابل الولاء، وإذا يقنعونهم بوجود خلل في ضميرهم وعقولهم وهويتهم جعلت سيطرة داعش عليهم ممكنة. وإذا يقنعونهم بأن حماية التحالف الشيعي حصانة لمدنهم من عودة داعش، فإن الثمن الاستراتيجي السياسي ستخسره السعودية وتكسبه طهران. المفروض بعد المعركة تحدث ضربة سياسية للتحالف الذي تقوده إيران بحيث لا يشعر بفوائد النصر سياسيا.

لم ينجح الشيعة في تسويق حكاية انتصار وطني. لا يوجد وطن ولا شعور وطني ولا انتصار. بلد مخرب بالتخلف يقوم بهدم مدنه، ثم إن شيعة العراق بالذات أصبحوا عبارة عن قبيلة بشرية مسلحة بيد إيران تهدد أمن السعودية والأردن. عام 2003 حاولت الحكومة الشيعية تأسيس شرعيتها على سقوط النظام القومي وإعدام صدام حسين واجتثاث البعث، فلم تنجح الحكاية واستمر الانقسام السني الشيعي. اليوم تحاول الحكومة الشيعية العنصرية تأسيس شرعية جديدة من خلال تضخيم انتصارها على داعش وحماية أعراض السنة ومدنهم وأنهم حماة الديار الأغيار الأبطال وصور أبطالهم من الحشد الذين هم جنود إيران تملأ العاصمة بغداد. لا بطل سنيا في المعركة فالحكومة حرصت على نصر طائفي إيراني شيعي.

المملكة العربية السعودية تغلي، فجارها الشمالي العراقي مصرّ على المواجهة المذهبية. القيادة السعودية هنتا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على استعادة الموصل، وما إن وضع العبادي

□ دولة قطر قدمت خدمة كبيرة لإيران حين حرضت السنة إعلاميا ضد الولايات المتحدة فصارت المقاومة "سنية"، حيث شجعتهم قناة الجزيرة على قتل الجندي الأميركي في العراق وبعدها تم حصار نفوذ السعودية. فهل ستختار المملكة السنة أم أميركا؟ هذا كان مخططا لإيرانيا قطريا ضخما. تحرك المستشارون العراقيون الشيعة لإقناع السعودية بأن الخطر على السعودية هو "سني". فلا يوجد أخطر من صدام حسين وأبي بكر البغدادي على المملكة. فشية العراق يتفقون مع المملكة في ضرورة التحالف مع أميركا، بينما سنة العراق مقاومة وإرهاب بسبب تأثرهم بثقافة البعث القومي. وهكذا جرى تنسيق لتخريب نفوذ المملكة في محيطها العربي السني بينما استمرت طهران في تنظيم محيطها الشيعي. وهذا سبب غضب الأمير محمد بن سلمان، فالقيادة الشابة رأت أن هناك خلاا إداريا ونوعا من الاسترخاء السعودي والكسل جعل إيران تحقق كل هذه النجاحات على حساب المملكة العربية السعودية. كان هناك مكر سياسي كبير دخلت فيه قطر والإخوان وتركيا.

السعودية لم تخسر نقاطا كثيرة. فالملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز مثلا حقق إصلاحات داخلية كبيرة، وعاصفة الحزم أوقفت الزحف الإيراني إلى باب المندب والمحيط الهندي والبحر الأحمر وأفريقيا وقناة السويس. القيادة الشابة السعودية صارمة وطموحة، وتريد المزيد من الإنجازات السياسية الملموسة.

لقد مرت فترة من الفترات قام فيها كل من النظام السوري وقطر وتركيا بزج البعث العراقي في العمل لصالح إيران. فقد تم دعم البعث واحتواؤه وتحريضه على استخدام نفوذه في المجتمع السني في سبيل تحريض الناس على المقاومة وقتال الجندي الأميركي. وهكذا وبدون وعي بالحقيقة كان البعث يعمل لصالح إيران، بل حقق البعث وبدون وعي الجسر للعبور السني من القومية العربية إلى الإرهاب من خلال جسر المقاومة المتبسة.

حين يقول عادل الجبير "طفح الكيل مع قطر" ما هو المقصود؟ المدن تتهدم في سوريا والعراق بسبب العاطفة السنية التي توججها قطر. شعوب عاطفية بسيطة تثيرها قناة الجزيرة من خلال الدين والبطولات الوهمية، وفوقها تسليح وضخ أموال. والنتيجة حصار السعودية وخسارتها لمحيطها العربي الطبيعي، وهدم المدن السنية القديمة كما رأينا في الموصل بالتنسيق مع طهران.

لا أعتقد أن المشكلة مع قطر قابلة للحل سريعا. إن ضرب الإخوان المسلمين والإسلام السياسي السني وعزل قطر معناهما أن هناك استعدادات لمواجهة كبيرة دون تدخل من الإسلاميين. مواجهة تقودها جيوش عربية نظامية وأرشح العراق كساحة جديدة. السعودية لا تستطيع أن تنتظر طويلا بعد معركة الموصل، فما هو الدرس المستخلص في العراق؟ ما هي استحقاقات النصر؟ المدن السنية سيطر عليها داعش واحتقرت في الحرب، بينما لم ينجح داعش في احتلال قرية شيعية واحدة. خصوصا أن التحرير تم بدعم أميركي وإيراني للحشد الشيعي السبستاني والقوات المسلحة العراقية. فماذا ستكون النتيجة بعد النصر؟

بازار الانتخابات العراقية

حساسة غير مسموح الاقتراب منها، ولا الإشارة بإصبع إليها. ودون الحديث عنها وفص غلافها، لا تكون هناك رجولة، ولا يكون هناك رجال.

من هذه المنوعات المطالبة بمحاكمة المتهمين في المشاركة، بالقول أو بالعمل، في صنع داعش، ثم في تسهيل احتلاله، كبيرا كان أو صغيرا، شيعيا أو سنيا أو كرديا، وذلك لكشف المستور من أسرارها، ولوقف مسلسل التخوين، رجما بالغيب. والمنوع الثاني طلب التحقيق العادل والمستقل في مجزرة سبايكر، وكشف الظروف والشخصيات التي سهلت لداعش ذبح أكثر من ألفي شاب عراقي أعزل في ساعة واحدة. وثالث المنوعات مليارات الدولارات التي سُرقَت، والتي تسرق في وضخ النهار. ورابعها الجرائم ضد الإنسانية التي يُتهم الحشد الشعبي بارتكابها في ديالى وصلاح الدين والأنبار ونيوى، أو "المدسوس" عليه، حسب رواية هادي العامري.

وبعد أن تضع حروب الانتخاب أوزارها يسكت الجميع، ولا يبقى سوى وجه دينار الحكومة، ودولار الدول المانحة العربية والأجنبية الراغبة في إزعاج الحكومة وتعكير مزاج رئيسها، ووزرائها المحترمين. ولا الطائفة الشيعية تقبض شيئا ممن سلبها أصوات أبنائها وبناتها، ولا الطائفة السنية رأت شيئا من سنة الحكومة، ولا من

حسب جهامة الواقفين خلفه وهو يلقي خطبة الافتتاح لحفلات ميلاد حزبه الجديد أو تياره أو ائتلافه أو "تجمعه". ومطلوب منه أيضا أن يُقوي نبرة صوته، ويزيد من سخونة كلماته عن مظلومية الطائفة، وعن حرمة الدم العربي، وعن استعداده للموت مع أبنائه وأهل عشيرته، كلهم، من أجل حماية الطائفة من الزوال على أيدي المتآمرين عليها المحليين والقادمين من وراء الحدود. تجارة لا تبور. وكل له في الطيب نصيب. وعلى الجانب الشمالي من العراق "الموحد" الجديد يتبارى زعماء ولاية أربيل مع زعماء ولاية السليمانية على استعطاف أوسع شريحة ممكنة من الناصحين الحالمين بـ"الاستقلال" و"حق تقرير المصير". وفي النهاية لا يفوز ذاك على هذا، ولا هذا على ذاك، ويبقى الحال على حاله في انتظار موسم انتخابات جديد.

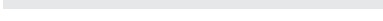
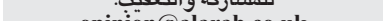
وفي جميع حملاتهم ومؤتمراتهم وبياناتهم لا يتحدث أي من هؤلاء، شيعيا كان أو سنيا أو كرديا، إلا عن طائفته وقوميته وحدها. ومدينته وعشيرته ولا يطالب إلا بحقوقها المهضومة، أما الوطن وأما همومه فألى ألف جهنم. وفي جميع مجالسهم ومؤتمراتهم وتجمعاتهم الانتخابية لا تجد واحدا من معسكر الحكومة، أو من معسكر معارضيهما، يقترب ولو على خفيف، من أي قضية

□ جرت العادة في الأشهر التي تسبق انتخابات العراق، على أن يحاصرنا قادة السياسة العراقية، وأغلبهم مُحدثو نعمة شيعيو بعد جوع، بنشاطات وتحركات وتصريحات ومؤتمرات وتحالفات تملأ أخبارها الجرائد والمواقع ومحطات الإذاعة والتلفزيون، وتستمر إلى ما بعد الانتخابات بقليل، ثم فجأة يسكت الجميع، بعد أن تحدد "المقسوم" لمن حالف الحكومة، وانصرف المعارضون لعدّ "مقسومهم" الوارد من وراء الحدود.

فعلى الجانب العراقي الشيعي جرت العادة على أن يتبارى أصحاب الأحزاب والميليشيات والحسينيات على إقناع الناصب الشيعي بأن هذا القائد، وليس ذاك، هو من "يحب" الولي الفقيه ويرضاه، مهما كانت مرتباته ومسموعاته، ومهما كان رأي المرجعية في أمانته ونزاهته وصدق ولائه لال البيت. وفي النهاية يفوز من أنفق أكثر، وأولم أكثر، وأهدى أكثر، ومن أظهر كرها لأحفاد يزيد أكثر بكثير جدا من باقي إخوته المنافسين الآخرين.

أما على الجانب السني من المعركة فقد جرت العادة على أن تحتضن عمان وأربيل وأنقرة وإسطنبول ولندن حفلات المتبارين على الفوز برضا هذه السفارة العربية الغنية أو تلك، وهذه المخابرات أو تلك. ويتحدد "نصيب" الزعيم من معونات الدول المانحة

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي





«الجيش وحده يحرر الأراضي اللبنانية ووحده من يحق له امتلاك السلاح، هو لكل اللبنانيين ولا يفرق بين إرهاب وإرهاب، ولا أحد فوق القانون».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق



«هل سنسمح للفاشليين بإعادة إنتاج الخراب باسم المدينة؟ هل تلاحظون التحول في خطابات رموز الطائفة العراقية؟ أصبحوا يتحدثون عن دولة المواطنة ونبد الطائفية».

شروق العبابجي
رئيسة الحركة المدنية الوطنية في العراق

لكي لا يُختطف انتصار الموصل

بقيادتها إن أراد لنفسه استكمال مهمته الوطنية بجرأة. هذه الإجراءات يجب أن تبدأ بقطيعة واضحة مع السياسات الطائفية التي ألحقت أضراراً فادحة بالبلد وأهله، وهي معروفة ترتبط بإجراءات وليس شعارات إعلامية، وأن يكون هذا الفريق اللاتائفي المنتظر متسلحاً بالحزام الجماهيري الواسع وهو قائم وموجود ويحتاج إلى روح جديدة من سياسيين خيرين وهم كثر في هذا البلد. ليس من الصحيح بعد كل فصول المرحلة السابقة أن يقال للفاشل والماركسي وكفى وعليك أن تتنحى عن الطريق وتترك المسؤولية لعراقيين نظفيين الأيدي وبعيدين عن شبهاة التطرف أو دعم الإرهاب. وإحلال من هم معروفون بعدم طائفيهم السياسية والذين ذاقوا ذرعا بسياسات أحزابهم رغم كونهم داخلها سواء داخل البيت الشيعي أو السني. هذا البرنامج الوطني الجديد بنخبه الخيرة قادر على الضغط على قيادات الأحزاب للتخلي عن المناورات السياسية الضيقة ومهرجاناتها الشكلية مثل المؤتمرات الطائفية ومشاريع الدعا وبسياسات أحزابهم رغم كونهم في الموصل على طاولة دون أخرى.

إن بدايات التحول السياسي نحو الوطنية العراقية تتمثل بالخطوات الحكومية العاجلة من قبل العبادي في الإشراف المركزي على أثار ومخلفات الحرب على داعش بالموصل وفي مقدمتها تطبيق شعار "حماية المواطن" الذي رفعه العبادي نفسه خلال فصول المرحلة، وهناك سلسلة كبيرة من تلك الإجراءات التي من خلالها يمكن قياس ملامح التحول المطلوب مثل عمليات فرز من هم داعشيون والموالون لهم عن الأبرياء من المدنيين من أهل الموصل، ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات وإحالة المتهمين بالعلاقة بداعش إلى القضاء العادل، ومنع استثمار هذه الحالة الطارئة لأغراض التجيش الطائفي.

أما إذا عجز حيدر العبادي وفريق السياسيين اللاتائفيين من السنة والشيعية عن تحمل هذه المسؤولية الوطنية الجديدة، فسيدخل العراق منعطفًا طائفيًا خطيرًا يتجارب مع مشاريع إبقاء العراق مفككا ضعيفا لتسهيل تقسيم المنطقة، بعد أن يعاد إنتاج الطائفية في العراق بقوة وشراسة وستعج الساحة السياسية العراقية بالمناورات وستزدحم شوارع بغداد بمظاهر تجيش طائفي تحت عناوين أكثر خطورة.

المواقع والمنافع ولا علاقة لذلك بمصالح وحقوق الشعب العراقي سواء ما نتج عن احتلال داعش من تهجير وقتل وتدمير أو بالحقوق العامة المسلموبة في خدمات الكهرباء والماء والصحة والتعليم والأمن. هذا الجو والمناخ المرتبكان المدعومان بادوات عسكرية تقود إلى عسكرة المجتمع وبقاء السلاح منفكلا خارج القانون والحكومة سيقدوان سريعا إلى استقطابات خطيرة داخل فرقاء العملية السياسية وأحزابها، كجزء من مهمة إنشاعة عدم الاستقرار والتأجيج الطائفي التي تنتعش من خلالها الطبقة السياسية الفاشلة شعورا منها بأن الاستقرار في البلد سيفقداهم امتيازاتهم، فالطائفية السياسية تعتاش على توليد الأزمات والإرباك وتعزيز الانقسام. إن قوى القتل والطائفي تزداد اختطاف الناصر العسكري العراقي من خلال تحويله إلى نصر طائفي وليس نصرا وطنيا، وتوظيفه لهيمنة الإسلام السياسي الشيعي والسني مجددا، وهناك إصرار على إبقاء وإدامة العوامل والأسباب التي أنتجت داعش وهي واضحة عبرت عنها مجموعة السياسات والإجراءات الكثيرة المتراكمة منذ عام 2003 ولحد الآن، والتي ارتكزت على الفرقة الطائفية والتمهيش السياسي وإشاعة الكراهية والثار واستبعاد المحاولات الوطنية العراقية الجادة لإقامة مشروع المواطنة العراقية. وهناك استعدادات متعددة لقتل روح الانتصار على داعش لا بد من مواجهتها بشجاعة وجذبة من أعلى المستويات السياسية في البلد.

إن الانتصار العسكري لوحده لن يُنهي قوى الإرهاب والتطرف من العراق من دون وضع قواعد ومنطلقات الانتصار السياسي بواسطة فريق من نخب السياسيين العراقيين، شيعية وسنة، من داخل العملية السياسية وخارجها يمكن أن يقوده العبادي حاليا لكونه يملك السلطة التنفيذية والسياسية، ولدى هذا الفريق الجديد الذي لا يحتاج قيامه إلى تشريعات أو تعديلات دستورية رؤية وطنية واضحة وجادة ومنهج سياسي جديد يزيح جميع الأسباب الجوهرية التي أدت إلى اجتياح داعش للعراق، ويكون قادرا على الإيفاء بمتطلبات المرحلة الجديدة ومستلزماتها الأولى القيام بسلسلة إجراءات إدارية وسياسية عاجلة لتلقط الناصر على داعش وتغلق الأبواب على مشاريع تجديد الطائفية، ويتمكن رئيس الحكومة العبادي

الوحدة الوطنية في كل العراق، وقد استطاع رئيس الوزراء حيدر العبادي تلمس الطريق الوطني السليم في جهده لإعادة بناء القوات المسلحة وإدارته السليمة لمؤسسة القوات المسلحة وتخليصها من الفساد وتوجيهها نحو الهدف الأسمى وهو التحرير والانتصار العسكري بالموصل.

لكن هذا الانتصار العسكري العراقي وليس الطائفي- كما يزعم البعض- بحاجة إلى تحقيق انتصار سياسي يهزم الطائفية السياسية في العراق، وتلك مهمة كل الوطنيين داخل التحالف الشيعي والسني وخارجه، وهي مهمة شاقة لا يتمكن لا العبادي ولا غيره من فريق الكتلة الوطنية المنشودة من مواجهة الحيتان الطائفية التي تحاول استثمار النصر العسكري لأغراض تجديد المشروع الطائفي الذي تفكك وتصدعت أركانه بالفساد والقتل.

لقد بدأت مرحلة انتقالية مهمة في تاريخ العراق يمكن أن تعزز مكانة الطائفيين ويقاد العراق إلى مهاوي الاحتراب والتفكك بواسطة السياسيين المتمسكين بطائفتهم السياسية، سواء عبر تسويق مويديات جديدة لهيمنة الإسلام السياسي عبر مؤتمرات سنوية لتعزيز ما يسمى بالبيت السني الطائفي المدعوم من الخارج، أو بدعوات متطرفة انعرالية من بعض أطراف البيت الشيعي أو من خارجه لتجسير الانتصار العسكري برؤية طائفية مفادها أن "الشيعية هم الذين انتصروا وناصروا السنة وقدموا الدماء لهم ولهذا فلا بد أن ينالوا المكافأة بالتسديد الطائفي". وهي نظرة لا يقبلها العراقيون العرب سنة وشيعية، فقد كانت الدماء العراقية على ربي الموصل عراقية. ومن الجريمة أن توضع تحت مسطرة التمايز الطائفي، وهو تشويه لحقائق التاريخ والجغرافيا القاتلة بان العراقيين يقدمون التضحيات بلا هوية طائفية وإنما بهوية عراقية وطنية وتاريخهم يشهد على ذلك.

وقد بدأت تبرز منذ معركة الموصل وبعد لحظات من تتويج النصر العسكري، شعارات ومظاهر تسعى إلى تأجيج الطائفي سواء بعمليات الانتهاكات الانسانية ضد عراقيين لا يعرف إن كانوا داعشين أم لا، أو من خلال تسويق ما يسمى بالتسوية السياسية بين السياسيين الشيعية والسنة، علما بأنهم ظلوا خلال السنوات الماضية فريقا طائفيًا واحدا نفذ مشروع الطائفية السياسية في العراق كل بطريقته الخاصة، وقد اختلفوا حول حصص



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

بجميع المقاييس الوطنية يعتبر الانتصار العسكري على تنظيم داعش الإرهابي مكسبا تاريخيا لأهل الموصل ولشعب العراق وللإنسانية. ذلك أن هذا التنظيم الظلامي حين أسس "دولته" واختار الموصل عاصمة لها أراد أن يتوج لمرحلة سيادة الطائفية في أشبع صورها وهو التطرف الإرهابي، وأراد إهانة العراقيين ووضعهم تحت احتلال جديد لم تعرفه البشرية من قبل، وأن يسود احتزاب طويل بين مكونات العراق، وأراد أن يحدد تقدي إنهانة رمز مهم من رموز سيادة هذا البلد وهو الجيش العراقي الذي أهين عدة مرات خلال الخمسة عشرة سنة الماضية فقد أهانته الاحتلال الأمريكي بحله وطرده منتسبيه وتشريد غالبيتهم وتحويلهم إلى طعم للتطرف. ذلك القرار الذي رحبت به وساندته قوى طائفية محلية وأخرى خارجية من بينها إسرائيل وضع مقدمات مرحلة التفكيت لأهم مكونات دولة العراق ومؤسساته العريقة، وأهين هذا الجيش حين تم ترتيب وتسهيل هزيمته العسكرية في السادس من يونيو 2014 في الموصل وباقي المحافظات السنية على يد عصابة متطرفة وفدت من خارج العراق وغررت ببعض العراقيين ثم قمعتهم. وجهت تلك الهزيمة العسكرية الطعنة لأهل الموصل قبل غيرهم، حيث وضعوا تحت أغلال ذلك التنظيم الوحشي ثلاث سنوات تعرضوا خلالها لأشبع أنواع القتل والتعذيب النفسي والحرمان من أسط مقومات الحياة، لكن مقاومتهم كانت تتجاوب مع ما يمتلكونه من تاريخ عراقي أصيل لمواجهة أشبع صنوف الاحتلال، رغم ما تعرضوا له خلال تلك الأيام العصيبة من حملات التشويه باصالتهم وتشبيهم بعراقيتهم.

كما نسجت الكثير من الخطط المحلية والإقليمية والدولية لتحويل نهاية معركة الموصل إلى مشاريع للتفكيك والتقسيم وإعادة إنتاج الطائفية السياسية وقادتها من الطبقة السياسية التي ثبت فشلها، وتسهيل مشروع لبننة العراق. ولهذه الأسباب وغيرها وكل وقائع أزمة العراقيين مع الأحزاب الطائفية السنية والشيعية، كان مطلوباً أن تكون المنازلة التاريخية ضد داعش وطنية عراقية صرفة لتفتح الأبواب أمام إرساء دعائم

قطر في حلها وترحالها



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا ليست الأزمة القطرية غيمة عابرة في فضاء الخليج. هذا ما تؤكد تداعيات تلك الأزمة. فالأطراف كلها استعدت لأزمة طويلة الأجل. وقد لا تحل بالطرق التي تقترحها الآن تلك الأطراف.

لا أعتقد أن أحدا من أطراف الأزمة قد فوجئ بسعنتها وعمق الهوة التي تفصل بين الدوحة وخصوصها. وإن كانت الدوحة قد ظهرت كما لو أنها صُدمت بإجراءات دول المقاطعة، فسرعان ما تبين أنها كانت مستعدة لما هو أسوأ.

بدا واضحا أن قبول قطر بالقطيعة هو خيارها الوحيد الذي ظهر كما لو أنه رهان تحد لا بديل له بالنسبة للقيادة القطرية التي لم تكن قرارات قمة الرياض مريحة لها، كما يبدو.

ربما كانت قطر تعرف وبشكل تفصيلي ما كان سيقع بعد تلك القمة.

كانت تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب صادمة وإن تم النظر إليها إعلاميا من جهة خفتها، فإن القيادة القطرية بالتأكيد قد استشعرت الخطر. يظل ترامب رئيسا لقوى دولة وليس مهربا يخترع جملا تشبيهه.

صحيح أن سقف المطالب التي تقدمت بها دول المقاطعة لحل الأزمة كان عاليا، غير أن الصحيح أيضا أن قطر لم تظهر تفهما للأسباب التي دفعت تلك الدول إلى اللجوء إلى إجراءات تبدو لأول وهلة تعجيزية بالنسبة لدولة صغيرة فتية انخرطت في مشكلات أكبر منها.

بدا واضحا أن قبول قطر بالقطيعة هو خيارها الوحيد الذي ظهر كما لو أنه رهان تحد لا بديل له بالنسبة للقيادة القطرية التي لم تكن قرارات قمة الرياض مريحة لها

صُدمت قطر أم لم تُصدم بإجراءات المقاطعة ومطالب حل الأزمة، فقد كان عليها سلفا أن تتوقع نشوب أزمة من هذا النوع. إذا كانت الشفافية لا تزال مطلوبة في العلاقات بين الدول فقد كان واجبا على قطر وهي عضو في مجلس التعاون الخليجي أن تكون واضحة في سياستها التي تتعلق بامن واستقرار شقيقاتها من دول المجلس.

ذلك الوضوح لم يكن ليثلّم سيادتها ولن يقف عثرة بينها وبين استقلالها في اتخاذ القرارات التي تتناسب مع تلك السيادة. وكما يبدو من ردود الفعل القطرية المترنمة والمتشددة أن قطر لا تملك ما يؤهلها للوصول إلى منطقة وسطى يكون فيها التوصل إلى حل عادل يرضي الجميع امرا ممكنا.

لقد تحدثت قطر عن تفهمها لهواجس الآخرين، وهو كلام يُفهم منه أن تلك الدول قد بنت إجراءاتها على أساس نظري بحث. وهو ما يناقض ما تضمنته المطالب من إشارات محددة إلى تمويل الجماعات الإرهابية وحماية وتجنيس زعمائها والترويج لأفكارها.

ما تعرفه القيادة القطرية أن الأزمة ليست مفتعلة. هناك جذور للمشكلة هي جزء من الإرث التاريخي الذي كان على أمير قطر الشاب أن يتخلص منه. وهو ما أشار إليه بوضوح وزير الخارجية الأمريكي في محاولة منه لوصف الحل افتراضيا.

من المؤكد أن لا أحد يريد إلحاق الضرر بقطر. هناك رغبة حقيقة في أن لا تلحق قطر ضررا بالآخرين وهي رغبة تأخر الإعلان عنها كثيرا، ما دفع قطر إلى الاستغراق في مشروعه الذي انتهت بها إلى التورط في مؤامرات جماعات صغيرة تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار في دول تربطها بقطر علاقات أخوية متينة.

ولكن الغريب أن قطر لم تقترح حتى اللحظة خطة للخروج من الأزمة. كل ما كان في جعبتها رغبة متأنية في استئناف حوار كان قد بدأ عام 2013 ولم يقض إلى نتائج ملموسة. وهو ما لم يعد يرضي الدول التي ضاقت ذرعا بالسلوك القطري الذي وفر ملاذاً آمنا لجماعات إرهابية شكل وجودها تهديدا لأمن تلك الدول.

من الصادم فعلا أن تختار قطر الماضي في طريق شائكة، صار واضحا أنها تمضي إلى الخراب.

ومن المؤكد أن ثمن الاستجابة لمطالب دول المقاطعة سيكون أقل من ثمن الاستمرار في تلك المغامرة التي قد لا يدري أحد إلى أين ستذهب بقطر.

لبنان: من يتحمل مسؤولية اللجوء السوري، الجيش أم حزب الله؟

لبنان، فيما هذا الطرف غارق في حروب خارجية وفي تفجير قضية اللجوء السوري في لبنان بعد أن كان من أبرز مسببها.

منها محاولة شيطنة اللاجئ السوري، وإظهار أن مشاكل اللبنانيين الاقتصادية والأمنية والاجتماعية مقاتية من هذا اللجوء، وهذا الخطاب غير البري يرتبط بحسابات طائفية لبنانية، فحزب الله ومن خلفه المحور الإيراني بامتداداته يقايض جهات مسيحية حاكمة في لبنان بمزيم من السلطة في الشؤون الداخلية لها مقابل الانسجام مع سياسة شيطنة اللجوء، إذ كلما ارتفعت أصوات مسيحية ضد اللجوء وزادت من توترها تجاههم، كلما كان حزب الله يشجع هذه الأصوات بمزيد من السماح لها بحصة إضافية في لعبة التوازنات الداخلية، وهو على الأرجح أسلوب وجد صدها حتى لدى رأس الكنيسة المارونية التي باتت تربط بين الهجرة المسيحية من لبنان، واللجوء السوري في لبنان.

الكلام المبالغ فيه لجهة تضخيم أزمة اللجوء السوري أو لجهة أسلوب مقارنته من قبل الجهات الرسمية اللبنانية وعبر التحريض الذي يستدعي ردود فعل في المقابل، يستكمل التدخل الذي قاده حزب الله في الحرب السورية، ذلك أن الدعوات اللبنانية لمعالجة مشكلة اللجوء السوري في لبنان عبر المطالبة بعودتهم إلى أراضيهم، لا تترافق مع أي مطالبة لحزب الله بسحب مقاتليه من هذا البلد، فإذا كان اللجوء السوري جريمة بحق لبنان، فإن السلطات اللبنانية تتعاضى عن دور حزب الله في هذه الأزمة.

دعوة النظار التي أطلقها جهة سورية غير معروفة ومشبوهة باسم اتحاد الشعب السوري في لبنان ضد الجيش اللبناني، هي حلقة من حلقات اللعبة الاستخبارية التي تهدف إلى ضرب المؤسسة العسكرية اللبنانية عبر تصويرها وكأنها العدو اللاجئ السوريين في لبنان، إلا أن اللبنانيين عموما يدركون في تجاربهم أن قوة هذه المؤسسة تكمن في أنها تمثلهم، وأنها كلما ازدادت قوة كلما مكشوفة، والعكس صحيح فإضعاف الجيش اللبناني وتوريطة في قضايا إنسانية تتصل بأنظمة حقوق الإنسان، ومحاولة تصويره وكأنه الخطر على اللاجئ، ليس إلا محاولة مستمرة من قبل من يخاطب اللبنانيين صياحا مساء بأنه يدافع عن لبنان لأن الجيش اللبناني غير قادر أن يدافع عن أرضه، وأنه يحمل السلاح لأن الدولة لا تستطيع أن تحمي

هذا السياق أن ثمة من يريد أن يورط الجيش اللبناني في معركة مع اللاجئين السوريين، وهي جهات تريد أن تبيّض صفحتها السوداء تجاه دورها في خلق مشكلة اللجوء وتهجير السوريين من ديارهم فضلا عن تدمير بلداتهم وبيوتهم. فكل لبناني وسوري يعلم أنه إذا كان من جهة لبنانية مسؤولة عن مأساة الزروح وأصل وجودها في لبنان، فهو حزب الله الذي كان له الدور البارز والفعلي في تهجير مئات الآلاف من السوريين تجاه لبنان، بسبب انخراطه في القتال في سوريا لا سيما في مناطق القلمون وريف دمشق، وبالتالي إذا كان من جهة يمكن للسوريين أن يخاطبوها بكلام قاس ويعترضون عليها فهي حزب الله وليس الجيش اللبناني، انطلاقا من هذه المسؤولية.

لا نريد أن نفهم من هذا الاستنتاج أنه دعوة لتوجيه اللاجئين اللوم والاحتجاج إلى حزب الله، بل المقصود أن نضيء على الشبهة التي صدرت في الدعوة للتظاهر ضد الجيش اللبناني، باعتبار أن الأذى الذي نال اللاجئين من حزب الله لا يقارن بما وقع عليهم من الجيش اللبناني، وبالتالي فإن عدم صدور أي دعوة للاحتجاج على حزب الله والتظاهر في بيروت، يرجح أن الهدف إثارة شرخ لبناني سوري.

ربط بما تقدم يجب الانتباه إلى أن لبنان الذي احتضن اللجوء السوري، وتضامن أكثرية اللبنانيين مع ثورة الشعب السوري ضد نظام الاستبداد، وشهد لبنان في معظم مناطقه الكثير من حالات التضامن خلال السنوات الست الماضية، وشذ عن هذه القاعدة محور حلفاء النظام السوري الذين وحدهم من كانوا يضعون شرط الوقوف مع نظام الأسد مدخلا لأي تعامل إيجابي مع الشعب السوري ومنهم اللاجئون.

في الوعي اللبناني بالأزمة السورية كما عند السوريين عموما، أن المحور الإيراني وذراعه اللبنانية حزب الله، شركاء في مأساة اللاجئين، وفي البيئة الحاضنة لحزب الله ثمة إدراك عميق لدور حزب الله في هذه المأساة المسماة اللجوء السوري، لا سيما عمليات القتل والإبادة والتهجير والتغيير الديمغرافي، ولأن هذا الجرح الذي طال أعماق الوجدان الجمعي لدى هذه البيئة، ثمة محاولة لجعل التناقض سورياً لبنانياً، وليس حزب الله- الشعب السوري، عبر وسائل شتى



علي الأمين
كاتب لبناني

في خطوة مشبوهة صدرت دعوة عبر شبكات التواصل الاجتماعي للتظاهر ضد الجيش اللبناني تبنتها جهة سُمّت نفسها اتحاد الشعب السوري في لبنان، وموجهة إلى اللاجئين السوريين بأن يتلاقوا ويجمعوا ضد المؤسسة العسكرية الرسمية، وذلك على خلفية ما جرى من تجاوزات طالت اللاجئين السوريين في بعض المخيمات لا سيما تلك الواقعة في جرود عرسال، علماً أنّ الجيش اللبناني الذي أقر بوقوع مثل هذه التجاوزات، بادر إلى معاقبة بعض الجنود المرتكبين إلا أن نتائج التحقيق الرسمي لم تصدر بعد لتكشف نهائيا كيف تم موت أربعة من الذين اعتقلوا من قبل قوة من الجيش في مخيمات اللجوء. الدعوة للتظاهر والتجمع في ساحة سمير قصير في وسط بيروت من جهة غير معروفة ومن على صفحات التواصل الاجتماعي، جهة تخاطب اللاجئين السوريين في لبنان، وضد المؤسسة العسكرية، كلها مؤشرات على أن الدعوة غير بريئة بل مشبوهة. فاتحاد الشعب السوري في لبنان أولا، جهة غير معروفة ولم تتبن أي شخصية أو فرد سوري في لبنان هذه الدعوة، بل بدت الدعوة للتظاهر ضد الجيش اللبناني هدفها استنفار عصب لبناني في المقابل ضد اللاجئين، وهذا ما جرى فعلا إذ دعا أهالي شهداء العسكريين اللبنانيين إلى التظاهر في نفس المكان وفي نفس الموعد وضد الدعوة الصادرة عن الجهة السورية المذكورة والمشبوهة.

الامر الثاني، أن الدعوة أرادت أن توحى وكان اللاجئين السوريين وحدهم في عراء لبناني، بينما كل المواقف التي انتقدت الأخطاء التي ارتكبت ضد اللاجئين صادرة عن الجيش كانت من أصوات لبنانية، رفعت صوتها وطالبت بإجراء تحقيقات جدية ومحاسبة المرتكبين أيا كانوا، وصدرت عشرات المواقف من سياسيين وناشطين كانت شديدة الجراءة في تضامنها الإنساني مع اللاجئين السوريين، وفي دعوة المؤسسة العسكرية لتطبيق القانون.

الامر الثالث، الذي يزيد من الشبهات حول ما يسمى اتحاد الشعب السوري في لبنان ودعوته للتظاهر ضد الجيش، وهو الأهم في

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الدين العالمي ارتفع إلى مستوى قياسي يبلغ 217 تريليون دولار، مدفوعاً بفترة اقتراس في العالم النامي قيمتها 3 تريليونات دولار».

تقرير حديث صادر عن
معهد التمويل الدولي

«البنك المركزي سيضطلع بدور أكبر مستقبلاً في إدارة اقتصاد البلاد وفي تفادي المخاطر الشاملة التي تهدد النظام المالي».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني



اقتصاد

استراتيجية أردنية لتحفيز الاستثمار في الطاقة البديلة

● الحكومة تطرح 3 حزم من المشاريع لإنتاج الطاقة الشمسية والرياح ● رفع مساهمة الطاقة المتجددة إلى 20 بالمئة بحلول 2020



مورد لا ينضب

وتشير التقديرات إلى أن إجمالي الاستثمارات في قطاع الطاقة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد تصل إلى تريليون دولار بحلول 2020 رغم التحديات الاقتصادية والسياسية التي تمر بها المنطقة، وفق تقرير صادر عن الشركة العربية للاستثمارات البترولية "أنيكوب".

ويقدر حجم الاستثمارات العالمية في الطاقة المتجددة بنحو 300 مليار دولار في نهاية عام 2015، بزيادة خمسة أضعاف عما كانت عليه في 2004، بحسب تقرير حديث صدر عن وكالة الطاقة المتجددة (أيرينا). ويتوقع ارتفاع الاستثمارات في هذا المجال لتبلغ نحو 900 مليار دولار سنوياً حتى العام 2030، بحسب خبراء الوكالة.

على استيعاب الطاقة الناتجة من المشاريع سواء على نطاق شبكات التوزيع أو شبكة النقل القومية".

وتأكد أن تزايد الطلب وقلة إنتاج الكهرباء في السنوات الأخيرة، دفع الحكومة إلى أن تتجه إلى مسار جديد وهو مشاريع تخزين الطاقة المتجددة وإعداد تشريعات تجعل منها شرطاً للموافقة على مشاريع جديدة في القطاع.

وواجه الأردن تجربتين قاسيتين في مجال إمدادات الطاقة، أولها توقف تزويده بالنفط بأسعار تفضيلية من العراق بعد حرب عام 2003 والأخرى انقطاع واردات الغاز الطبيعي المصري عقب أحداث يناير 2011.

7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع 9.5 بالمئة في العام الذي سبقه، وهي النسبة الأدنى منذ 2012، وفقاً لوزارة الطاقة الأردنية.

وبلغت قيمة الطاقة المستهلكة نحو 1.9 مليار دينار (2.679 مليار دولار) العام الماضي، مقارنة مع نحو 2.5 مليار دينار (3.52 مليار دولار) في عام 2015.

وقال أحمد السلايمة، مدير المشاريع الأوروبية للطاقة المتجددة في الجامعة الأردنية، إن "الأردن بات الثاني عربياً بعد المغرب في تنفيذ واستغلال الطاقة المتجددة وإدخالها إلى نظامه الكهربائي سواء من الشمس أو الرياح".

وأوضح السلايمة "أن هذا الأمر صار يصطدم بمحدودية قدرات شبكات الكهرباء

رسمي حمزة:
الأردن وضع الطاقة
المتجددة هدفاً استراتيجياً
لتوليد الكهرباء بكلفة أقل



وتعمل الحكومة منذ فترة على اعتماد أساليب جديدة مستدامة وتنويع مصادر إنتاج الكهرباء لتغطية الطلب المحلي المتزايد على الطاقة.

ويتمتع الأردن بأحد أعلى المعدلات في العالم من حيث استيراد الطاقة من الخارج إذ تشير التقديرات أن أكثر من 90 بالمئة من احتياجات البلاد من الطاقة تأتي من كميات النفط والغاز المستوردة من الدول العربية المجاورة.

ويستهلك هذا الاعتماد الكامل على واردات النفط الأجنبية كمية كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي لبلد يعاني أصلاً من أزمة اقتصادية حادة زادت من أوجاعه استضافته لآلاف من اللاجئين السوريين.

وقال أمين الزغل، مساعد المدير العام للتخطيط والتشغيل في شركة الكهرباء الحكومية إن "استراتيجية الأردن تقوم على تنويع مصادره في خليط الطاقة بمشاركة عدة موارد محلية".

وأضاف "تعد الطاقة المتجددة أهمها، إلى جانب الصخر الزيتي والغاز المسال المستورد من الأسواق العالمية".

ووفق إحصائيات الشركة، يبلغ إجمالي الكهرباء المنتجة من المشاريع الكبرى للطاقة المتجددة الجاري تنفيذها وستنفذ 2500 ميغاواط.

وبالتوازي مع ذلك، يتم العمل على توسعة الشبكة المحلية لتعزيز قدرتها على استيعاب الإنتاج المتسارع لمشاريع الطاقة المتجددة التي لا تزال قيد التنفيذ ونقل هذه الطاقة من مواقع الإنتاج إلى مراكز الأحمال.

وتراجعت كلفة الطاقة المستهلكة على الاقتصاد الأردني في العام الماضي إلى حوالي

□ عمان - كشفت مصادر في قطاع الطاقة الأردنية أن الحكومة تعمل حالياً على استراتيجية جديدة في قطاع الطاقة تستهدف من خلالها زيادة معدلات الإنتاج بتكلفة أقل عبر الطاقة المتجددة التي تعد أحد أسرع الحلول المتاحة لدعم النظام الكهربائي في البلاد.

وتهدف الحكومة من وراء هذه الاستراتيجية إلى رفع نسبة مساهمة الطاقة المتجددة إلى 20 بالمئة بحلول 2020.

وقال رسمي حمزة، المدير التنفيذي لصندوق الطاقة المتجددة وترشيد استهلاك الطاقة، إن "الأردن وضع الطاقة المتجددة هدفاً استراتيجياً لتوليد الكهرباء بكلفة أقل".

وأوضح أن هذا التوجه يندرج في إطار تنفيذ جزء من التزامات الأردن التي نصت عليها اتفاقية باريس بشأن التغير المناخي وخفض انبعاثات الكربون.

وأشار إلى أن الحكومة وضعت منظومة تشريعات للاستثمار في القطاع أصبحت نموذجاً في المنطقة بعد نجاحها في طرح وتنفيذ ثلاث حزم من العروض المباشرة لمشاريع الشمس والرياح.

وننتج عن تلك العروض حتى الآن دخول ما يقارب 600 ميغاواط على الشبكة المحلية فيما ينتظر دخول 900 ميغاواط أخرى منتصف العام المقبل. وتبلغ القدرة التوليدية للنظام الكهربائي في الأردن حالياً نحو 4 آلاف ميغاواط، وفق بيانات رسمية.

ويقول حمزة إن الحكومة ومن خلال قانون الطاقة المتجددة التزمت بشراء الكهرباء المنتجة من مشاريع القطاع الأمر الذي يشكل إلى جانب الإعفاءات من الرسوم والضرائب لمداخل إنتاج هذه المشاريع، حافزاً للمستثمرين لضخ استثماراتهم في البلاد.



شركة الكهرباء الحكومية:
استراتيجية الأردن تقوم
على تنويع مصادر الطاقة
بمشاركة عدة موارد محلية

أبل تحدث انقلاباً تكنولوجيا في صناعة الهواتف الذكية

● الشركة تزود أيفون 8 بأشعة ليزر لتحسين جودة الصور ● شكوك في قدرة أبل على توفير هذه المزايا وتأجيلها لعام



فاست كومني:

ميزة أشعة الليزر إذا تم
تزويدها للهاتف الجديد
فسيكون اسمه أيفون برو

الذكرى العاشرة لتأسيسها، شاشات عرض عالية الدقة تعتمد على تقنية أو.إل.إي.دي، وربما مع حواف منحنية. ويقول محللون إن من غير المتوقع طرح تصميم جديد تماماً. ولا تزال بعض التقنيات الجديدة المتوقعة ولا سيما الشحن اللاسلكي غير مكتملة. فعلى سبيل المثال تتيح شركة سامسونغ خاصية الشحن اللاسلكي لكنها تدعم معيارين في الشحن هما تشي وإير فيول.

ويتضمن الهاتف عدة مزايا منها مُعرف هوية باللمس تحت الشاشة، وستكون الواجهة الأمامية والخلفية للجهاز من الزجاج بزوايا منحنية غير مدببة محاطة بإطار من المعدن. وسيتم إخفاء الكاميرا الأمامية أي ستكون غير مرئية وتقع تحت الشاشة. وانضمت أبل في الأونة الأخيرة إلى مجموعة الشركات التي تدعم معيار تشي، لكن وفقاً لمصدر مطلع فلا تزال هناك خمسة فرق مختلفة على الأقل تعمل على تقنية الشحن اللاسلكي داخل أبل.

وليس من الواضح إن كانت أبل تعمدت تأجيل إضافة الميزات الجديدة لهاتفها أيفون 7 الذي وجهت له انتقادات بسبب عدم وجود اختلافات بينه وبين أيفون 6. ورفضت أبل التعقيب على المنتج الذي سوف يطرَح في الأسواق.

لكن الاستعداد للذكرى العاشرة لظهور أيفون يوحي بأن استراتيجية أبل ليست مدفوعة بالابتكار التكنولوجي بقدر ما تحركها دورات تحديث المستهلكين لهواتفهم، إضافة إلى طبيعة سياسة الشركة التجارية والتسويقية.

وقال بوب أودونيل من مركز تيكناليسيس للأبحاث "عندما تنتشع السوق يكون التجديد هو سر النمو وهذا بالضبط ما حدث لأجهزة الكمبيوتر وما حدث مع أجهزة الكمبيوتر اللوحية وقد بدأ يحدث مع الهواتف الذكية".

المحتمل أن تكون في أيفون 8، الذي يأتي بشاشة منحنية.

وتقول شركة فاست كومني إن هذه الميزة إذا تم تزويدها للهاتف الجديد فسيكون اسمه "أيفون برو" أي النسخة الأعلى من أيفون 8 الآن، إلا أن الكثير من الخبراء يشككون بقدرة شركة أبل على إضافة هذه الميزة لهواتفها الجديدة، بل ترجح أن يتم تأجيل هذه الميزة للعام المقبل.

وعملت أبل بجهد كبير خلال السنوات الماضية لتطوير ميزة الواقع المعزز حيث سعت الشركة عبر هواتفها الجديدة من تحويل الواقع الافتراضي إلى واقع أشبه بالعالم الحقيقي.

وهكذا مزايا متطورة تمكن الهاتف الذكي من تحسس الواقع المحيط به عبر إجراء مسح إلكتروني للمحيط العام ورسم مخطط للعالم الحقيقي. وبناء على هذه المعطيات، فإن خبراء يتوقعون أن تسعى أبل لتزويد هواتفها بأشعة الليزر لتقوم بهذه المهمة.

وتعمل أشعة الليزر على مبدأ إرسال أشعة من الجهاز حتى ترتطم على الأجسام المحيطة بالمستخدم وتعود إلى أيفون بطريقة تمكن الهاتف الذكي من معرفة بعد هذه الأجسام ومدى عمقها وأبعادها الثلاثية.

وبالإضافة إلى الليزر ستضيف شركة أبل مزايا تحسس الأبعاد في الكاميرا الأمامية، بحسب تقرير صادر عن فاست كومبني. وستساعد هذه المزايا على التعرف على وجوه الأشخاص أمام الكاميرا بدقة عالية بشكل يتيح التقاط صور ذات جودة ودقة عالية لدرجة أنها تبدو ثلاثية الأبعاد.

وتتكمم أبل على تفاصيل بشأن الميزات التي أضافتها في هاتفها الجديد، لكن محللين وتقارير من موردي المكونات الآسيويين وجهات أخرى يرجحون أن تستخدم في الإصدار الجديد الذي سيطرَح بمنااسبة

بوب أودونيل:

عندما تنتشع السوق يكون
التجديد هو سر النمو وهذا
ما حدث للهواتف الذكية



لتجاوز تبعات النسخة السابقة من غالاكسي نوت 7، بإصدار هاتف جديد هو غالاكسي نوت 8 في الشهر المقبل لتشتعل المنافسة في سوق الهواتف الذكية.

ووفق تقرير جديد صدر عن مؤسسة متخصصة بتكنولوجيا الهواتف الذكية، فإن الميزة المدعومة بالأشعة الليزرية لها استخدامات أبعد من مجرد تحسين دقة وجاذبية الصورة بل يمكن توظيفها في كل أنواع الواقع المعزز أو الواقع الافتراضي.

وتتحدث توقعات عن مجالات متخصصة بهواتف شركة أبل عن أن هذه الميزة من

استبق خبراء في مجال التكنولوجيا طرح هاتف أيفون 8 في سبتمبر المقبل بالكشف عن تكهات تحدث بأن أحدث نسخة من هواتف شركة أبل الأميركية العملاقة ستتضمن مزايا متطورة جداً لتحسين جودة الصور.

التقاط الصورة وتحديد معرفة مدى بعد المشهد ومدى دقة تفاصيله وأبعاده الثلاثية. وهذه المعلومات التي سيتم تحديدها بالأشعة الليزرية ستساعد عدسة الكاميرا لتأخذ الوضعية المناسبة للتقاط أفضل صورة ممكنة للمشاهد.

وتأتي هذه التوقعات في حين تستعد منافستها الكورية الجنوبية شركة سامسونغ



نجم جديد في عالم الواقع المعزز



«الحكومة تقوم حاليا بدراسة البدائل الممكنة لحماية أصحاب الدخل المحدود من أي أثر قد يترتب على تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي».

أنس الصالح
وزير المالية الكويتي

«في الماضي كان إنتاج الطاقة باهظ الثمن، لكن مع تطور التكنولوجيا، أصبح بالإمكان فتح آفاق استثمارية جديدة لا سيما في الطاقة البديلة».

الشيخ محمد بن خليفة بن أحمد آل خليفة
وزير الطاقة البحريني



اقتصاد

فضيحة تلاعب جديدة تلاحق قطر بشأن حصتها في دويتشه بنك

● تحقيق المركزي الأوروبي يضع استثمارات الدوحة تحت المجهر ● احتمال توسع التحقيقات لتشمل مصارف وشركات أوروبية أخرى



صعود رأسمالية الكوارث

في عام 2012 لتصل إلى 10 بالمئة من أسهمها، استحوذت قطر كذلك على أكثر من 2 بالمئة من أسهم شركة روبل دتش شل البريطانية، مقابل 2.3 مليار دولار.

ويقدر محللون استثمارات قطر في فرنسا بنحو 8 مليارات دولار بين عقارات ووسائل إعلام وفي إيطاليا بنحو مليار دولار نصيب الشيخ حمد بن جاسم 10 بالمئة منها، بعد الاستحواذ على دار الأزياء الشهيرة فالنتينو. وتحيط الدوحة صندوقها السيادي بالكثير من الضبابية، وبالتالي ليس مصادفة أن يتصدر قائمة أقل الصناديق السيادية في العالم شفافية، وفق خبراء وكالة موديز للتصنيف الائتماني.

باركليز قدمها لقطر وفي نفس الوقت تتسم بالزاهرة وجري تنفيذها وفق إجراءات الإفصاح المناسبة.

وشملت تلك المدفوعات مبلغا بقيمة 322 مليون جنيه إسترليني "لاتفاقات خدمات استشارية" وقرضا بمليارات الدولارات.

وإلى جانب حصص قطر في دويتشه بنك وباركليز، صار الصندوق السيادي القطري أكبر مستثمر في عملاق صناعة السيارات الألمانية شركة فولكس فاغن بحصة تبلغ 17 بالمئة من أسهم الشركة، أي بنحو 11 مليار دولار.

وبينما زاد الصندوق نصيبه في شركة تجارة السلع السويسرية العملاقة غلنكور

وكان مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة البريطاني وجه الشهر الماضي اتهامات جنائية لبنك باركليز البريطاني ولأربعة من كبار مسؤوليه التنفيذيين السابقين بسبب تلقي مدفوعات لمستثمرين قطريين في 2008 بقيمة 12 مليار جنيه إسترليني لم يتم الإفصاح عنها.

واستثمرت شركة قطر القابضة التابعة لجهاز قطر للاستثمار، وشركة تشالنجر للاستثمار المملوكة للشيخ حمد بن جاسم نحو 5.3 مليار جنيه إسترليني في باركليز وبالتالي استحوذتا على 6 بالمئة من أسهمه. وأجرت السلطات البريطانية تحقيقات موسعة بشأن ما إذا كانت مدفوعات كان

عمق فتح البنك المركزي الأوروبي تحقيقا بشأن استثمارات دولة قطر في دويتشه بنك الألماني من الضغوط الاقتصادية التي تواجهها الدوحة. ويقول محللون إن هذا الإجراء يضع استثمارات الدولة الخليجية تحت المجهر مجددا بعد أن واجهت فضائح مشابهة في بريطانيا وفرنسا.

2 مليار دولار قيمة الاستثمارات التي ضخها رئيس وزراء قطر السابق الشيخ حمد بن جاسم في البنك

ووضعه المالي جيد، ومن أين يأتي المال المستخدم في ذلك الاستثمار، وما إذا كانت للمستثمر أي علاقة بنشاط غير قانوني أو إجرامي مثل غسل الأموال أو تمويل الإرهاب. ويقول المحللون إن قيام المركزي بالتحقيق يأتي في خاتمة الشكوك حول العمليات الاستثمارية التي تقوم بها قطر أو أحد أفراد الأسرة الحاكمة مع البنك.

وكانت صحيفة "زود دويتشه تسايونج" الألمانية أول من كشف إجراء المركزي الأوروبي تحقيقا في حصتي قطر والصين في دويتشه بنك، الأحد الماضي. ووفقا لرويترز، فقد رفض المركزي الأوروبي أو دويتشه بنك التعليق. واستثمرت قطر في البنك الألماني سنة 2014 حين تعرض لازمة سيولة نتيجة الغرامات عليه في الولايات المتحدة بمليارات الدولارات. أما الصين فقد استثمرت هذا العام في البنك الذي منحه كلا البلدين مقعدا في مجلس إدارته.

وواجه دويتشه بنك وقتها وضعاً يشبه وضع بنك باركليز عام 2008 خلال الأزمة المالية العالمية.

وبينما ضخت الصين أموالا في دويتشه بنك عبر شركة الاستثمار الصينية إتش. إن.إيه، فإن الاستثمار القطري معظمه يعود لرئيس الوزراء ووزير الخارجية السابق حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

ويقدر حجم استثمارات قطر في البنك الألماني بنحو ملياري دولار عبر شركتين استثماريتين مسجلتين أوفشور إحدهما شركة باراماونت للخدمات القابضة، تتبعان الشيخ حمد بن جاسم.

❏ فرانكفورت (ألمانيا) - كشف مصدر في البنك المركزي الأوروبي لوكالة رويترز أمس أن البنك الذي ينظم العمل المصرفي في دول الاتحاد الأوروبي يدرس مراجعة بعض أصحاب الحصص في البنك الألماني دويتشه بنك.

وذكر المصدر أن المركزي الأوروبي قد يجري ما يسمى بـ"التدقيق في إجراءات الملكية والسيطرة" على نصيب كل من قطر والصين اللتين تملك كل منهما حصة باقل من 10 بالمئة في أكبر البنوك الألمانية.

وقال المصدر، لم تكشف رويترز عن هويته، إن "تحقيق البنك المركزي الأوروبي أو عزمه التحقيق في ملكية الأسهم أمر صحيح تماما". وتسلط فضيحة تورط قطر في قضايا فساد في بنوك أوروبية الضوء على استراتيجية الدوحة الاستثمارية في الخارج لا سيما أن الصندوق السيادي القطري وسع منذ تأسيسه في 2005 من قاعدة استثماراته بشكل مريب.

ومن المرجح أن تزيد قضية دويتشه بنك من الضغوط الاقتصادية على الدوحة خاصة بعد فضيحة الاحتيال على بنك باركليز البريطاني في 2008، وتزايد الضغوط الاقتصادية عليها جراء المقاطعة الخليجية.

وغالبا ما يجري تحقيق مع أحد المساهمين إذا تجاوزت حصته عشرة بالمئة من أسهم البنك، أو إذا أصبح له تأثير على إدارة البنك، لكن من النادر أن يقوم المركزي الأوروبي بإجراءات من هذا القبيل، ما يوحي بحدوث عملية تلاعب خلال إبرام الصفقة.

ويهدف تحقيق المركزي الأوروبي إلى التأكد من أن المستثمر المعني جدير بالثقة

البنك المركزي الأوروبي: التحقيق في ملكية قطر لأسهم في دويتشه بنك الألماني أمر صحيح تماما



القاهرة تغير أساليب دعم السلع في البطاقات التموينية

● التوقف عن دعم الدقيق للمخابز في أغسطس القادم ● البرنامج سيوفر لخزينة الدولة نحو 450 مليون دولار سنويا

القاهرة نحو تحقيق

الاكتفاء الذاتي من الغاز

❏ القاهرة - كشفت الحكومة المصرية عن خطط لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي في السنوات القليلة القادمة، بحسب رويترز.

وقال وزير البترول المصري طارق الملا أمس إن "مشروعات الغاز الطبيعي الجديدة في مصر ستزيد الإنتاج بنسبة 50 بالمئة في 2018، و100 بالمئة في 2020".

وارتفع إنتاج مصر من الغاز الطبيعي إلى نحو 5.1 مليار قدم مكعبة يوميا العام الجاري، من 4.4 مليار قدم مكعبة في العام الماضي، مع بدء الإنتاج من المرحلة الأولى من مشروع شمال الإسكندرية التابع لشركة بي.بي البريطانية.

وقال الوزير في بيان إن "حقول ظهر وشمال الإسكندرية ونورس من أهم المشروعات التي ستؤدي إلى زيادة إنتاج الغاز الطبيعي وستساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي بنهاية 2018".

وتعتمد القاهرة رؤية مستقبلية لتحقيق الاستدامة من خلال مشاريع لتطوير قطاع الطاقة من أجل إحداث تغيير شامل في مختلف الأنشطة البترولية لزيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي.

وأوضح الوزير أنه تم تعديل استراتيجية قطاع النفط ليصبح برنامج التطوير جزءا أساسيا منها لتتوافق مع الرؤية المتكاملة للطاقة في مصر حتى عام 2035 التي تم إعدادها بالتنسيق بين وزارات البترول والثروة المعدنية والكهرباء والطاقة والتجارة والصناعة.

وكان عملاق النفط شركة إيني الإيطالية اكتشفت الحقل ظهر في عام 2015، وهو أكبر حقل غاز في البحر المتوسط، وتقدر احتياطياته بنحو 850 مليار متر مكعب. واستكملت الشركة الإيطالية إجراءات نيل الموافقة على تطويره في فبراير الماضي، ومن المقرر بدء إنتاج الغاز منه بنهاية العام الحالي.

علي المصليحي:

سنطبق نظام تحرير سعر

الدقيق للقضاء على تهريبه

من قبل أصحاب المخابز



وكان وزير التموين والتجارة الداخلية علي المصليحي، قد أعلن الأسبوع الماضي أنه سيتم التوقف عن دعم الدقيق للمخابز بداية من شهر أغسطس المقبل.

وقال في مؤتمر صحافي إن "الحكومة ستشرع في تطبيق نظام تحرير سعر الدقيق للقضاء على تهريب الدقيق من قبل أصحاب المخابز وتقليص الهدر"، مؤكدا أن هذا الإجراء سيوفر لخزينة الدولة 8 مليارات جنيه (450 مليون دولار) سنويا.

ويتوقع أن تخفض هذه الخطوة واردات القمح بما يصل إلى عشرة بالمئة عن طريق تضيق الخناق على التهريب، لكن متعاملين ومحللين قالوا لوكالة بلومبرغ إنها لن تقلص من حجم الواردات.

وتدعم الحكومة نحو 68.8 مليون مواطن من خلال 20.8 مليون بطاقة تموين، كما تخصص 50 جنيها (2.8 دولار) شهريا لكل مواطن مسجل في البطاقات لشراء عدد من السلع.

وتنفذ الحكومة إصلاحات سعيا لإنعاش الاقتصاد وإعادةه إلى مسار النمو شملت زيادة أسعار الطاقة والدواء وتحرير سعر الصرف وإقرار قوانين جديدة للاستثمار وتعديلات على قانون ضريبة الدخل وإقرار قانون ضريبة القيمة المضافة والموافقة مبدئيا على قانون للإفلاس.

وتوقع وزير المالية عمرو الجارحي حصول بلاده على الدفعة الثالثة من قرض صندوق النقد الدولي بين ديسمبر ويناير وذلك بنحو ملياري دولار.

وأوضح الجارحي لروترز إن المراجعة الجديدة للصندوق ستكون بين نوفمبر وديسمبر المقبلين على أن تحصل القاهرة على الدفعة الثالثة بين ديسمبر ويناير بنحو ملياري دولار، مشيرا إلى أن المراجعة الثالثة للصندوق ستكون بين مارس وأبريل العام المقبل.

وأوضح أن البعض من أصحاب المخابز يبيعون سلعاً للمواطنين مقابل نقاط الخبز بسعر 0.2 جنيه للرغيف ثم يقومون بتحصيل المقابل من الحكومة على أساس أكثر من 0.5 جنيه (0.03 دولار) لكل رغيف، كما لو كان قد تم خبزه وبيعه للمواطن بالفعل.

وبباع للرغيف وما يسمى بالرغيف السياحي قروش للرغيف وما يسمى بالرغيف الواحد.

وقال مصدر حكومي ثان مطلع على ملف دعم الخبز إن "الحكومة تدفع نحو 400 مليون جنيه (22.3 مليون دولار) شهريا لدعم نقاط الخبز. وفي حالة الموافقة النهائية ستجري مضاعفة تلك الأرقام".



محاصرة هدر النفقات



«الدول العربية تحتاج إلى التكاتف في ظل تفشي ظاهرة الإرهاب، والتي لها أثر بالغ على تمكين المواطنين من التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

واقل نصرالدين

نائب مدير قطاع حقوق الإنسان بوزارة الخارجية المصرية

«على الدول مراعاة حقوق الإنسان خلال جهودها لمكافحة الإرهاب، لا سيما وأن ذلك مدعاة لنجاح هذه الجهود، وعدم مراعاة حقوق الإنسان في مباربة الإرهاب يخدم المتطرفين».

موسى بريزات

المفوض العام للمركز الوطني لحقوق الإنسان في الأردن



أضداد

الحرب على الإرهاب ومعايير حقوق الإنسان.. المعادلة الصعبة

● أفضل انتصار للإرهاب جعل الدولة تتساوى معه في الممارسات ● لا يمكن استخدام الطرق السلمية في مواجهة تيارات العنف

مسألة حقوق الإنسان والإرهاب غادرت أرض المعركة وساحاتها لتنتقل إلى مجالات الفكر والرأي، وإلى أروقة المحاكم التي تجد نفسها في مفترق طرق ما بين حكم بثبت الإرهاب على مرتكبه وما بين من يحكم بضياغ حق الضحايا فيكون النصر للإرهاب.

الإرهاب الذي تمارسه تيارات متطرفة لا تأبه للقوانين ولا تعترف بالدول والمؤسسات، يمثل في حد ذاته تهديدا لكل القيم الكونية التي تناضل جهات حقوقية ومدنية كثيرة من أجل تكريسها، مع ذلك يظل السؤال قائما عن كيفية مواجهة الإرهاب، وهل يمكن لهذه المواجهة أن تشمل بالقوانين التي ترفضها التيارات الإرهابية بل تسعى إلى الاستعاضة عنها بأحكام وفتاوى لا تنتمي إلى المدونة الحقوقية والسياسية الحديثة، لكن التغاضي عن مبادئ حقوق الإنسان قد يطلق يد المحاربين للإرهاب ويتيح لهم استخدام الإرهاب تهمة تصم بها كل مخالف.

ولعل سؤال حقوق الإنسان والإرهاب هو في حقيقته سؤال عن السبل المثلى لمواجهة الظاهرة، أو هو تعبير عن حيرة العالم تجاه ظاهرة تقض مضاجعه وتحولت إلى صدام لم يستثن منه قطر أو فضاء، والعجز أو التأخر في التخلص من الصدام أفرز مفارقات وسجالات عديدة، من قبيل الإحراج الفكري والمعرفي المتصل بالإرهاب وحقوق الإنسان، ويبدو أن حل الإشكالية يتطلب الهجرة بالقضية إلى سبل أخرى لمواجهة الإرهاب من قبيل التركيز على الجوانب التعليمية والثقافية والتنمية عليها تقي من الظاهرة قبل ترعرعها، وتجنب أيضا الجدال المشار إليه، إذ ثمة أسئلة ربما يجدر تجنبها.

وضحية ما يشي باهتزاز في المنظومة الحقوقية الإنسانية. الأمر هنا ذو وجهين يطوعه كل طرف لأجندته الخاصة، ذلك أن التمسك بتطبيق مبادئ حقوق الإنسان على الجميع قد يضع حق المتضرر من الإرهاب، ويزيد من فرص إفلات الإرهابي من العقاب، وكذلك تمتعته بحق لا يكون غيره محسوبا في دائرته، فالمتضرر من الإرهاب يتساوى مع جلاده في ميزان دعاة حقوق الإنسان، لكنه يكون ذا أفضلية عند الفريق الذي يضع الضحية في مرتبة أعلى من جلادها.

مسألة الحق الإنساني وكأنها ميزان تميل إحدى كفتيه بحسب أهواء دعائها، ويبقى النظر إلى مشكلة الإرهاب متعينا من خلال القوانين الدولية والإقليمية ومرتبطا بوضعية كل دولة تهددها الإرهاب وأخل بأمنها القومي.

فلو رجعنا إلى توصيات الأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب لوجدنا تأكيدا على أن "الدفاع عن حقوق الإنسان شرط مسبق لكل جانب من جوانب أي استراتيجية فعالة لمكافحة الإرهاب، ومن هذا المنطلق فإن أي جهود تتم في إطار مكافحة الإرهاب دون الأخذ بعين الاعتبار حماية وتعزيز حقوق الإنسان ستكون هدرا للجهد والأموال، بل إنها قد تؤدي إلى نتائج عكسية يتوسع دائرة الإرهاب وزيادة ناشطتها نتيجة لهدر الحقوق وانتهاك الحريات"، هذا ما ورد في الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب التي أقرتها الجلسة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 99 بتاريخ 8 سبتمبر 2006.

لكن يبقى الأمر شبيها بقميص عثمان، الذي يرفع بين الفينة والأخرى، ما بين مؤيد لحقوق الإرهابيين وبين من ينفي عنهم هذا الحق، ولكل وجهة هو موليتها تتحكم فيه مرجعيات أيديولوجية وانتعاءات طائفية ودينية وعرقية.

□ ظاهرة الإرهاب وتفشيها عالميا جعلت العديد من المراقبين والمتابعين يضعونها على محك سبل مقاومتها في ارتباطها بمسألة حقوق الإنسان، وهل يجوز حفظ حقوق الإرهابيين رغم ما يقومون به من مصادرة لحقوق الآخرين في العيش وفي التعبير عن الرأي الحر.

تتعارض الآراء وتختلف في هذه المسألة، ففريق يرى أن للإرهابي حقوقا لا بد من احترامها حين محاكمته على ما اقترفه من جرائم في حق الآخرين، في حين يرى فريق آخر أن مسألة تهديد الأمن القومي لأي دولة من قبل هؤلاء الإرهابيين تسقط الجانب الحقوقي لهم باعتبار أنهم لم يحترموا حيوات الآخرين، فكيف يحترم حق من لا يحترم حقوق الآخرين؟

وفي هذا السياق يبرز موقف رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ديفيد كامرون كرد فعل على الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها العاصمة البريطانية لندن زمن رئاسته للوزراء "عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي فلا يحدثني أحد عن حقوق الإنسان"، هذا جانب من المسألة، والذي يرى أن الإرهاب بحد ذاته تعد على حقوق الإنسان، فكيف تكون لمنتهك حقوق الآخرين حقوق؟

وفي الجانب الثاني يرى المدافعون عن حق الإرهابيين في ضمان حقوقهم في محاكمات عادلة على الرغم مما اقترفوه من جرائم قفا المسألة وليس وجهها، حيث يرى البعض أن ادعاء المحافظة على حقوق الإرهابيين بغض النظر عن جرائمهم ركيزة أساسية في مجال حقوق الإنسان من حيث المبدأ العام، لكن في سياق التدقيق في هذا الجانب تبرز مسألة الكيل بمكيالين تجاه الجاني والضحية، حيث يرى المناصرون لهذا الراي أن الحق مكفول للجميع جلادا

حماية حقوق الإنسان قاعدة متطورة لمكافحة الإرهاب

هشام النجار

□ يعد القبض على مرتكبي الجريمة الإرهابية ومحاكمتهم المسار الأقوم، احتراما لحقوق الإنسان وضمان تدابير واقية ضد تنامي الإرهاب الذي لن يستمر في مناخ الحريات والشفافية وعدالة القانون.

وتتصرف غالبية الدول المتحضرة ومؤسساتها بمقتضى المبادئ والقوانين والحقوق خوفا من أن تتحول إلى مكان للعودة إلى تطبيق شريعة الغاب.

ولا يرفض خبراء الأمن المبدأ، لكنهم يعتبرونه غير واقعي حال حدوث اشتباك أو هجوم إرهابي على ثكنة عسكرية أو مركز شرطة، فالحديث هنا عن القبض على الإرهابي المهاجم لمحاكمته مثالية يأباه المنطق.

وبفارق الاختصاص في معالجة الظاهرة بين التدابير الأمنية الاحترازية التي تقتضي الالتزام بمعايير حقوق الإنسان، كونها توسع دائرة الاشتباه وربما تطل بعض الأبرياء، وبين التعامل المباشر مع العمليات الإجرامية وإرهابيين غير محتملين.

وحرصت بعض الدول العربية في السنوات الأخيرة على تقنين إجراءاتها ضد المشتبه بهم أو الإرهابيين المحتملين، وأضحت مراقبة المراسلات الإلكترونية والتنصت على الاتصالات والحبس الاحترازي تتم بإذن قضائي. كما ولدت السياسات الأمنية القاسية من أجل الحفاظ على سلامة المواطنين وإعاقة مد مشاريع التنظيمات الإرهابية انتقادات لأنها تلازمت مع بطء التقاضي ومطالبات بمحاكمة الإرهابيين عسكريا.

وأدى ما طرأ من مناهج واستراتيجيات على الحالة الإرهابية وما يتعلق بسياسات اختراق الدول وخدمة مشاريع خفية إلى توحيد التيارات السياسية والفكرية وصارت الدولة ومكوناتها المختلفة في خندق واحد ضد الإرهاب، وهو ما قلل من قيمة مزاعم توظيف الحرب على الإرهاب للتضييق على أنشطة المعارضة عموما.

بدا الدور السلبي للمنظمات الحقوقية الدولية جليا عندما غضت الطرف عن السياقات الدولية والإقليمية لتفريخ الإرهاب، وسياسات قوى كبرى ودول غربية حولت بعض الدول العربية لبيئة خصبة لنمو الإرهاب ونشره وتصديره لباقي دول العالم، وهنا حصل الخلط بين السياسي والأمني والحقوقى والإنساني.

وصارت الدولة في إطار هذه المعادلة الطرف الأضعف بتعرضها للانتقاد ووضع إجراءاتها ضد الإرهاب تحت المعالجة الإعلامية والتقارير الدولية، دون التطرق إلى ممارسات الإرهابيين وجرائمهم في حق الدول والشعوب.

تضافر التكبير مع انتشار الإرهاب في الكثير من دول العالم هيا التربة ليكون هناك إجماع على ألا تكون حقوق الإنسان ذريعة لعرقلة مساعي الحرب على الإرهاب.

وكشف ناجح إبراهيم القيادي السابق بالجماعة الإسلامية عن إسهام تحسين الحكومة المصرية معاملة المعتقلين في إنجاح مبادرة نبد العنف وإقناع أعضاء الجماعة الإسلامية في مصر بالصالحات مع الدولة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي.

وأوضح لـ "العرب" أن احترام القانون وحقوق الإنسان يوفر فرص النجاح في مكافحة الإرهاب، ولن ينجح المتطرفون سوى في بيئات الفوضى، كما أن عدم احترام القانون ثغرة ينفذ منها الإرهابيون وتتغذى عليها مزاعم المظلومية لديهم.

ويملك خبراء مكافحة الإرهاب معالجة مبدئية تؤكد أهمية إقرار دولة القانون والمؤسسات لأن أفضل انتصار للإرهاب نجاحه في جعل الدولة تتساوى معه في الممارسات خارج إطار القانون. ومن أبرز حقوق الإنسان حقه في أن يعيش في سياق دولة تحترم اختياراته وحرياته، والابتعاد عن العنف الذي يحاول الإرهابيون فرضه على المجتمع.

وشدد على الدين هلال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة على ضرورة وضع تصور عربي يحدد ركائز العلاقة بين الدولة والمجتمع، تحقيقا لمعالجة شاملة للظاهرة الإرهابية. وقال لـ "العرب" "هناك منظومة متكاملة ترتكز على مقومات حقوقية وتضع القانون في خدمة الحقوق الطبيعية للأفراد". وأضحت الديمقراطية الغربية التي تطبق مقاييس مرتفعة لحقوق الإنسان هدفا للمنظمات الإرهابية، الأمر الذي حسم نسبيا الجدل حول منطلقات الظاهرة، وأجبر العالم على تحديد الأولويات ومواجهة التهديدات الفعلية للحقوق والحريات. ويتفق دارسو الظاهرة الإرهابية على ضرورة خلق حلول عادلة للآزمات السياسية، تأكيد على أن احترام سيادة الدول والارتكان للشرعية الدولية، هو بمثابة احترام كل دولة لحقوق مواطنيها وحرياتها.



حقوق الإنسان دعامة للتخلص من التطرف

عمليات التصفية المباشرة

نجحت في هزيمة جماعات

إرهابية في دول كثيرة

عانت من التطرف والإرهاب،

بعد أن تحولت المنظمات

الإرهابية إلى وحش يريد

كسر إرادة الدولة



الرد من جنس الفعلة

أحمد حافظ

□ دفع انتشار الإرهاب واستخدام الجماعات القائمة عليه السلاح لنشر أفكارها ومحاولة هزيمة الجيوش النظامية، الكثير من الحكومات إلى استخدام أسلوب التصفية الجسدية كسبيل لتحقيق العدالة الناجزة مع الإرهابيين.

وتبدو مبررات هذا الاتجاه منطقية، في ظل الشراسة التي يتمتع بها الإرهابيون حاليا وامتلاكهم معدات متطورة للنيل من القوات الأمنية النظامية التي تواجههم، ومن الدول من وجدت أن الطرق القانونية التقليدية بطيئة والمحاكمات العادلة في حسم المواجهة سوف تستغرق وقتا طويلا، تثير غضب قطاع كبير من المواطنين باعتبار أن الخارج على القانون يستخدم السلاح لتحقيق مراده، فالرد عليه بالاعتقال وتقديمه للمحاكمة يضمن له كثيرا البقاء على قيد الحياة وربما تبرئته من خلال ثغرات تعج بها الكثير من القوانين المطبقة في دول مختلفة تعاني مرارات الإرهاب والتطرف. يقول أنصار هذا الرأي إنه لا يمكن استخدام الطريقة السلمية في مواجهة الإرهابي الذي يستخدم السلاح لقتل رجال الجيش والشرطة والكثير من الأبرياء، فإذا شعر أن الأجهزة الأمنية متراخية في مواجهته فسوف يزداد عنفا ويمتلك زمام المبادرة التي تمكنه من تحقيق انتصارات على الأرض.

يدافع هؤلاء عن فكرة استخدام الحسم لأن المحاكم نفسها في الكثير من البلدان التي تخوض معارك ضارية ضد المتطرفين تعج بالإرهابيين الذين تطول محاكمتهم أو يتم تاجيلها لدواع أمنية وتقديرات سياسية، أو لم يتم الفصل فيها لعدم اكتفاء الأدلة أمام القاضي، الذي يصبح أمام خيارين، إما انتهاك القانون والحكم دون أدلة كافية، وإما تبرئة الجناة.

نجحت عملية التصفية المباشرة في هزيمة جماعات إرهابية في دول كثيرة عانت من التطرف والإرهاب، وجرى اللجوء إليها من قبل دول متقدمة مثل ألمانيا واليابان وإيطاليا، بعد أن تحولت المنظمات الإرهابية إلى وحش يريد كسر إرادة الدولة.

كما أن وجود الإرهابيين في السجون بسبب انتظارهم لمحاكمات يمثل حافزا لأنصارهم للعمل على إطلاق سراحهم بالقوة ومحاولة إنقاذ أرواحهم، وهو ما يضاعف من

الضغوط على رجال الأمن والسجون والقائمين على حراستها.

وشهد سجن الإسماعيلية شمال شرق القاهرة قبل عامين تصفية جسدية لحرأسه وتهريب عدد من الإرهابيين كانوا من المتهمين في أحداث جرت وقائعها في سيناء، وتمكنوا من الهروب بالفعل واستأنفوا عملهم الإجرامي.

كما أن دخول رجال القضاء كطرف في الحرب على الإرهاب يمثل خطورة داهمة على حياتهم، ويوسع دائرة المعركة من مجرد مواجهة مع جيش وشرطة نظاميين إلى جيش وشرطة وقضاء، ما يجعل معركة الأمن تأخذ مراحل متعددة لأن أطرافها كثيرة ومتشعبة.

صحيح أنه لا غنى عن المحاكمات لتأكيد عدالة الحكومات وتنفيذ القانون، لكن هناك الكثير من الحجج التي أصبحت الشعوب شاهد عيان عليها تجبر أجهزة الأمن على استخدام نهج التصفية الجسدية كنوع من الحماية للمجتمع. وتريد أجهزة الدولة توصيل رسالة لهذه الجماعات الإرهابية تؤكد أن الرد سيكون بالمثل، وكل محاولات استخدام السلاح سوف تتم مواجهتها بصرامة، وأن العدالة الناجزة أصبحت في ميدان القتال وليست في ساحات المحاكم.

وبالنظر إلى مصر التي تخوض معركة شرسة مع الإرهاب فإن معدل التصفية الجسدية لرجال الجيش والشرطة تزايد بعدما لجأ الإرهابيون إلى استخدام أشد أنواع القسوة والتفجير لفتك بالمجتمع وحملاته، وهو ما جعل أي قوة أمنية تتجه لمواجهةهم في خطر شديد، فالمقاتل يواجه الإرهابي وهو يدرك أنه يريد الانتقام منه بأي وسيلة يستطيع الوصول لها.

لذلك اضطرت أجهزة الأمن إلى استخدام نهج الحسم على الأرض مع الجماعات التي تلجأ للتصفية الجسدية، وأصبح كلاهما هدفا للأخر، وبالتالي فإن مطالبة البعض بسلمية رجال الأمن في هذه اللحظة الحاسمة بدعوى حقوق الإنسان فرضية تنم عن خيال يحمل مارب سياسية تضر بأمن واستقرار المجتمع. ولأن هناك تقارير أمنية حذرت من تنامي عدد الإرهابيين وحملة السلاح، فلا بد أن تكون الجاهزية الأمنية على مستوى عال وتدرج أنها تخوض معركة عسكرية حامية، يصعب التعامل معها من خلال المعايير النظرية لحماية الحريات والحفاظ على حقوق الإنسان وما إلى ذلك من مثل أضحت بعيدة عن الواقع.

تحديات



شيفيتاكا كوريتا مهندس ياباني خط في تسعينات القرن الماضي على قصاصة ورق 176 رسما بدائيا، ولم يتخيل أن تصبح هذه الرسوم وسيلة تعبير مستخدمة من مئات ملايين الأشخاص في مراسلاتهم الإلكترونية.

العالم يتكلم إيموجي.. لغة موحدة بلا حروف ولا قواعد

● الوجوه الصفراء تنافس الإنكليزية في حجم الانتشار ● ثورة وسائل التواصل الاجتماعي تقود إلى عصر ما قبل اللغات المكتوبة



الإيموجي لغة احتجاج أيضا

6 مليارات وجه تعبير يتم تبادلها يوميا على برامج المصادقات الفورية في مختلف أنحاء العالم

من التاريخ، في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، لكن لا أحد يستطيع أن يتكهن كيف يصير الوضع بعد 3 عقود، أقل أو أكثر.

الأسبيرانتو في أدرج النسيان

في ثمانينات القرن التاسع عشر، اخترع عالم اللسانيات البولندي زاميهوف لغة أسبيرانتو في محاولة منه لخلق لغة عالمية مشتركة. وكتب في حينها "أضع هذه اللغة في خدمة المعلمين لتقليل الوقت والجهد المبذول لتعلم لغات أجنبية، ولخلق روح من الانسجام والتقارب بين الناس ليكون هذا الوسط الجديد وسيلة تخاطب عالمية، يتعلمها الناس فلا يحتاجون إلى تعلم لغات متعددة".

لكن تلك الغايات النبيلة السامية لم تتحقق، وعلينا أن لا ننسى أن تلك الفكرة- المشروع قد ولدت في عصر الحلول الاشتراكية التي طرحتها النظريات المادية وفلسفات هيغل وماركس ورؤاهم في يوتوبيا عالمية تنفذ البشرية من عذابات الامتحان والدكتاتورية. انهارت تلك الحلول الطوباوية، ومع هذا الانهيار توارت الوسائل المعرفية المتفرعة عنها ومنها لغة أسبيرانتو. إذ لم تتسع اللغة بين الناس، لسبب أن تعلمها بحد ذاته كان صعبا، كما لم تصبح لغة عالمية، بل توارت منسية في أدرج وعلى رفوف مراكز الأبحاث والدراسات. إزاء هذا الفشل، خلقت تطبيقات السابير لغة بسيطة نشرها بمرح ودون غناء المراهقون والأطفال، وبات يمكن التفاهم والتخاطب بها بين ياباني لا يتقن غير لغته المحلية وبين ابن فالاح بلغاري يكلمه على شبكات التواصل الاجتماعي.

صور من لغة إيموجي

● وجه بلا فم: صورة لوجه فيه عينا ويخلو من الفم، إنه تعبير عن الصمت.
● وجه بقبلة وبعينين ضاحكتين: تظهر الصورة وجهها يصفر أو ينفخ الهواء ضحرا؟ وهو في الغالب يعبر عن البراءة بمعنى "أنا ظاهري باني لم أفعل شيئا".
● وجه يقلب عينيه إلى أعلى: لإظهار الاحتقار أو الإزدراء أو الضجر والملل من موضوع يتحدث به أحدهم. لكن تطبيقات سامسونغ تظهر هذه الإيموجي للتعبير عن الجانب السعيد في الأشياء.
● الرجل المغني: ويعرف أيضا بـ"علاء الدين سين" كما يسمى "بووي"، إشارة إلى المغني الراحل ديدوبوي. ارتبط هذا الرمز بسلسلة الرجال والمأبكر وفنون.
● وجه ذلك من الرموز التي تعد بالآلاف، والتنافس بين الشركات الرقمية على أشده في إغراق وعي مستخدمي السابير بالآلاف من الإيموجي، لكن لا بد من التذكير أن وعي متابع وسائل التواصل الاجتماعي وعي متقلب والإفراط في عرض الرموز بهذه التنوعات الجزئية التي لا نهاية لها قد تبعث فيه الملل، فينصرف عنها إلى ما اعتاد عليه من لغة.

استخدامها غير مبالين إلى البحث والتدقيق، فكيف يستعملونها وكيف يتقونها.

هناك رموز تتضمن صورة شخص يرفع يده بتحية غامضة، والصورة مكررة بعشر نسخ كل منها بلون، أو صور الوجوه الحزينة بفروق لونية وهي في النهاية متأهة لغوية، على المرء البحث في دهاليزها للوصول إلى ما يريد.

يرجع البعض من المتخصصين ثورة التداول الوسع لإيموجي إلى ظاهرة الاستسهال التي تروق للفاعلين والشباب تهزبا من المعرفة الحقيقية، وهم يرون في هذا السياق أن الإفراط في تداولها سيعود بالعالم إلى عصر ما قبل اللغات المكتوبة، إلى عصر اللغات الرمزية، المسماة والهروغليفية والصينية واليابانية والتي يعدها علماء اللسانيات لغات بدائية مقارنة بلغات الحروف التي تمثل أوج رقي العقلشري. واعتبرت داديدكاش أن "عصرنا يشهد عودة عن طرق التواصل المباشرة - وجهها لوجه بسبب اشتراطات الواقع الرقمي، حيث أن المتعلمين مع الكومبيوترات يكتبون بالكثافة إلى بعضهم - وإن كان هذا يتناقض بسبب انتشار إمكانيات تبادل الأفلام والتصوير المشترك في برامج وتطبيقات عدة (برامج مثل موزيكي تخفيف لغة الجسد إلى عالم الاتصالات بخلط إضافات إنستغرام والمؤثرات الغنائية الصوتية إلى فيديوهات صغيرة باتت تغني وتعمق التواصل وجهها لوجه)".

وأضافت أن "لغة الإيموجي تؤثر على عقولنا، فحين نراقب شخصا يكتب ويتلقى إيموجي ابتسامة يعيون دامعة، نكتشف من ملامح وجهه أنه يتفاعل مع الصورة فعلا بالابتسام مثلا وكأنه التقى وجهها لوجه بشخص آخر. نحن في الحقيقة نعود إلى الرموز البدائية مع قليل من العولة".

اجتياح لغة إيموجي لوسائل الاتصال (واتس آب، فايبر، سكايب، تانغو) والتواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام، تويتر) بهذا الشكل الكاسح، لا بد أن ينبّه كل علماء اللغة واللسانيات إلى أن العالم مقبل على قفزة معرفية هائلة قد تكون بمنزلة ظهور اللغات الذي تنسبه كتب التاريخ الديني القديمة إلى برج بابل الذي تفرقت عنه الأمم السنا.

علينا هنا أن ننتبه إلى عنصر هام جدا هنا، فكل الوسائل التي يشيع عليها استخدام لغة إيموجي مجانية، ما يعني حربا أخرى على وسائل الاتصال التقليدية. هذه حرب على اللغات القديمة، حرب بلا دوي ولا صرخ ولا دماء، بل بالضحكة والصورة واللون والرمز، وكلها تزيح بسرعة أجزاء من اللغة التي يتعلمها الإنسان بشق النفس. نعم هذه اللغة لا تصلح لكتابة أطروحة دراسة أكاديمية ولا تصلح للشعر ولا تصلح للرواية، وقد لا تصلح حتى لكتابة رسالة شخصية. وتقول دادي دكاش إن "المستقبل قد يشهد نمو هذه اللغة، في حال حصول تطور متناظر، ويمكن من خلال وضع رموز متقاربة إلى بعضها اختصار جمل، ولكن برأيي الخاص من الصعب أن نكتب مقالا بهذه الصور، لأنها قد تسبب خطأ في إيصال الفكرة إلى القارئ، فمن الصعب على الصور أن تعبر عن معان متعددة كما يحصل في استخدام الكلمات. الإيموجي اليوم ترسل جملا بصورة قصيرة بسيطة للتعبير عن معان محددة". لكن الإيموجي قد لا تصلح لذلك الآن، في هذا المقطع

ولا كتابة ولا بلاغة ولا إنشاء؟ وكشف موقع موسوعة "إيموجيديا" التخصص برموز إيموجي أنه حتى يونيو 2017 بلغ عدد رموز الإيموجي المسجلة على مقياس يونيكود 2.666 صورة.

ودخلت كلمة إيموجي من اليابانية إلى اللغة الإنكليزية وشاع استخدامها الإنكليزي عبر العالم، وأصل الكلمة مركب من صوتين: إي بمعنى صورة، وموجي: بمعنى رمز أو حرف.

واختلطت الكلمة والمعنى بتعبير ايموشنايك الإنكليزي المعبر عن تعبيرات الوجه في لوحة مفاتيح الهاتف، والفرق بين الاثنين أن الثانية هي رمز دون صورة. ولعل القارئ يتساءل عن المسؤول عن ابتكار هذه الرموز وتسمياتها، وعن ذلك يجيب موقع "إيموجيديا" كاشفا أن شركتي أبل وغوغل هما من تتولى ذلك، وأنهما تضعان التسميات والرموز في يوني كود.

بضعنا هذا النباين والتنوع المستخدم حتما في حيرة أمام كمية المعروض من رموز الإيموجي وصورها. وللمرء افتراض أن المراهقين والأطفال الذين يكثرون من

غزت العالم فجأة لغة ناعمة جديدة أطلقتها الثورة في مجال شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وعادت تجمع البشر دون فوارق القوميات والإثنيات واللغات. وهي لغة لا تحتاج إلى قواعد الأبجديات. يعتبرها كثيرون مشروع المستقبل يجمع العالم ضمن التطور العولي؛ في المقابل يرى قليلون أنها تعيد البشرية إلى لغة الرموز. بين هذا الرأي وذاك تتقدم الإيموجي كلفة تحقق تواصلا دوليا بمساحة مليارات الرسائل يوميا برموزها التي تعبر عن شعور كاتبها وأحيانا بما قد تعجز عنه الكلمات.

الكلمة الأكثر تداولاً على كوكب الأرض. وقدّر أنه يجري تداول 6 مليارات إيموجي يوميا يجري عبر العالم. لكن البعض أثاروا مخاوف من أن الاستخدام البسيط الواسع لإيموجي سيضعف اللغات الأخرى، وسيخضع للناشئة خاصة استخدام رموز بسيطة ليس مهما أن يفهموا دلالاتها العميقة للتعبير عن مشاعر بسيطة يومية تتناهم باعتبارهم يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية وبرامج واتس آب وشبكات التواصل الاجتماعي.

تحدثت دادي دكاش، الخبيرة في شؤون الإعلام الرقمي، عن هذه الظاهرة لـ"العرب" مشيرة إلى أن "لغة إيموجي تساعد على إيصال الرسالة بطريقة أسرع ولكن الجانب السلبي هو أنها تضعف اللغة لأنها تشجع المستخدم على التواصل من خلال صورة".

يرى كثيرون أن حجم الانتشار الذي أحرزته اللغة الإنكليزية منذ اكتسحت المعرفة والتطبيقات الرقمية العالم، جعلها تفرض نفسها كلفة لهذا العالم. يواجه هذا الانتشار اليوم تحديا كبيرا ينطلق من الهواتف الذكية للأحداث والمراهقين وحتى الأطفال عبر العالم، وهم يتبادلون رسائل بسيطة معبرة بصور وبلا حروف، بدلا عن الرسائل النصية التي اكتسحت العالم مع ظهور الهاتف المحمول، والتي أدى احتكار شركات الاتصال إلى فرض رسوم على إرسالها ما خفض استخدامها إزاء التطبيقات الحديثة للهواتف الذكية.

وقالت دادي دكاش "الإيموجي تسهل لغة التواصل، إذ قد لا يعرف المستخدم لغة غير لغته الأم، ولكنه يتمكن من التواصل إلى حد معين مع مستخدم ثان في بلد آخر لا يعرف لغته من خلال استخدام الرموز، ولكنه بلا شك يبقى تواصلا محدودا ويبقى معرضا لوقوع سوء تفاهم بين المتخاطبين من خلال تفسير معنى الصورة التي تستخدم. في رأيي أن الإيموجي تكسر حاجز العزل اللغوي بين بلدان وشعوب مختلفة متباينة".

الملفت للنظر هو تنامي أعداد صور إيموجي ورموزها ودخول حركة الإنيميشن على بعضها، ما يجعل المرء يتساءل أين يمكن أن تقف هذه اللغة التي لا تحتاج حروفا ولا قواعد ولا تنقيط

ملهم الملائكة
كاتب عراقي



□ بون (ألمانيا) - من حيث لا يدري العالم الغارق بتطورات المعلوماتية والرقمية وعالم السابير واختراعاته وإضافاته وتطبيقاته المتلاحقة تسلت إلى هواتفنا الذكية ومقاهينا (صفحاتنا على فيسبوك) وكتبنا، بل إلى بيوتنا ونفوسنا لغة إيموجي قادمة من اليابان وتحمل ملامح كثيرة من وعي وشكل ذلك الشعب.

عاصفة تغيير هائلة انتشرت ومازالت تنتشر بشكل عشوائي لكنها قد تستقر في ظرف عقد أو أكثر على رموز نهائية متفق عليها. وحين أقول إيموجي سيتوقف القراء الذين لا يتعاملون مع العالم الرقمي والسابير عند الكلمة متسائلين عما تعنيه وهي تشبه الأسماء اليابانية التي اعتادوا سماعها في أفلام الرسوم المتحركة القادمة من اليابان.

يقودنا هذا التساؤل غير المعلن إلى تاريخ الإيموجي التي ظهرت بالفعل في اليابان على يد مهندس يدعى شيبغيتاكا كوريتا، وهو متخصص في مجال الاتصالات التلفزيونية في تسعينات القرن العشرين. وكان الإيموجي الأول الذي أطلقه هو ذلك الوجه الدائري الصغير الذي تعلقه الابتسامة الصفراء الشهيرة التي بقيت حتى اليوم الأشهر والأكثر تداولاً في مفردات هذه اللغة.

اللغة الأكثر انتشارا

في البداية لم يستطع شيبغيتاكا أن يسوق اختراعه لرفض إدارة المشروع الذي يعمل فيه استخدام الرمز خوفا من حصول التباسات في تداوله، لا سيما أن القوانين اليابانية المتعلقة بأداب السلام والجمالة والكلام بالغة الدقة وبالغة التعقيد. لكن الإنطلاقة

الحقيقية الواسعة للغة إيموجي جاءت من شركة أبل عام 2011 حين أطلقت الشركة عددا منها على تطبيقاتها. تبني معجم أكسفورد للغة الإنكليزية، عام 2015، كلمة إيموجي بوصف "الوجه الذي تدمع عيناه فرحا" باعتبارها

الإيموجي أبطال سينما

□ "ذا إيموجي موفي" فيلم أميركي ثلاثي الأبعاد من إنتاج كولومبيا كينتشرن، ينتظر أن يدخل صالات العرض منتصف أغسطس 2017. كاتب القصة والسيناريو والمخرج توني ليوندر.

يكشف الفيلم عن العالم الخفي المتواري في جهاز الهاتف الذكي الذي بات جزءا حيويا من وعينا وشخصيتنا. وتدخل الكاميرا رفقة نقالات متسارعة إلى التطبيقات لتصل إلى مدينة تيكستوبوليس النابضة بالحركة وحيث تنشيط أشهر الإيموجي في شخصيات ناطقة متفاعلة محبة وطفولة ومضحكة تفري مستخدم الهاتف بالاستفادة منها.

ويعرض الفيلم بطريقة ذكية أنواعا ليست شائعة بين الإيموجي محرضا مستخدم الهاتف على توظيفها بعد أن يتعود على معانيها.

في هذا العالم الافتراضي الشاسع، حيث تحمل كل إيموجي تعبيرا وجهيا واحدا فقط، يتمتع جيني الذي ولد دون فم (والذي يؤدي صوته تي جي. ميلر) بتعابير متعددة تظهر وتختفي على وجهه. ويسعى جيني جاهدا إلى أن يظهر كالإيموجي الأخرى بوجه واحد ذي تعبير ثابت، يساعده في هذا المسعى كل من هاي 5 وفاتح الرموز الشهير جبل بريك. وبمضي الثلاثي المغامر حثيثا في رحلة البحث عبر عوالم التطبيقات الملونة الرياضية الغامضة للوصول إلى كود نهائي يثبت تعبيرات جيني.

لكن الهاتف الذي يستضيف المغامرة يواجه خطرا داهما فيتعلق مصير كل الإيموجي بكليك بسيط من مستخدم الهاتف الذي يذهب بعالم إيموجي إلى النسيان والعدم، لكن الأصدقاء الثلاثة ينجحون في إقناع هذا المصير والحفاظ على سلامة الإيموجي المحملة على الهاتف حتى إشعار آخر.



تي جي. ميلر في دور الإيموجي جين



صدرت مؤخراً عن دار التنوير ترجمة عربية لكتاب «قصص في الحب» للكاتبة الفرنسية جوليا كريستيفا، أعدها التونسي محمود بن جماعة.

صدر حديثاً للأديب الفلسطيني المتوكل طه كتاب سردي بعنوان «شهد النار... نصوص الجسد» عن دار ابن رشد في القاهرة.



روائيان عربيان يتخيلان حياة أخرى في العالم الآخر

● عالم مجهول لكل من يزوره في روايتين عربيتين ● أبطال روائيون يحملون همومهم إلى ما بعد الموت



العودة من تراب مجهول

يسمع ويشعر ويعلم ما يجري حوله، لكنه غير قادر على الحركة أو الكلام، يعيش الرواية محاولاً البحث عن طريقة موته من خلال ما يقوله الآخرون. هو نفسه منشغل بسبب رحيله غير مكترث بعالم ما بعد الحياة، ولا تعنيه تفاصيله أبداً أو مكوناته، يختصر حازم كمال الدين العالم الآخر بمجموعة من الأنفاق المتعرجة والحلزونية ليصل إلى الصمت والسكون المطلق مُعتبراً إياه هو المصير المحتوم النهائي.

إن أي بحث في هذه العوالم لا بد أن ينطلق وفق مستويين اثنين عبر تجربتين متشابهتين في الظروف، مختلفتين بعقلية المتلقي، أتحدث هنا عن رسالة الغفران لأبي العلاء المعري، والكوميديا الإلهية لدانتي، بينما تبقى القدرة على الطرح الجديد والمختلف عن العالم الآخر مرتبطة حقيقة بجملة من التصورات التي يحملها الكاتب أساساً في تكوينه الفكري، وتتصل بشكل مباشر بالزمن الذي يعيشه المبدع.

اللغة الهولندية مؤخراً، ومن اللافت القول إن تلقي النص عند الأوروبي كان مختلفاً عن المتلقي العربي، لعدة أسباب أبرزها أن المتلقي العربي ينطلق في تقبله لأي نص يصل في فضاءاته إلى العالم الآخر من الثبات الديني بينما الأوروبي يُقبل على أي نص من تحرر ديني غير منضبط بقواعد النصوص المقدسة، أو هناك فصل في ذهنية المتلقي بين ما قدمته الأديان من روايات تصف العالم الآخر وبين ما يفعله الخيال الأدبي عن هذه التصورات.

كتب حازم كمال الدين هذا النص تحت ضغط موت صديقه الفنان حمادي الهاشمي وحيداً في شقته في مدينة خبث البلجيكية، حيث تم اكتشاف رحيله بعد ثلاثة أيام من الموت، ما جعل الكاتب يتخيل نفسه في هذا المصير، ويبدأ بمحاكمة متخيلة لرحيله المنتظر حيث تختلف الدائرة المحيطة به حول طريقة دفنه، البطل الميت عند حازم كمال الدين منسجم مع الروايات الدينية، فهو

أن يتأقلم مع هذه الأحوال، إنه عالم يمثل في جوهره نسخة طبق الأصل أو مزورة عن العالم الذي نعيشه، ينتقل الراحل إليه في مراحل تشبه إلى حد كبير مراحل النضوج في الحياة الطبيعية مع اختلاف تطور العمر في الأخيرة وثباته عند النقطة صفر في الحالة الأولى. أبطال زباد محافظة في "نزلاء العنمة" يحملون همومهم ومشاكلهم الأولى حتى اتجاهاتهم السياسية ومهتهم التي اشتغلوا بها في الرحلة نحو الموت أو العالم الآخر، فضاءات الجغرافية في العالم تحت الأرض أو عالم المقابر تطابق ظروف الجغرافية وتقطيعاتها في العالم الحقيقي، فهناك الجبل والوادي وتقسيم البيوت والطبقات الاجتماعية.

العمل الآخر الذي وقع في دائرة البحث هو "مياه متصهرة" الذي وصل إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر"، للمسرحي والكاتب العراقي حازم كمال الدين، هذا العمل تمت ترجمته إلى

إن أي بحث في عوالم ما بعد الموت ينطلق عادة وفق مستويين اثنين عبر تجربتين متشابهتين في الظروف، مختلفتين بعقلية المتلقي، الحديث هنا عن رسالة الغفران لأبي العلاء المعري، والكوميديا الإلهية لدانتي، بينما تبقى القدرة على الطرح الجديد والمختلف عن العالم الآخر مرتبطة حقيقة بجملة من التصورات التي يحملها الكاتب أساساً في تكوينه الفكري، وتتصل بشكل مباشر بالزمن الذي يعيشه المبدع.

عبدالله مكسور

◀ المتلقي العربي يتقبل أي نص حول العالم الآخر انطلاقاً من الثبات الديني بينما الأوروبي يتقبله بتحرر ديني

نفذتها على مسرح بلجيكي عن اثنين يلتقيان بعد موت كل منهما، فيظهر أثر الخصومة في الحياة بينهما نتيجة الخلاف على أرض في الحياة، ردود الأفعال من المشرفين على العمل كانت بسؤال جوهر: هل الهموم التي يعيشها الإنسان في الحياة الأولى تنتقل معه إلى العالم الآخر؟ أو هل ظروف العالم الآخر من حيث الوقت والمكان متطابقة مع ما نعيشه اليوم؟ تفاصيل هذا الطرح متشعبة وعديدة، ما دفعني إلى البحث في آلية تقديم الكتاب العرب لفكرة الحياة ما بعد الموت من خلال مثالين اثنين لكاتب أردني وآخر عراقي. قدم الروائي الأردني زباد محافظة عملاً عن حياة ما بعد الحياة، حمل عنوان "نزلاء العنمة"، وهو عمل فائز بجائزة أفضل رواية عربية في دورة معرض الشارقة الدولي للكتاب في عام 2015 في الإمارات العربية المتحدة.

في البداية معرفة ظروف كتابة هذا العمل أو نضوجه تمنح المتلقي قدرة على تفهم العبارة التي تصدرت النص بأن هذه الرواية تقتصر من قارئها بطريقة ما، فزباد محافظة أنهى النص بينما كانت أمه تخطو خطواتها الأخيرة في الحياة تحت أجهزة الإنعاش في المستشفى، ما ألقى بظلاله على الجو العام للعمل. في جغرافيته العامة يبدد النص السرد بلحظة انهيار التراب والدخول في باب يقود إلى عالم مجهول بالنسبة إلى الزائر لكنه ما يلبث

□ عندما يستحضر الكاتب مكانا يعرفه ضمن بنية نص أدبي، قصصي، روائي، شعري، مسرحي، فإنه يفترض في هذا المكان ما يعرفه عنه إجمالاً، وقد يلجأ إلى تناول مفاسل هامة من تاريخ هذا المكان وجغرافيته، لكن لا يستطيع الكاتب أن يبني تصورات جغرافية منافية للواقع، لأن هذه الجغرافية متصلة في ذهن القارئ وأي تغيير فيها يعتبره المتلقي خيانة لا يقبل بها أو خديعة تقلل من شأن ذكائه، كان يذكر الأديب مثلاً في معرض حديثه عن بيروت التي تمثل فضاء جغرافياً للقصّة، بأن البطل حدث معه ما يلي على ضفاف نهر النيل في العاصمة اللبنانية.

هذا بالنسبة إلى الجغرافية الحقيقية التي يستحضرها الأديب في فضاء النص الإبداعي، ماذا إذا كان هذا المكان لا يقترب من إحساس المتلقي أو معارفه؟ كان يخلق الكاتب مدينة هجينة خليطة بهيئ المتلقي لقبول كل ما يرد فيها. في هذه الحالة يمكن قبول أن يكون برج إيفل إلى جانب الأهرامات وبالقرب منها نهر الأمازون، الشخصيات في هذا الفضاء الهجين ليس لها هوية ثابتة فهي تستمد هويتها وثقافتها من المكان أيضاً، جغرافية الفكر بطبيعة الحال تستوحي نمط اتجاهاتها المتنوعة من تشكيل الفضاء حولها، لهذا نرى أن اللهجات وردود الأفعال على المواقف تختلف في الواقع من سكان البادية إلى القاطنين على سواحل البحر أو في قمم الجبال.

في الحديث عن عوالم غريبة كلياً عن المتلقي، إشارة إلى تلك الروايات التي يكون فضاءها حياة ما بعد الحياة، أو حياة ما بعد الموت، إنها ظروف مُلتبسة في الجغرافية والسلوك معاً، ساخِرٌب هنا مثلاً خاصاً عن مسرحية

باختصار

◀ أقام بيت الشعر العربي بمصر مؤخرًا أمسية شعرية لكل من الشعراء سلمى فايد ودعاء زيادة وحنان شاهين وهبة علي، وقد أدار الأمسية الشاعر السماح عبدالله.

◀ استعرضت الخيمة الثقافية لسوق عكاظ المشهد الثقافي السعودي داعية إلى التركيز على دعم الثقافة والفنون بالمملكة العربية السعودية، إلى جانب متابعة السلوكيات الثقافية للمواطن وذلك عبر ندوة متخصصة، تحاكي مستقبل الثقافة والفنون في رؤية المملكة 2030 بمشاركة عدد من المختصين بالثقافة والفنون.

◀ تنظم جمعية الشباب المبدع بكملميم بالمغرب الدورة السابعة لمهرجان واد نون السينمائي، في الفترة 2-5 نوفمبر المقبل.

◀ يعرض التشكيلي الجزائري محمد ملياني مجموعة من أعماله التي أنجزها مؤخراً، بقاعة عائشة حداد بالجزائر العاصمة. ويشتمل المعرض الذي يستمر حتى 4 أغسطس المقبل، على 34 لوحة بأحجام وأساليب تعبيرية مختلفة.

◀ دعا عميد الخطاطين السعوديين وعضو لجنة التحكيم في جائزة سوق عكاظ الدولية للخط العربي الخطاط ناصر بن عبدالعزيز الميمون وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية إلى إعادة مادة الخط إلى مرحلة التعليم الابتدائي لما لها من إسهام كبير في اكتشاف الطاقات والمواهب.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

إنكلترا تكرم أسطورة الرواية الإنكليزية جاين أوستين



الشهرة أتتھا بعد موتھا

يعيش على وقع حروب نابليون والغزوات البحرية».

أوستن ألقت الضوء من خلال قصصها على العلاقات الإنسانية وظروف عيش النساء اللواتي لم يكن أمامهن أي باب للمستقبل سوى من خلال الزواج.

وتضيف كاترين سوزرلاند «كانت مدركة للأوضاع اليائسة للنساء، واعتمادهن الاقتصادي على الرجال، وكان الأمر يزعجها». وفي زمن كانت فيه النساء يعتمدن الزواج وسيلة للهرب من الفقر، فضلت الكاتبة أن تبقى عزباء.

وتقول مفوضة المعرض «ماتت في الوقت الذي بدأت فيه الشهرة والمال يصلان إليها». دفنت الكاتبة في كاتدرائية ونشستر، ويجذب قبرها اليوم، والمنازل التي عاشت فيها، آلاف الزوار المعجبين بابيها والراغبين في البحث عن أي مؤشر يساعد على فهم شخصيتها.

للكاتبة التي ما زال أثرها يطبع أجيالا تلو أخرى. وتقول إحدى زائرات المعرض، وهي حمامية متقاعدة في السبعين من العمر، إنها قرأت كل أعمال أوستن خمس مرات أو ستا منذ تلقت المجموعة الكاملة لأعمالها وهي ابنة 12 عاما.

الخط المشترك في أعمال أوستن أحاديث تدور في جلسات شاي، وبحث الشابات عن الزواج وهو ما جعل البعض يشبهها بالكاتبة بربرارا كارتلاند، أشهر كاتبة بريطانية للروايات الرومانسية.

لكن لوزن ويست، المسؤولة عن المعرض، تشدد على أن الأمر يتعدى ذلك، وهي تحاول إلقاء الضوء على الحياة الخاصة لهذه الكاتبة التي أثلغت شقيقتها كل مراسلاتها تقريباً.

وتقول كاترين سوزرلاند، المسؤولة في المعرض أيضاً وأسنانة الأدب في جامعة أكسفورد «إنها كاتبة تتحدث عن القيم، وعن المسؤولية الاجتماعية في مجتمع طبقي

□ ونشستر (إنكلترا) – تكّرم إنكلترا الكاتبة جاين أوستن، التي ما زالت بعد مئتي عام على وفاتها مصدر إلهام أدبي في بلدنا وفي العالم، ومثار فضول لدى المعجبين بإرثها الإنساني لسير أغوار شخصيتها.

في الثامن عشر من يوليو عام 1817 توفيت جاين أوستن عن 41 عاما، عاشت معظمها في الفقر والظل وتأمل أحوال المجتمع، بعد ذلك بدأت شهرتها تنطلق شيئاً فشيئاً، وصارت تعد من أفضل الكتاب في تاريخ بريطانيا، وبيعت ملايين النسخ من رواياتها الست، وأصبحت من مصادر الإلهام الأدبية والسينمائية أيضاً.

وتقول الكاتبة الفرنسية كاترين ريو «هناك شكسبير في المسرح، وجاين أوستن في الرواية».

وفي ونشستر جنوب إنكلترا، أقيم معرض بعنوان «ذي ميستيريوس ميس أوستن» أو الأنسة أوستن الغامضة، تكريماً

أحمد برقايوي
كاتب فلسطيني مقيم في الإمارات

□ بات من المسلم به أن الزمن مفهوم جرده الإنسان من حال التحولات والتغيرات والأحداث والدلالة عليها. وقسم الزمن لفهم توالي الأحداث وتحولات الأشياء إلى ماض وحاضر ومستقبل، دون أن ينسئ قد مفهومين للدلالة على اللازمانية هما الأزل والأبد. حيث الأزل ما لا بداية له في الزمان والأبد ما لا نهاية له في الزمان. ووجد الأزل والأبد في مفهوم واحد هو السرمد. بهذا المعنى ليس للزمن وجود موضوعي، بل الوجود الموضوعي للأحداث والأشياء وأحوالها. ولضروورات عملية

ليس للزمن وجود

على الأرض، ويصوغ مبادئ كلية معتقداً بأنها مطلقة الصحة. فتأمل يا صاحبني المبدأ العامي الذي يقول "لكل شيء بداية ونهاية".

البداية والنهاية مفهومان يدلان على نمط من حركة الإنسان والمادة. فالولادة والعيش والموت بداية ونهاية والدخول إلى الجامعة والتخرج منها بداية ونهاية وقد نعرف بدايات ولا نعرف نهايات. ولكن ليس باستطاعتنا أن نجعل من هذا الحكم الاختباري المتولد من الخبرة مبدأً كلياً. فيما العلم الفيزيائي يقول "إن المادة لا تفتنى ولم تخلق من العدم"، أي لا بداية للمادة ولا نهاية لها. ولكن يمكن أن نتحدث عن أحوالها فقط. أحوالها هي ما اصطلاحنا على تسميته بالزمان.

قسم الإنسان حركة الأرض حول الشمس إلى أيام وأسابيع وشهور وسنين، وسمى ذلك التقويم الشمسي واعتمد على دوران القمر حول الشمس وسماء التقويم القمري، وهكذا.

إذاً الموضوعي هو الحركة. وليس الزمان إلا طريقة ذهنية لفهم الحركة ووصفها. فالساعة ليست آلة لقياس الزمن بل آلة لرصد حركة الأرض حول الشمس، وقس على ذلك دلالة كلمات كالفجر والصبح والظهر والعصر والعشاء والليل والنهار. فإذا سكنت في الشمس فإن كل هذه المفاهيم الدالة على حركات المجموعة الشمسية لن يكون لها معنى.

تكمّن كوميديا العقل العامي في النظر إلى الكون انطلاقاً من أشكال التحولات

ولهذا فإن جميع اللاهوتيين يرفضون المبدأ الفيزيائي الأنف الذكر الذي يتحدث عن سرمدية المادة. لأنهم يعتقدون بحال البداية والنهاية.

هذا الفهم الفلسفي – العلمي للزمن المستند إلى العلم الفيزيائي بلغته الرياضية من شأنه أن يغير نظرتنا إلى الحياة والوجود. والحق إن الإقرار العلمي ونتائج على الأرض دون أن يتحول العلم إلى وعي بالحياة والكون نوع من فصام الوعي الذي يعيش الحقيقة والوهم في آن واحد.

وفصام كهذا لا يتحول إلى مصرر خطر على الحياة إلا إذا صار سلوكا أيديولوجياً سياسياً يحرم العقل من نعمة التفكير وفوائده.



تحبي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» اليوم الدولي لنيلسون مانديلا 2017 تحت شعار «انهض للعمل»، وذلك اليوم الثلاثاء 18 يوليو.

متعة الكتابة في السنوات الأخيرة من العمر

الكاتب التونسي حسن نصر: عدت لأكتب عن الصراع بين القرطاجيين والرومان



عندي رغبة دائمة في التجريب

سياسية واجتماعية في غاية الخطورة. وكان الصراع على أشده بين مختلف القوى السياسية وخصوصا بين البعثيين والشيوعيين. ولم يتحمل نصر تلك الأوضاع، لذلك اختار العودة إلى تونس ليعمل أستاذا في المعاهد الثانوية. ومن جديد، شرع في نشر قصصه في جريدة «الصباح» وفي مجلة «الفكر». وجميع هذه القصص لم يكن حجمها يتجاوز الصفحة الواحدة. ويقول حسن نصر «كانت لي رغبة شديدة في أن أجرب كتابة القصة القصيرة جدا كما فعل كبار الكتاب من أمثال تشيكوف وهمنغواي. ولعلي أفلحت في ذلك. وفعلا حازت تلك القصص على إعجاب وتقدير النقاد والقراء مثلما كان الحال مع قصص مجموعة «ليالي المطر».

وفي الثمانينات من القرن الماضي، أصدر حسن نصر روايته الأولى، وكانت بعنوان «هاليل الليل». وهي تعكس تجربته كمدرس في مدينة المهدية حيث عاش أعزب، مقطوعا عن الحياة الثقافية في العاصمة. بعدها أصدر نصر روايته الثانية «دار الباشا» التي يصف فيها بدقة الحياة اليومية في الجزء العتيق من العاصمة، مستحضرا ذكريات طفولته ومراهقته عندما بدأ يعيش قصص الحب الأولى مع بنات الحي.

في روايته الثالثة «ما أجمل البحر»، يستعرض نصر أحداثا مهمة سبقت سقوط نظام زين العابدين بن علي. وفي روايته الأخيرة يعود إلى العهود الرومانية ليرسم لنا صورة مؤثرة عن الصراع بين القرطاجيين والرومان من خلال شخصية المحارب صدر بعل. فعندما أراد هذا الأخير تسليم نفسه للرومان بعد أن أضنته المعارك المتتالية، قالت له زوجته «أنت الرجل تسلم نفسك للعدو، أما أنا المرأة فافضل أن ألقى بنفسي في النار».

ويقول نصر إنه أراد من خلال روايته الأخيرة هذه أن يحثي النساء التونسيات اللاتي أظهرن شجاعة مدهشة خلال السنوات الأخيرة خصوصا عندما حاولت حركة النهضة سلبهن حقوقهن وحريتهن.

حسن نصر أراد من خلال روايته الأخيرة أن يحيي النساء التونسيات اللاتي أظهرن شجاعة مدهشة خلال السنوات الأخيرة

الآخرين». ويتابع نصر «بعدها بسنوات فر العفيف الأخضر إلى الخارج، وانقطعت عني أخباره، ولم ألق به إلا في مطلع الثمانينات. وقد أحزنني موته كثيرا. وأنا أعتبر كتبه من أروع المؤلفات العربية في المجال الفكري».

تجربة كتابة

في مطلع الستينات من القرن الماضي، أصدر حسن نصر مجموعته القصصية الأولى، وكانت بعنوان «ليالي المطر». وحال صدورها أثارت هذه المجموعة إعجاب القراء وتقدير النقاد. فقد تمكن حسن نصر من أن يعكس من خلال قصصه الشيقة والممتعة، المكتوبة بلغة مكثفة، وبأسلوب بديع، التحولات الصغيرة والكبيرة التي كان يمر بها المجتمع التونسي في السنوات الأولى من الاستقلال. أبطالها بسطاء يعيشون الحيرة والتمرق والخوف أمام التغيرات المتسارعة التي تحدث في حياتهم، ومتفقون مهمشون ومعقدون، وفاقدون للبوصلية. ونساء لا يزالن مترددات في الدفاع عن حقوقهن، وشبان مشردون وضائعون في مدينة «بلا قلب» بحسب تعبیر الشاعر المصري أحمد عبدالمعطي حجازي.

وكان على حسن نصر أن يترك مهنته كمعلم في المدارس الابتدائية ليسافر إلى بغداد قصد استكمال تعليمه العالي. وفي بغداد مكث ثلاثة أعوام، ثم عاد إلى تونس من دون أن يحصل على شهادة الماجستير. فقد كان العراق في تلك الفترة يعيش اضطرابات

فقط. وكان يصف تونس بـ«البيت الكبير». وهذا البيت في حاجة إلى التنظيم والتنظيف. وعلى الجميع أن يتعاونوا على ذلك، ويتركوا النظريات، وينصرفوا إلى العمل الجاد. وأنا أعجبت به في بداية مسيرتي الأدبية. وكانت تفتنني أناقته، ومشيبته البطيئة الخابئة، ومهارته في زرع الأفكار الجميلة في رؤوس الآخرين».

وفي الكتاب يتحدث حسن نصر أيضا عن الشاعر الراحل أولاد أحمد الذي يعتبره من أفضل الشعراء التونسيين من طينة الشابي، كما يذكر الروائي الكبير البشير خريف، وآخرين كانوا ومازالوا مؤثرين في الأدب التونسي.

حسن نصر المولود في العاصمة التونسية عام 1937 درس في جامع الزيتونة. وفي تلك الفترة، أي عندما كانت تونس تعيش سنوات الاستقلال الأولى، تعرف على المفكر الراحل العفيف الأخضر، ونشأت بينهما علاقة صداقة متينة. وعن ذلك يقول «في الفترة التي بدأت أنشر فيها قصصتي في مجلة «الفكر» التي كان يديرها محمد مزالي، لم تكن لي الجرأة لمخالطة أهل الأدب والفكر. لذا كنت أكتفي بإرسال قصصتي إلى المجلة، مراقبا المشهد الأدبي من بعيد».

ويضيف «ومرة ذهبت إلى مكتبة أمام جامع الزيتونة كنت أعرف صاحبها. ولما عابنت أن مجلة «الفكر» نشرت لي قصة، أردت أن أقتنيها إلا أنني انتبهت إلى أنني لا أمك فمنها كاملا. عندئذ تدخل شاب كان واقفا أمام المكتبة وأهداني المجلة بعد أن دفع ثمنها. ولم يكن ذلك الشاب سوى العفيف الأخضر الذي أصبح صديقا لي منذ ذلك الحين. وأنا أتذكر أنه لم يكن يقطع عن النهام الكتب وهو واقف أمام المكتبات بالمدينة العتيقة. كما أنه كان يتمتع بقدرة فائقة على التأثير في



تبقى الكتابة وسيلة الكاتب لمقاومة الزمن والوقوف بثبات أمام النسيان. تبقى تجربة وجود لا تتوقف مطلقا، ولا غاية مستقرة لها لتصل إليها وتركن. لذا نجد الكثير من الكتاب لا يتركون أقلامهم مطلقا، ولا يركنون إلى قرار. «العرب» التقت الكاتب التونسي حسن نصر، صاحب التجربة الكبيرة والعميقة للحديث حول تجاربه الأدبية.

حسونة المصباحي

لم يعد الكاتب التونسي حسن نصر الذي بلغ من العمر الثمانين هذا العام، يرغب في مغادرة بيته بالضاحية الجنوبية من العاصمة التونسية «الزهراء»، ليركب القطار إلى العاصمة بهدف مجالسة أصدقائه من الأدباء والشعراء والفنانين في «مقهى باريس» بجادة شارع الحبيب بورقيبة. فجل أصدقائه رحلوا عن الدنيا.

كما أن متاعب الشيخوخة أصبحت تجبره على التقليل من الحركة والنشاط مع ذلك هو يواصل الكتابة بشغف ومتعة قائلا «ليس هناك متعة في السنوات الأخيرة من العمر تعادل متعة الكتابة. لذا أنا أكتب وأكتب. وقد أصدرت خلال السنوات الماضية روايتين، وكتابا جمعت فيه خواطري بطريقة شعرية، وآخر تحدث فيه عن أدباء عرفتهم وعاشرتهم، منهم الناقد فريد غازي الذي توفي عام 1961.

تعرفت عليه أول مرة عام 1959 أمام مبنى الإذاعة حيث ذهبت إلى هناك لتسلم جائزة أدبية فزت بها بعد أن نشرت قصة في مجلة الإذاعة. وقد أسعدني استقبالي لي، وإعجابه بالبعض من قصصي. فقد كان قارئا نهما يتابع بشغف كبير كل ما ينشر في الصحف والمجلات».

أصدقاء غادروا

يعتبر الكاتب أن فريد غازي من الذين لعبوا دورا كبيرا في ترسيخ أسس الحداثة الأدبية في تونس.

ورغم أنه كان أول تونسي يحصل على شهادة دكتوراه دولة، فإنه كان يتعامل مع الجميع من دون غرور ولا مركبات. وكان مطلعاً اطلاعا واسعا وعميقا على الأدب الفرنسي، وعلى الآداب الغربية بصفة عامة. لكنه كان مسكونا دائما بالموت. وكان يشعر بأنه سيموت مبكرا. وهذا ما حدث بالفعل، فقد توفي عن سن تناهز 32 عاما فقط.

وبواصل حسن نصر حديثه قائلا «في كتاب الذكريات هذا، أتحدث أيضا عن الأستاذ الطاهر الخيمري الذي كان عارفا بالأمثال وبالتقاليد التونسية. وكان يتقن الفرنسية واللاتينية واليونانية القديمة، ويكتب مقالات مختصرة بلغة جميلة ومكثفة. وكان يقول «لا أكتب لكم بلغة أنا وأنتم، إنما أكتب بلغة نحن

الكاتب تمكن من أن يعكس من خلال قصصه الشيقة والمكثفة التحولات الصغيرة والكبيرة التي مر بها المجتمع التونسي

ترجمة عربية في أبوظبي للكاتب الفرنسي جيرار دونرفال

التأملات ولهجة الناقد الأدبي، هذا كله جمعه على نحو غير مسبوق، فإضاف إلى قصصه باقة من أشعاره الأخيرة التي تعد من عيون الشعر الفرنسي.

وبشجاعة متناهية تجاوز دونرفال شعريّة الأنا وأنين الرومنطقيّين الموجه، وتبحر في فهم مختلف الميثولوجيات والمدارس الروحانية والطقوس التقليدية، نهل منها صيغا يعبر بها مداورة عن مأساته. تماهى مع شخوص عديدة وأرانا جسورا فذة بين مختلف كبريات التجارب.

وهكذا تاتي أشعاره وقصصه مثل مسرح كبير للمخن الروحية العالية ورفيع المغامرات الفكرية. وعلى شاكلة قدامى الشعراء العرب الذين رسموا بأسماء الحبيبات وأسماء مواضع سكناهن وما يحيط بها من جبال ومعالم أخرى جغرافية روحية وعاطفية كاملة، بقيت تتردد في آثار دونرفال أسماء أماكن طفولته ونشأته، كعلامات شغف لا ينضب ومهجات حين ما له شفاء.

ولا يشك جهاد في تهديد دونرفال للحداثة الأدبية، إذ يصح عنه ما قيل عن بودلير من أنه

آخر الرومانسيين وأول المحدثين. وتتمثل إضافات دونرفال الممهدة لهذه الحداثة أولا في هذه الشجاعة وهذا المضاء اللذين بهما استطاع، بالرغم من كل ما كان يعصف به من الآم، أن يتوغل في أقصى مكامن الروح وأن ياتي من غزوانه الباطنية المتكثرة بلقايا عجيبة. كما تتلخص في هذا النقاء الخالص الذي منحه للغته وشكل كتاباته، صفاء بلوري يرفع الكثير من مقاطعه الثرية إلى مصاف شعري رفيع.

ولد جيرار دونرفال في باريس، قبل وفاة أمه بعامين في سيليسيا، التي كانت ترافق فيها زوجها الطبيب العسكري. وكان يكن لها حبا يقرب من العبادة، وتقف صدمة وفاتها في أصل معاناته. ونشأ الشاعر في منطقة الغالوا الفرنسية التي خلد من بعد أغانيها وخرافاتاها في نصّ مشهور يضمه هذا الكتاب. وفي سن التاسعة عشرة أقام في إطار ريفي آخر، في سان جرمان آن ليه، قرب باريس، وهناك عشق ابنة عمه صوفي دولاموري، التي سرعان ما تزوجت سواه. ويؤكد الباحثون والنقاد أنّ فقدان معشوقة الصبا بعد فقدان الأم المبكر



ربما كانا يشكّلان النواة الكبرى لهذا الشعور بالفقد الذي يكتنف عمله كله. وضع الشاب دونرفال لـ«فاوست الأول» لغوته ترجمة فرنسية أعجب بها الشاعر الألماني الكبير أيما إعجاب. وعمل في الصحافة ناقدًا، وزار الشرق، ووضع كتابه الشهير «رحلة إلى الشرق»، ونشر قصصا عديدة وأشعارا قليلة ضمنت له، بنبرتها الفريدة وإعادة ابتكارها للأساطير تعبيرا عن ذاتيته المعذبة، مكانة لا تزحج في تاريخ الشعر الفرنسي.

أما ناقلة العمل إلى العربية، ماري طوق، فهي كاتبة ومترجمة من لبنان، من مواليد 1963، حصلت على إجازة في الأدب الفرنسي من الجامعة اللبنانية عام 1990، وتقيم وتعمل حاليا في مجال التعليم في مدينة جبيل بلبنان.

نقلت إلى الفرنسية قصائد لبحاس بيضون وشعراء آخرين، وسيناريوهات للمخرجة الراحلة رندا الشهبال، ونشرت عددا من القصص القصيرة والمقالات النقدية. ترجمت إلى العربية عددا من الأعمال الأدبية من أهمها «الجميلات النائمات» لياسوناري كواباتا، و«المرأة العسراء» لبيتر هانكس، و«خفة الكائن التي لا تحتمل» لميلان كونديرا.

تحولات الشعرية العربية

مفيد نجم

كاتب سوري



التحولات التي شهدتها تاريخ الشعرية العربية الحديث منذ بدايات الحركة الرومانسية ارتبطت بعلاقة التفاعل بينها وبين الاتجاهات الشعرية الحديثة في الغرب، أكثر مما ارتبطت بالتحولات الاجتماعية في الواقع. وجود هذه العلاقة القوية لا يلغي مشروعية ربط هذه التحولات بالتحولات الاجتماعية، وأثرها في تشكيل الوعي الجمالي عند شعراء تلك التجارب. لقد كانت الكلاسيكية الحديثة في الشعر عتبة أولى لكسر حالة الدوران الطويل في فضاء قصيدة العمود. هذا التداخل داخل السياق الحدائي للشعرية العربية هو الذي أربك النقد العربي في قراءته لسبورة التجربة وتحولاتها. مشكلة النقد العربي أنه ظل غالبا مرتبطا في قراءته لها بالرؤية الأحادية، أو بالدفاع عن مشروعيتها النابعة من التركيز على العلاقة بالواقع. الخلفية الفكرية والسياسية للنقاد والشاعر كانت هي التي تحكم هذه القراءة وتقوم بعملية تاويلها.

في المراحل الأولى من هذه التجربة لعب الشعر الإنكليزي دورا حاسما سواء بالنسبة إلى الاتجاه الرومانسي أو بخصوص قصيدة التفعيلة فيما بعد. برز هذا الأثر في تجربة بدر شاكر السياب ومن ثم ظهر أثر صاحب قصيدة «الأرض الخراب» جليا في تجارب شعراء الحداثة في ستينات القرن الماضي. تجليات هذا التأثير برزت على مستوى تمثّل الشاعر لخزيته الثقافي الديني والأسطوري والتراثي. على خلاف ذلك كان تأثير الشعر الفرنسي الحديث كبيرا وعميقا في تحولات تجربة قصيدة النثر أولا عند شعراء «مجلة شعر» وفي تنظيراتهم، ومن ثم في تجارب السبعينات.

مع هذه التجربة دخلت القصيدة الحديثة مغامرة جديدة مع الرمزية والصوفية، دون أن يغيب عن أفق هذه التجربة التوظيف الشعري للأسطورة والتراث والمعرفة، كتجسيد للبعد الثقافي فيها، باعتباره أهم علامات التحول في القصيدة الحديثة. لقد تطلب التفاعل مع هذه القصيدة قارئا متقفا، قادرا على التفاعل والتواصل مع هذه الرموز وتنقيبات الكتابة الجديدة، التي شكلت أهم ملامح القصيدة الحديثة.

اتسعت دائرة التأثير مع اتساع دائرة الترجمة والانفتاح على الثقافات الغربية. تبدى هذا التأثير واضحا في قصيدة التفاصيل اليومي العابر عند الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس والشاعر الفرنسي جاك بريفيير وهو ما بدا واضحا أكثر في استخدام الصورة والكتابة السينمائية والسرد أيضا.

نثرية الشعر وغياب الحدود بين الشعر وأشكال الكتابة الأخرى خلقا حالة كبيرة من فوضى الكتابة الشعرية، أضافت إلى أزمة تلقي الشعر أزمت أخرى نالت من رصيده على مستوى القراءة. هذه الأزمة ليست عربية بل هي جزء من أزمة الشعر في العالم. كل هذا جعل التنظير النقدي للشعر يتراجع لا سيما مع صعود الرواية إلى صدارة المشهد الثقافي في العالم.

باختصار

يبدأ غدا الأربعاء مهرجان عمان الأوبرالي في دورته الأولى على مسرح المدرج الروماني بالعاصمة عمان بعرض أوبرا لاترافياتا للموسيقي الإيطالي جوزيبي فيردي وبطولة السوبرانو الأردنية زينة بروم. ويستمر المهرجان حتى 22 يوليو.

يقام حاليا في معهد العالم العربي بباريس، معرض حول الجهة الشرقية للمغرب، يبرز غنى التراث الثقافي الألامادي لهذه الجهة من المملكة المغربية.

خصص بسوق عكاظ في دورته الحالية الـ11 مزاد علني للقطع الأثرية. ويشهد المزاد المقام للعام الثالث على التوالي مشاركة هواة ومختصين في التراث من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تشارك النجمة السورية أمل عرفة في لجنة تحكيم مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، في دورته 33، بمسابقة الأفلام الروائية، والذي سينعقد في سبتمبر المقبل.



تعاقد النجم المصري حسن الرداد على بطولة فيلم سينمائي جديد يحمل عنوان "عقدة الخواجة"، ويجري حاليا ترشيح مخرج للعمل ليقوم بدوره بترشيح بقية الفنانين المشاركين.

سينما

باريس تنظم حوارا بصريا بين العرب والغرب عبر مهرجان سينمائي

● أفلام عربية تكسر الصورة النمطية للغرب تجاه المسلمين ● تكريم خاص للمخرج محمد خان وأم كلثوم في البال



«مولانا» جدل حول علاقة الدين بالدولة

هذا العام، ونطمح إلى تقديم ليببا العام المقبل.

وشهد حفل افتتاح "مواسم" في دورته الثالثة عرض فيلم عن الجولان السوري المحتل، وهو الموضوع الذي يكاد يكون مخفيا عن السينما العربية وحتى السورية، ولكن لهدى إبراهيم حساباتها الخاصة، حيث قالت لـ"العرب" "لأنسف الجولان موضوع منسي اليوم في خضم المخاضات التي تعيشها بلداننا، لكنه باق في وجدان البعض ونحن هنا لننعمش الذاكرة، وذلك بفضل مخرجين تواصلوا معنا واكتشفنا أعمالهم رغم الحصار والتهميش المفروض عليهم". وتختتم إبراهيم حوارها مع "العرب" شاكرا التكنولوجيا بقولها "ممتنة كثيرا للتكنولوجيا التي باتت تتيح لنا اليوم الحصول على فيلم بجودة عالية بفضل رابط ما، وهذا ما حصل مع الفيلم الذي أشرت إليه، لقد أعجب الفيلم الكثيرين وهو لمخرج شاب مغموار اسمه أمير فخر الدين، وسأسعى لتقديم هذا الفيلم القصير في مهرجانات فرنسية أخرى، كي أعرف به وبأهل الجولان، حتى لا يختفي هؤلاء من الذاكرة، وهو ما فعلته في الدوريتين السابقتين، حيث قدمت أعمالا لمخرجين آخرين من الجولان، كان أولها للمخرج الشاب إيهاب طريه وهو مخرج واعد، والثاني للمخرج سليم أبوجيل الذي صور فيلما تدور أحداثه في مكان معزول قرب حيفا".

للسعوب العربية، طبعاً كان ذلك من باب تحميل الأشياء بما لا تحتمل وسيدة الطرب كانت تعمل بقدر استطاعتها وإدراكها على أن ينتصر العرب، وإذا كانت الأنظمة وعبدالناصر استخدمهاا لتصل أكثر إلى قلوب الشعب، فهي كانت تفعل ذلك رغبة في إحقاق الحق وحبا لما جسده عبدالناصر وقتها في قلب الملايين من العرب".

الجولان ضد النسيان

يمتلك مشروع "مواسم السينما العربية" في باريس الكثير من الطموحات، التي تحتاج الكثير من الجهد والتعب، وعن ذلك تقول هدى إبراهيم "التحدي الأكبر أن نوصل هذه الأفلام إلى الجمهور الباريسي في عاصمة تعج بالأحداث والمواسم الثقافية دون توقف ومن كل أنحاء العالم، باريس لا يوجد مثلها في التعاطي مع الثقافة، هذا من حسن حظنا، لكنه من سوء حظنا أيضاً، فالجمهور هنا مشبع بالثقافات وعلينا بذل الكثير من أجل جذب المزيد من هذا الجمهور إلى الصالة، أما بخصوص الأفلام فنحن ما زلنا على عهدنا منذ الدورة الأولى، نحاول تقديم الأجود مع التنوع في حضور البلدان العربية، وهو رهان كسبناه منذ الدورة الأولى ونسعى للاستمرار في تحقيقه".

وبفخر تقول إبراهيم "أملنا كبير في مبدعينا، قدمنا شريطا قصيرا من السودان

الصالات لم يحظ بالإقبال المتوقع له من قبل الجمهور".

ومن بين الأفلام التي عرضت في المهرجان فيلم عن المطربة المصرية الراحلة أم كلثوم وهو من إخراج الفرنسي كزافييه فيلتار، والذي أنتجه لحساب قناة "آرتي" الفرنسية الألمانية، حيث تناول فيه الدور السياسي غير المباشر الذي لعبته أم كلثوم حين ذهبت لإحياء حفلات بعد الهزيمة لمنح ربيعها للمجهود الحربي أيام جمال عبدالناصر.

وتقول إبراهيم عن الفيلم وأم كلثوم أيضا "كانت أم كلثوم السيدة الأولى في مصر لا سيدة الغناء العربي فقط، وكانت تستقبل من قبل الزعماء والملوك العرب وكانها سيدة أولى بالمعنى السياسي وكانوا يحرسون على استقبالها بأنفسهم، من العاهل المغربي إلى أمراء الخليج إلى رؤساء الحكومات والدول في سوريا ولبنان والعراق، حيث تم تغيير القانون في الستينات من القرن الماضي لتوسيمها، لتكون أول امرأة تنال وساما في العراق، كل ذلك بالطبع يضاف إلى مقدرتها الفنية الهائلة وصوتها الفريد ومكانتها في قلوب العرب".

ورأت مديرة المهرجان أنه كان من الضروري أن يتم الاحتفاء بأم كلثوم في ذكرى مرور خمسين عاما على النكبة، وتضيف "خاصة وأنها اتهمت من قبل اليساريين العرب في الستينات من القرن الماضي بأنها سبب النكبة وأن صوتها كان بمثابة المخدر

دأب السينمائيون العرب المقيمون في أوروبا على إيجاد صيغ تفاعل سينمائي تجمعهم مع المحيط الأوروبي، عبر تنظيم العديد من المهرجانات أو التظاهرات السينمائية العربية، فكان معهد العالم العربي في باريس صاحب ريادة زمنية في الموضوع، ثم ظهرت تجارب أخرى، منها مهرجان أمستردام للفيلم العربي، وكذلك مهرجان جنيف وبروكسل وغيرهما.

نضال قوشحة

و"مواسم"، كما تقول مديرة المهرجان "هو أولا مساحة حوار، تجعل من السينما أداة أكثر اتساعا لحوار ما زلنا نؤمن بأنه ممكن، في حين يتحدث الآخرون عن صراع حضارات وثقافات، والجمهور الذي يأتي هو جمهور عربي فرنسي مختلط، ويحضر أبناء المهاجرين بكثرة". وعن الحضور العربي ومدى اهتمامه بالمهرجان، تقول إبراهيم "يأتي لاكتشاف الجديد غير المتاح في الحيز الفرنسي أو الباريسي، وجل الأفلام التي قدمت كانت في عروض أولى، كما فيلم 'مولانا' لمجدي أحمد علي، وفيلم 'آخر أيام المدينة' وكلاهما من مصر، أو فيلم 'عرق الشتا' لحكيم بلعباس و'ضربة في الرأس' لهشام العسري من المغرب، وكل هذه الأفلام الروائية تقدم للمرة الأولى".

وحضر الشباب في الدورة الثالثة من "مواسم" بقوة وكانت أفكارهم ورؤاهم مطروحة فيه بوضوح، وعن ذلك تقول هدى لـ"العرب" "الأعمال الأولى وأفلام الشباب حاضرة دائما بقوة منذ الدورة الأولى لـ'مواسم'، ينبع هذا الحضور من باب أن الشباب هو الذي يضيخ دماء جديدة في شرايين السينما العربية، وهو من يجرؤ أكثر على إبراز القضايا التي تعيشها مجتمعاتنا من وجهة نظر شخصية خاصة ورؤية تعطي لهذه القضايا بعدا أجمل، كونها معالجة بشكل فني، وليس الهدف من المهرجان الترويج لقضايانا، بل الدفاع عن ذاتنا المهددة والتي تلصق بها شتى أنواع التهم بسبب الممارسات التي ترتكبها فئات قليلة في مجتمعاتنا أو فئات استولى عليها الجهل".

ويظل الهدف من "مواسم"، وفق إبراهيم "هو الاطلاع وليس الإقناع، عرض وإظهار وليس الترويج من خلال الأعمال".

وتضيف "أريد القول إن لدينا أيضا سينما قائمة وموجودة وتستحق الاحترام، وهنا أود الإشارة إلى أن هناك نوعا من المقاطعة غير المعلنة لدى الجمهور للأعمال العربية في الصالات الفرنسية، وهذه القطيعة تخضع أيضا لقانون السوق الذي لا يرحم، فلو أخذت مثالا فيلم 'اشتباك' للمصري محمد دياب، وهو من أهم الأفلام التي أنتجت في غضون العامين الماضيين، هذا الفيلم، كان في افتتاح ظاهرة 'نظرة ما' في مهرجان 'كان' العام الماضي وكتب عنه النقاد الفرنسيون بشكل جيد جدا، وفي المقابل عند خروجه إلى

لـ باريس - من التجارب الجديدة التي ما انفك يفعلها العرب المقيمون بالمهجر عاما بعد آخر، إقامة المهرجانات السينمائية التي تعنى بالسينما العربية في العواصم الأوروبية، ليكون الدور أخيرا على عاصمة الأنوار باريس من خلال مهرجان مواسم السينما العربية، والذي تقيمه بمجهود فردي الصحافية اللبنانية هدى إبراهيم منذ ثلاثة أعوام.

وشهدت الدورة الثالثة من المهرجان هذا العام عرض ثمانية عشر فيلما من الدول العربية، مع تحية خاصة للمخرج المصري الراحل محمد خان عن طريق عرض فيلمه "فتاة المصنع"، كما عرض عدد من الأفلام البارزة مثل "مولانا" و"اشتباك" و"آخر أيام المدينة" من مصر، والفيلم الوثائقي الطويل "حزام" من الجزائر، و"غدوة حي" من تونس، و"عرق الشتا" و"ضربة في الرأس" من المغرب، و"3000 ليلة" من فلسطين، كما تم عرض خمسة أفلام قصيرة من سوريا والجزائر والسودان ولبنان وفلسطين.

حضور شبابي

في حوار مع مديرة المهرجان هدى إبراهيم، قالت عن طبيعة التفاعل بين المهرجان والجمهور الأوروبي والعربي "نحن نتوجه أولا للجمهور الأوروبي وتحديدا الباريسي، فهدفنا هو مخاطبة هذا الجمهور، في ظل صور العنف السائدة حول العالم العربي والنظرة النمطية التي عزز وجودها موضوع الإرهاب الذي يلصق بالمسلمين صورا سلبية، هدفنا هو إظهار هذه الصورة الأخرى التي تأتي بها السينما، التي هي مرآة للمجتمعات العربية، تعكس صورتها كما تعكس أهم القضايا المطروحة على عاتق الأفراد والمجتمعات العربية".

ويسعى المهرجان من خلال المناقشات مع مخرجي الأفلام ومنتجيه لتوسيع دائرة الفهم والحوار بين أشخاص من ثقافات مختلفة.

هدى إبراهيم:

هدفنا من المهرجان كسر نظرة الغرب النمطية تجاه العرب والمسلمين



ريدلي سكوت يعود إلى الشاشة عبر كائناته الغريبة

حية جدية، فهو يستخدم البشر كمضيفين للكائنات الفضائية في سبيل أن تنمو كونها كائنات سامية تختزن أشكال الحياة الأخرى، وأجساد البشر هنا تحوي احتمالين للحياة، إما البشرية وإما الفضائية، ودايفيد ينتصر للفضائي كون البشر استنفدوا فرصتهم، إذ لا بد من شكل جديد "أرقى" يرى في دايفيد خالقا.

ويجعل الفيلم من البشري مهزوما دوما، مُشردا بين المجرات ومهددا بالضياع، فما هو "طبيعي" المتمثل في سيادة البشر وشكلهم الجسدي تعرض للانهايار، هم الآن مجرد فايروسات، كالكائنات الفضائية يبحثون عن "مضيف" لهم لتحقيق مبتغاهم المتمثل في أرضهم الموعودة.



سفر الخروج الجديد

بدأت سلسلة أفلام "الكائنات الغريبة" للمخرج ريدلي سكوت عام 1979، بطولة سيغورني ويفر، واستمرت بعدها الإصدارات التي تتابع حكاية الكائن الفضائي الذي يستعمر أجساد البشر ليتمكن من الاستمرار، واحتوت السلسلة أربعة أفلام آخرها عام 1997، وفي عام 2012 عاد سكوت لبناء خط حكايتي جديد في "برومتيوس" الذي تدور أحداثه قبل الفيلم الأصلي، حيث نرى البشر يبحثون عن كوكب جديد لاستيطانه إلى جانب الإجابة عن سؤال فلسفي وديني مرتبط بأصل البشر واحتمال وجودهم في كواكب أخرى. ويُذكر أن كائنات سكوت المرعبة تحولت إلى جزء من الثقافة الشعبية لئراها تحضر ضمن منتجات فنية أخرى باعتبار أنها صارت أيقونة سينمائية وفنية.

عمّار المأمون

تشهد صالات السينما هذا العام فيلم "الكائن الغريب: التسوية" للمخرج ريدلي سكوت وبطولة مايكل فايسبندر، وتدور أحداث الفيلم بعد عشر سنوات من أحداث فيلم "برومتيوس" من السلسلة الشهيرة ذاتها، وفيه نشهد صراعا بين ثلاثة أشكال للحياة، وهي الكائن الفضائي والسايبري البشري والبشر الطبيعيون، والصراع يحدث ضمن فضاءين، الأول هو المستعمرة التي تحوي حوالي 2000 بشري يبحثون عن موطن لهم، والثاني هو كوكب يشبه الأرض وجده الفريق صدف.

ويعتمد الفيلم ذات الصيغة البصرية والتكوينات المرتبطة بالوحوش الفضائية التي عرفناها في الأفلام السابقة لريدلي سكوت، كما يطرح أسئلة فلسفية عن أصل البشر والطبيعة البشرية والصراعات الحيوية بينهم وبين الكائنات الأخرى. ويبدأ فيلم "الكائن الغريب: التسوية" بقاء بين دايفيد البشري السايبري الذي نال اسمه نسبة إلى تمثال مايكل أنجلو وصانعه بيتر ويلند، وهناك يدور بينهما حديث عن أصل الحياة، فدايفد الذي يؤديه مايكل

فيلم جديد يستكشف الطبيعة البشرية طارحا احتمالات الصراع بين البشر والكائنات الأخرى الموجودة خارج مجرتنا

ويحوي الفيلم العديد من المرجعيات الفنية سواء الموسيقية أو الأعمال التشكيلية أو حتى التجارب العلمية، وكلها تحمل صيغة مختلفة عن الصيغة التقليدية، إذ يحثي الفيلم ببعضها بوصفها نزعات نحو تجاوز الصيغة البشرية، هي تعبير عن التوق إلى حياة ما بعد الإنسان، في محاولة للتشبه بالآلهة في عظمتها، وكان دايفيد يسعى لجنة أخرى، وهذا ما نراه حين يعبر دايفيد في نهاية الفيلم حاضنات البشر في السفينة على أنغام موسيقية "دخول الآلهة" لفاغنر، ليبدأ بعدها بولادة بيوض الكائنات الفضائية واستخراجها من أحشائه لـ"زرعها" وحفظها، وكأنه يمهّد لخلق جديد.

والجدير بالذكر أن فيلم "الكائن الغريب: التسوية" يحتل الكثير من القراءات الثقافية، سواء على صعيد مرجعيات الأعمال الفنية فيه أو سردية ما بعد الإنسانية التي يتبنّاها، إلى جانب التساؤلات المرتبطة بتطور السايبورغ المتمثل في الصراع بين دايفيد ووالتر، فسكوت يقدم صورة متخلبة عن مستقبل يُفقد فيه كوكب الأرض مركزيته، ويتحول الجسد البشري إلى غريب في الفضاء، لتغدو الكائنات الحية أشبه بسرطانات تتحارب من أجل البحث عن أرض صالحة للاستمرار في امتداد للثقلة الأنطولوجية المرتبطة بمسألة الهيمنة البشرية والتشكيك فيها وفي مدى جدواها في المستقبل.

دورة التدارك تسقط البكالوريا الجزائرية في هوة الانحدار

● تحذيرات من تكرار التجربة خشية المفعول العكسي على التلاميذ ● توسيع الدورة أفشل الطابع الاستثنائي وأساء إلى الشهادة



امتحانات الإنصاف

الشركاء والفاعلين في الاستحقاقات الدراسية الهامة، لثلافي الوقوع في هذه الإخلالات، التي تحولت إلى ظاهرة مزمنة في المنظومة التربوية.”

وحذر خالد في اتصال لـ”العرب” من تكرار التجربة تحت أي ظرف من الظروف، لأن ذلك سيسبب مفعولا عكسيا لدى المترشحين، ويؤدي بهم إلى التراخي وعدم الاجتهاد، والتعلق بذرائع التأخر والقرارات التأديبية للاستفادة من فرصة ثانية، كما حدث في سنوات ماضية مع نظام العتبة.”

وأضاف ”لو بقيت الدورة في المترشحين المتأخرين، لكانت دورة استثنائية شكلا ومضمونا، لكن بعد أن ميّعت باكثر من 100 ألف مترشح، فالنتائج تتبع الأسباب، والمهم الآن هو غلق الباب بإحكام، أمام تكرار تجربة مماثلة مهما كانت الضغوطات، وعلى الوصاية مراجعة الكثير من الآليات لسحب الذرائع التي تهم توظيفها في النيل والمساس أكثر بشرف ونزاهة ومصادقية شهادة البكالوريا“.

وأضافت المصادر أن ”الغياب اللافت لوزارة التربية عن الفعاليات الرسمية للدورة الاستدراكية، وفتحها أمام المترشحين الأحرار، يعكس خلاصات بين الطرفين حول القرار، وحتى فشل الدورة كان مقصودا من طرف الدوائر الرافضة لها.”

وشدد الإطار السابق في وزارة التربية محمد بوخطة، على ضرورة طي صفحة هذه الدورة، وعدم فتح المجال أمام تسييس شهادة البكالوريا كما كان معمولا به خلال الحكومات الماضية، والبحث عن بدائل ناجعة تكفل للامتحان الزاهة وعدم الغش وأنسنة الحالات الاستثنائية للتأخر، من أجل غلق الباب أمام أي محاولة لتحويل الدورة الاستثنائية إلى تقليد، كما جرى مع نظام العتبة، الذي طبق لسنة أو سنتين فتحول إلى تقليد طيلة سنوات كاملة تحت ضغط الشارع.

وصرح رئيس فيدرالية جمعيات أولياء التلاميذ أحمد خالد، بأن ”وزارة التربية مطالبة بفتح أبواب التشاور والحوار مع

وحمل محمد بوخطة وزارة التربية مسؤولية فشل الدورة الاستدراكية للامتحان، بسبب ما أسماه بـ”التمييع وإفراغ المحتوى”، بفتحها لفئة غير المتأخرين، وعدم التعاطي معها بنفس جدية وأبوية القرار، وأنه كان بالإمكان إجراء دورة استثنائية للامتحان كما يحدث في كل دول العالم، لكن أن تنتهي إلى هذا الشكل فهو أمر خطير.

وتابع ”الصور المتداولة حول الشغور ال رهيب في مراكز الامتحان، لا تعكس البتة نوايا قيادة البلاد، ولا التكلفة المادية والبشرية التي سخرت لها، وهو نوع من أنواع التسبب وسوء التسيير.”

وتناقلت مصادر مطلعة، أن وزيرة التربية نورية بن غبريت، لم تكن راضية تماما عن قرار الدورة الاستدراكية، المتخذ من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والمعلن عنه من طرف رئيس الوزراء عبد المجيد تبون، خاصة انه سبق لها أن صرحت في أعقاب الدورة العادية بأنه ”لا مجال لأي دورة استدراكية“.

تحولت دورة التدارك لامتحان شهادة البكالوريا في الجزائر، إلى سقوط جديد زاد من اهتزاز مصداقية الشهادة، ووضع الحكومة ووزارة التربية في مأزق جديد، بسبب موجة الانتقادات التي طالتها من طرف الأولياء والمختصين، وتحميلها لمسؤولية فشل الدورة، نظير تحويلها من فرصة لإنصاف المترشحين المتأخرين عن التوقيت اللازم، إلى فرصة مفتوحة لفئات عديدة.

صابر بليدي

العدد من بضعة آلاف، إلى أكثر من 100 ألف ممتحن.

وسجلت إحصائيات رسمية صادرة عن وزارة التربية، غياب 70 بالمئة من المرشحين عن الامتحان، وهو ما يناهز حوالي 90 ألف مترشح من ضمن 104 ألف أحصتهم الوزارة للاستفادة من الدورة الاستدراكية، وهو ما حول هذه الدورة إلى فضيحة في ظل الصورة الناقلة لأن عدد المنظمين والحراس والوثائق أكثر بكثير من عدد الممتحنين.

وانتقد الإطار السابق بوزارة التربية الوطنية محمد بوخطة، طريقة تعاطي الوزارة الوصية مع الدورة الاستدراكية لامتحان البكالوريا، وعدم إخراجها في الصورة التي حملها قرار القيادة العليا للبلاد، في التعامل مع نداءات الأولياء من أجل إنقاذ أبنائهم من الغلو في تطبيق القانون الذي أدى إلى إقصاء الآلاف من التلاميذ بسبب التأخر.

وقال بوخطة في اتصال لـ”العرب”، إن ”الدورة تعرضت إلى التمييع والإفراغ من المحتوى، بسبب فتحها لغير المقصين من المترشحين الأحرار، وأن عدم التشاور مع المختصين والفاعلين في قطاع التربية، أدى إلى هذه النتيجة التي حولت شهادة البكالوريا إلى استحقالق دراسي هزيل وغير مهم“.

وأضاف أن ”غياب أكثر من ثلثي المترشحين، أضر كثيرا بالدورة وهز مصداقية الشهادة، وحول قرار قيادة البلاد لإنقاذ الموقف، إلى جدل متجدد حول المنظومة التربوية ومشروع الإصلاحات، وإلى قلق للأولياء حول مصير أبنائهم في ظل هذه الاختلالات المتكررة في كل موسم دراسي“.

وطبقت وزارة التربية منذ قدوم نورية بن غبريت، سلسلة من الإصلاحات والتنظيم الداخلي، بما فيها الحد من ظاهرة الغش وتسريب الأسئلة، واتخذت لأجل ذلك عدة تدابير صارمة، يأتي على رأسها وقف شبكات التواصل الاجتماعي، وفرض توقيت معين للدخول إلى مراكز ومقاعد الامتحان، لثلافي أي لبس بين المتأخرين وبين المسيرين، ولجأت إلى أسلوب الإقصاء حتى لمجرد التأخر لبضع دقائق.

الجزائر - حذر مختصون جزائريون في التربية، من مغبة تحويل فرصة دورة التدارك لامتحان شهادة البكالوريا، إلى تقليد في مسار وزارة التربية الجزائرية، بعد أن حظي جزء من التلاميذ خلال هذا الموسم بدورة استثنائية، لإنصافهم مما سببه التطبيق الصارم للتوقيت اللازم، لالتحاق الممتحنين بمراكز الامتحان.

وقال الإطار السابق بوزارة التربية ومفتش التربية عبدالقادر فضيل، إن ”استجابة القيادة العليا للبلاد، خلال هذا الموسم لنداءات الأولياء، لإنصاف أبنائهم بمنحهم فرصة استثنائية، لتعويضهم قرار الإقصاء المتخذ في حقهم خلال الدورة العادية، بسبب التأخر أو عدم احترام التوقيت اللازم، يجب أن يبقى قرارا استثنائيا وغير قابل للتكرار“.

وأضاف فضيل في اتصال لـ”العرب” أن ”الرئيس بوتفليقة تعامل بإيجابية مع نداءات الأولياء، وتصرف بمنطق الولي والاب، ولا يجب تحويل ذلك إلى حل من الحلول السهلة لإنقاذ الاستحقاقات الدراسية من ضغط الشارع، أسوة بما كان يعرف بنظام العتبة، لما كانت الوزارة الوصية تلجأ إلى إلغاء جزء من البرنامج السنوي من امتحانات الشهادة، بدعوى عدم اكتمال المقرر الدراسي، بسبب موجة الإضرابات المتكررة“.

وأثارت الدورة الاستدراكية المقررة من طرف الرئيس بوتفليقة، جدلا واسعا في الأوساط التربوية والتعليمية، بسبب تعاطي الوزارة الوصية مع القرار، فبعدما كانت موجهة لفئة التلاميذ المقصين بسبب التأخر في توقيت الدخول لقاعة الامتحان، تم توسيعها إلى المترشحين الأحرار، مما رفع

◀ **الدورة تعرضت إلى التمييع، بسبب فتحها لغير المقصين من المترشحين الأحرار، وعدم التشاور مع المختصين في التربية**

تركيز الجامعات على نشر المقال البحثي يأتي على حساب جودة العمل

● قيمة البحث العلمي تتراجع بسبب لهات الجامعات وراء نشر أكبر عدد من البحوث

◀ **العمل من أجل إنتاج الأبحاث النافعة والمفيدة، في بعض الأقسام الجامعية، يأخذ اتجاها معاكسا لمصلحة الباحث**

وما يقلل احتمالات المخاطرة بنشر البحث أن يتبع الباحث نصائح وتحذيرات المشرف عليه بخصوص نتائج التحليل البحثي. وقبل أن يبدأ بتحليل البحث، عليه أن يقرر أولا في أي من المجالات المرموقة يريد لبحته أن يُنشر، ثم يصيغ البحث بشكل يتناسب مع أساليبهم المتبعة في النشر. ولعل هذه الطريقة تساعد على نشر أكبر عدد ممكن من الأبحاث، أما من حيث الاستفادة الحقيقية التي يمكن أن تحصل من قراءة تلك الأبحاث، فحدث ولا حرج!

ويخلص الباحث كاتب المقال إلى القول ”أرى من خلال وجهة نظري أن العمل من أجل إنتاج الأبحاث النافعة والمفيدة، في بعض الأقسام الجامعية، يأخذ اتجاها معاكسا لمصلحة الباحث. فمن خلال تجربتي الخاصة أستطيع القول بأن إنتاج الأبحاث العلمية ذات القيمة يجدي نفعه إذا كنت تعالج القضايا التي تهم العالم من حولك، وليس عالم المجالات العلمية“.

وتدفع الجامعات الآن الباحثين لاستهداف مؤشرات جودة الأداء بدلا من تقديم عمل بحثي يُفيد الجميع، كل ما عليهم فعله لإثبات جودة العمل هو إنتاج عمل بحثي سطحي وغير متكافئ وخاضع للرقابة الذاتية فقط، ليصبح من السهل بعد ذلك أن تُدفع به ممولي البحوث. ويلاحظ الباحث أنه ”عندما تعمل بهذه الطريقة لفترة طويلة، تفقد بمرور الوقت قدرتك على العمل بأي طريقة أخرى، ولا تستطيع بعد ذلك رؤية العيب الذي يشوب تلك الطرق المتبعة“.

ضمن عملية تمويل إطار التميز البحثي، بأنها أيضا قصور في كتابة التقرير. وحذرت أيضا من أن بعض الكلمات من الممكن أن تكون لها دلالة مختلفة بالنسبة للحكام، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي بهم إلى إنقاص درجات من البحث بسبب الفشل في تغطية المسائل المرتبطة ببعضها البعض، وفضلت حذفها نهائيا“.

ويؤكد أنه بذلك تم حذف أهم المعلومات التي كان من الممكن أن تثقل فائدة التقرير. وبالتالي يمكن للحكومة حينئذ أن تدفع عشرات الآلاف من الجنيئات التي تأخذها في المقام الأول ممن يدفعون الضرائب. وتكون النتيجة النهائية بحثا معيبا ناقصا، تمت كتابته فقط ليجد فريق الحكام الأكاديميين صعوبة في انتقاده.

وتقابل النتائج العلمية الحقيقية للأبحاث أحيانا مقاومة من قبل المشرفين على وحدة الأبحاث نفسها، على الرغم من أن تلك النتائج الحقيقية يمكن أن تشكل عامل جذب للمجلات العلمية، إلا أنهم يخوفون دائما من احتمال رفض نشر الأبحاث. ويمكن القول بأن الحكام الأكاديميين، الذين يتم اختيارهم من قبل المجلات العلمية لتقييم العمل البحثي، هم من يمارس السلطة الحقيقية في الحكم على هذه الأعمال. وبالحديث عن إمكانية تناقض الاستنتاجات البحثية مع آرائهم، فإنه من الأفضل أن تقدم نتائج مالوفة لفريق الحكام إذا ما أردت لعملك في النهاية أن يُنشر في إحدى المجلات العلمية المرموقة.

ويتعجب العديد من الباحثين من الأسلوب المتبع حاليا من قبل الباحثين الذين يصممون أبحاثهم بطريقة مبتذلة مع إضافة بعض التفاصيل الصغيرة كل مرة إلى أبحاثهم. ويؤكد المشرفون على وحدات البحث أنه عندما يعرف الجميع ما يجب مراعاته لإعداد البحث، سيتم قبوله فورا للنشر، وبالتالي فإن على الباحث الذي يرغب في نشر بحثه أن يعتمد محاكاة أسلوب الباحثين الذين كتبوه من قبله.

ليست نفس الفئة العمرية التي أثارت قلق الوكالات المحلية آنذاك. وفي الخلاصة وبدلا من تقديم بحث يستهدف مشكلة حية ومهمة، تم استبداله بدراسة سابقة بهدف اختيارها للنشر من قبل بعض المجلات المرموقة.

ولا يعد هذا المثال حالة شاذة في عالم البحوث العلمية في الجامعات لأن نفس الشيء يحدث في الكثير من فرق البحث في الجامعات البريطانية وغيرها حيث تعتمد العديد من وحدات البحوث على أساس إثبات نجاح المؤسسة البحثية وترقية الباحثين على حساب الغرض الأساسي لكتابة الأبحاث العلمية.

ويشير الباحث في مقاله إلى مثال من تجربته في البحث العلمي موضحا ”نصحتني المشرفة بحذف بعض التفاصيل لتقرير كنت أنوي إرساله إلى الإدارة الحكومية التي تمول أبحاثي. كما طلبت مني أيضا حذف أي تفسيرات غير مؤكدة، حيث ينم الحكم على حالة 'عدم اليقين' من قبل الحكام الأكاديميين،



هل يفقد البحث العلمي بريقه في سبيل النشر

يسعى الباحثون والأكاديميون في الجامعات الكبرى حول العالم إلى تكثيف جهودهم في الأعمال البحثية. ويحاولون نشر بحوثهم في الدوريات المختصة وغيرها وذلك لأن عدد البحوث المنشورة واعتمادها كمرجع أو للاستشهاد بنتائجها يعد من بين المعايير التي تأخذ بعين الاعتبار في أغلب التصنيفات الدولية لأفضل الجامعات في العالم. الأمر الذي دفع العديد من الجامعيين إلى التركيز على عدد البحوث المنشورة مقابل إهمال النوعية والفائدة المرجوة من ورائها.

أنه لم يُقابل أيا من متعاطي المخدرات من هؤلاء الشباب لاستجوابه.

واستخدم الباحث بدلا من ذلك تعريف السلوك المنحرف مستشهدا بأبحاث أخرى لباحثين سبقوه في الكتابة بخصوص هذا الموضوع ونشروا أبحاثهم في مجلات كان باسل في نشر أبحاثه فيها. وكانت النتيجة التي خلص إليها بعد ذلك بعيدة كل البعد عما وجب عليه تناوله في بحثه بخصوص قضية المخدرات. فقد تناول في بحثه فئة عمرية تتراوح ما بين 12 إلى 24 سنة، وهي

لندن - تتنافس الجامعات الكبرى في العالم ومن بينها الجامعات البريطانية على نشر أكبر عدد ممكن من البحوث العلمية في الدوريات المختصة وغيرها. وفي خضم هذه المنافسة تقع العديد من المؤسسات الجامعية في الاهتمام فقط بالكمية المنشورة ما يدفع باحثيها إلى إهمال النوعية الجيدة للبحث وللقواعد العلمية المتبعة فيه بجانب عدم تركيزهم على أهمية نتائجها والفائدة منها.

وطرح أحد الباحثين البريطانيين في مقال نشر له في صحيفة الغارديان البريطانية تساؤلات كثيرة في ما يخص جدوى الأعمال البحثية في الجامعات من بينها: هل تنتج الجامعات أبحاثا سطحية وبلا قيمة بسبب التركيز على عنصر النشر فقط باعتبار ذلك المؤشر الوحيد على جودة الأداء؟ وقال ”طرا في ذهني هذا التساؤل حينما كنت أعمل في وحدة بحوث متخصصة في الرعاية الاجتماعية، ثم جاء بعد ذلك أحد الباحثين ليؤكد شكوكي“.

تلقى الباحث تمويللا ماديا محليا في إحدى المدن التي شعرت فيها وكالات الرعاية الاجتماعية بالقلق حيال انتشار تعاطي المخدرات بين المراهقين ما بين 16 و17 عاما. واتخذت الوكالات الأبحاث كوسيلة تساعد على فهم كيف تؤثر مجموعات الأصدقاء على الاندفاع وراء هذا السلوك المنحرف. وقال الباحث خلال الندوة التي قدم فيها بحثه، إنه صمم البحث على أساس أكاديمي مستعينا باختصاص علم الاجتماع. بداية لم يوضح في ما قاله السبب الحقيقي وراء حصوله على الدعم المادي في المقام الأول، وكانت النتيجة



«التحديات التي يواجهها الإعلام الإلكتروني في العالم العربي كبيرة، وعلينا أن تطور المحتوى وننتقل على مشاكل الملكية الفكرية.»

نضال منصور

رئيس مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن

«يجب أن تنتهي منصة التطرف التي هي الجزيرة. وينبغي ألا يندفع الناس باستخدام المراءوغ لمبادئ الحرية الصحافية كغطاء لتيسير خطاب الكراهية والتحريض.»

نورا الكعبي

وزيرة شؤون المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



التكنولوجيا ليست خصما للصحافة.. إنها تحد لتقديم الأفضل

● التقنية تؤمن للصحافيين فرصة لتأكيد قيمتهم وتوسيع انتشارهم ● سارد القصة لديه فقط ثانية واحدة لإغواء القارئ وجذبه



على الصحافة اللحاق بالموجة الجديدة

◀ **الجمهور الأوروبي معتاد أن يدفع للحصول على الأخبار، لكن هذا الأمر لم يصبح واقعا في مناطق أخرى من العالم**

وتعطي صحافة الواقع الافتراضي الجمهور الفرصة لخلق قصصهم الخاصة. وقد أطلق مختبر غوغل نيوز خلال المؤتمر دراسة واقع افتراضي أجرى فيها مقابلة مع 27 من المستهلكين الابتدئين و9 منشئين وغَيَروا وجهة نظرهم حول سرد القصة إلى عيش القصة.

وتخلص جيسكا كروز إلى أن الصحافة لا تعرّف بالتكنولوجيا أو التقنيات بل بمهمة إعلام الناس. إذن، نتاج دراسة غوغل نيوز ستساعد الصحافيين على فهم الجمهور وسيتقدم المحتوى من أفضل إلى أفضل.

قال زاراكيئا. وأضاف "أعتقد إننا نستهدف جمهورا مختلفا مع مهمة مختلفة". وتابع "أنا معجب بالصحافة التي تنفذها وسائل الإعلام التقليدية، لكنني أعتقد أن عليها اللحاق بالموجة الجديدة... هناك هذه الفكرة حيث يمكنك صنع فيديوها لتلفزيون الكابل أو على شبكة الإنترنت، لكنني أعتقد أنها إنتاجات مختلفة. لذا عليك أن تكيف عملياتك الخاصة مع القصة التي تريد أن تسردها".

بدورها تعبر إريكا أندرسون رئيسة سرد قصص المغامرة في مختبر غوغل نيوز، عن تفأؤلها حيال التغييرات في الصحافة في العالم الرقمي "يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في سرد هذه القصص بطريقة مشوقة".

وقالت إندرسون "إنها فرصة هائلة للصحافيين والمحريين والمديرين التنفيذيين للأخبار ليستفيدوا منها. في مختبر غوغل نيوز نركز على دفع الابتكار في مجال الصحافة، الفكرة هي بالجمع بين الصحافة والتكنولوجيا".

أكثر من ذلك. من جهته أكد خافيير زاراكيئا وهو محرر الرسوم البيانية في موقع Vox.com، أهمية الاستثمار بأشكال جديدة وأيضا إنتاج محتوى لمنصات متعددة.

وقال زاراكيئا "أنا مهتم جدا بالنصوص القصيرة في هذا الاقتصاد الرقمي، لدى الناس وقت قصير جدا، لذا من المهم جدا لنا كساردي قصص عند تجميع الأخبار، لدينا فقط ثانية واحدة لإغواء القارئ وجذبه للقصة".

ويضيف زاراكيئا إن المستخدمين يجدون القصص على وسائل التواصل الاجتماعي ويعدها بذهبون إلى الموقع الإلكتروني للحصول على المزيد من المعلومات، وأضاف "نحن نخلق المشاركة هنا".

ويجري مقارنة بين الموقع ونيويورك تايمز ويقول، لدى Vox.com أكثر من 2.5 مليون مشترك على يوتيوب، بينما نيويورك تايمز لديها حوالي 900 ألف مشترك، وهذا الفرق يسلط الضوء على النهج المختلف تمامًا الذي تعتمد عليه vox.com في الفيديو الرقمي وفق ما

وطرحت مثلا على هذه التجربة، موقع سبوتيفاي للموسيقى مدفوعة الأجر، وتقول بست يمكنني الحصول على موسيقى مجانية على يوتيوب، لكن بالنسبة إلي مع سبوتيفاي هناك اكتشاف لميزة جديدة كل أسبوع وهو ما يجعلها تستحق الدفع، إنها الشيء الوحيد الذي أحتاجه لشراء الموسيقى.

وعند التعمق في موضوع الدفع مقابل المحتوى، خصوصا في سوق مثل الولايات المتحدة أو البرازيل حيث هناك محتوى كبير مجاني، وسيلحظ المتابع تحولا ثقافيا. فالتلقي يدفع بالفعل من أجل الموسيقى ومن أجل التلفزيون، ما يجعله يقبل الدفع مقابل الحصول على الأخبار.

وشرحت بست قصة نجاح منصة بليندل، وقالت إن 7 بالمئة من المقالات فقط التي تم شراؤها تم استرداد أموالها، وحصل هذا لأن الجمهور الأوروبي معتاد أن يدفع للحصول على الأخبار، لكن هذا الأمر لم يصبح واقعا في البرازيل مثلا حتى الآن. والبعض من أكبر صحفها يحاول تغيير هذه الثقافة، والصحافيون يدركون جيدا أنه من أجل جعل الأخبار الإلكترونية مربحة يجب تقديم صحافة ممتازة.

من جهته، يقول لوسيانو توغينيا مدير الجمهور والتسويق في شركة "غلوبو غروب" إن غرفة أخبار إديتورا غلوبو يجب أن تتغير لتحقيق إنتاج نوعي للمحتوى.

وأشار إلى أنهم نظموا مكتبا مركزيا حيث ينظر محرر الدمج إلى كل العلامات التجارية الموجودة لديهم، ويعمل ثلاثة محررين تنفيذيين للمحتوى بالتناوب لتوفير إنتاج رقمي على مدار الساعة طيلة أيام الأسبوع. وأخذوا باعتبارهم أن هناك كمية كبيرة من المحتوى الرقمي متوفرة مجانئا في البرازيل، فقرروا عدم استخدام الزوايا المدفوعة لمحتوى الأخبار الجادة، بل إنتاج مقالات وفيديوهات وصوتيات حصرية.

وقال توغينيا إن غلوبو تستثمر أيضا في الفيديو، وتدريب فريق عملها على تطوير القصص الجاهزة للفيديوهات وأكثر من ذلك. ففيسبوك أيضا لديها 8 مليارات مشاهدة للفيديوهات يوميا، ويعتقدون أنها ستزداد

◻ لندن - تجاوزت وكالات الأنباء التقليدية مسألة ضرورة اللحاق بالتكنولوجيا الرقمية، وأصبحت الإنشكالية المطروحة الآن هي مدى السرعة التي يجب أن تكون عليها حتى تستجيب بها للتطورات المتسارعة، وقد بدأ الصحافيون يدركون ماذا يمكن أن تقدم لهم هذه التكنولوجيا. وفق تقرير لجيسكا كروز على موقع شبكة الصحافيين الدوليين.

لاحظ الصحافيون متاخرين أن التقنية الرقمية يمكن أن تؤمن لهم فرصة كبيرة لزيادة قيمتهم وتوسيع نطاق انتشارهم، خصوصا بين الشباب، كما أن المؤسسات الصحافية أمام فرصة لتثبيت أقدامها في السوق.

وتقول جيسكا بست رئيسة تحرير منصة بليندل، إنه في الماضي كان الناس يشتركون بصحيفة واحدة ولكن بفضل الإنترنت يحصل الناس الآن على الأخبار من مصادر متعددة.

وأضافت بست في المؤتمر الثاني عشر للصحافة الاستقصائية في ساوباولو بالبرازيل، أن نمط الاستهلاك يتغير عندما تكون هناك حاجة فعلية لنماذج مختلفة.

وتعمل بليندل التي تعتبر نفسها منصة صحافية استثنائية على إقناع الناشئين بانهم ليسوا خصوما بل أصدقاء، وفي نفس الوقت إقناع الجماهير بأن الصحافة لها قيمة ويجب أن تبقى كذلك، وبجسب بست "علينا أن ندفع من أجلها". واستطاعت بليندل أن تضم كبار الأسماء على الساحة الصحافية، مثل نيويورك تايمز، واشنطن بوست، تايم وذي نيويورك.

وتشير بست إلى أنه "عندما نعرض المواقع المدفوعة في المنصة على هذا الوضع الذي أصبح غير ثابت، لن اضطر إلى دفع 20 دولارا لنيويورك تايمز، و20 لواشنطن بوست، و20 لصحيفة في وطني الأم ألمانيا".

جيسكا بست:

من أجل جعل الأخبار الإلكترونية مربحة يجب تقديم صحافة ممتازة



منظمة يمنية توثق تدهور أوضاع الصحافة

◻ صنعاء - أكدت منظمة "صحافيات بلا قيود" اليمنية، مقتل خمسة صحفيين وإعلاميين خلال النصف الأول من العام الجاري، فيما بلغت الانتهاكات ضد العاملين في الحقل الصحافي 115 حالة.

وقالت المنظمة في بيان لها أنه منذ عام 2014 وحتى نهاية شهر يونيو الماضي، بلغ عدد الانتهاكات تجاه الحريات الصحافية 825 حالة انتهاك، "وذلك بعد رقما قياسيا، أما عدد الصحافيين والإعلاميين الذين فقدوا حياتهم في نفس تلك الفترة الزمنية فقد بلغ 26 شخصا".

وذكرت في تقريرها النصفى للعام الجاري، أن الانتهاكات تنوعت في النصف الأول من العام الجاري ما بين "استدعاء ومحاكمة واختطاف واعتقال واحتجاز واعتداء وتعذيب وإيقاف عن العمل وتهديد وتحريض، إلى جانب اقتحام منازل صحافيين ومقرات صحافية وإعلامية ونهب ومصادرة وحجب مواقع وحكم بالإعدام".

وأكدت أنه "لوحظ ارتفاع كبير في عدد حالات الانتهاك التي تضمنت محاكمة الصحافيين واستدعائهم من قبل المحاكم والنيابات الخاصة لسيطرة الميليشيات (الحوثيين والقوات الموالية لهم) في صنعاء، وإصدار حكم بإعدام الصحافي يحيى عبدالرقيب الجبجي بتهم ملفقه وواهي".

وتعيش الحريات الصحافية أسوأ مراحلها على الإطلاق منذ انقلاب ميليشيا الحوثي والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على السلطة في 21 سبتمبر 2014، وأضحى الصحافيون والمؤسسات الصحافية والإعلامية أهدافا مشروعة، فتمت أكبر عملية تجريف للصحافة وتهجير للصحافيين لم يشهد لها مثيل في المنطقة، وفق المنظمة.

وأشارت "صحافيات بلا قيود" إلى أن أكثر طرף قام بانتهاك الحريات الصحافية هي ميليشيات الحوثي وحليفها بواقع 82 حالة انتهاك، بالإضافة إلى وجود جهات وجماعات أخرى مارست الانتهاكات بحق الصحافيين والإعلاميين وهي الحكومة وقوات الحزام الأمني في عدن وجماعة أبو العباس في تعز.

صور زائفة لـ«فرانس24» عن أحداث الحسيمة تثير استياء المغرب

والاعتذار عنه كما هو متعارف عليه دوليا في وسائل الإعلام الكبرى.

وتعود تفاصيل الحادثة إلى فترة أجرت فيها القناة اتصالا مع محمد زيان، محامي دفاع ناصر الزفزافي المعتقل حاليا بسجن عكاشة بالدار البيضاء على خلفية انتهاكه لحرمة مسجد الحسيمة، للحديث عن الفيديو المسرب لموكله.

وأرقت القناة الفرنسية الفقرة بمشاهد عنف تجري في فنزويلا تظهر اشتباكات عنيفة بين الشرطة والمحتجين، استخدمت فيها الشرطة الغاز المسيل للدموع من أجل تفريق المظاهرات، وهي المشاهد التي لم تكن الحسيمة مسرحا لها خلال فترة الاحتجاجات التي دامت زهاء 7 أشهر.

وذكرت وسائل الإعلام المغربية أن من بين الأدلة التي تكشف زيف مزاعم القناة، الكتابات على الحائط التي تظهر بارزة مكتوبة باللغة الإسبانية.



محمد الأعرج:

المسؤولية القانونية والأخلاقية لقناة فرانس24 ثابتة في هذه الواقعة

واعتبر المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي أن القناة لجأت إلى بث مشاهد من أحداث العنف الجارية في فنزويلا على أنها تقع في مدينة الحسيمة، وذلك في محاولة يائسة لتضخيم الاحتجاجات التي كانت تشهدها منطقة الريف للمطالبة بتنمية المنطقة، وفق ما أكدت التقارير الإخبارية. وتداولت وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية المغربية الخبر باستياء شديد، مستنكرة تهاون وسيلة إعلامية معروفة بالمعايير الصحافية المهنية، وموافق الشرف الإعلامي، إضافة إلى عدم اعترافها بالخطأ

وأضاف المصدر أن الوزير المغربي وصف ما قامت به القناة الفرنسية، بأنه "سلوك يتسم بالتدليس والتضليل"، معبرا عن الاحتجاج الشديد للوزارة على هذا السلوك التحريضي. وشدد على أن وزارته تستنكره بأقوى المعاني وأشد العبارات، وتعتبره سلوكا يتعارض مع القواعد والأخلاقيات المفروض احترامها من قبل وسائل الإعلام، والتي تستلزم الحرص على نزاهة الأخبار، والتقيد بالنقل الأمين للوقائع والأحداث.

وأكد الأعرج أن المسؤولية القانونية والأخلاقية لقناة فرانس24، ثابتة في هذه الواقعة الدامنة، وطالب المسؤولية الأولى عن مجموعة قنوات فرانس24، بالعمل على تصحيح الخطأ الذي اقترفته القناة، وتدارك الآثار السلبية الناتجة عنه مع اتخاذ كل ما يلزم من أجل رد الاعتبار للحقيقة، والاعتذار للمغرب ولكل المشاهدين الذين وقعوا ضحية التضليل في هذه الواقعة.

◻ الرباط - استنكرت الحكومة المغربية إقدام قناة "فرانس24" القسم العربي، على بث لقطات تعكس أجواء التوتر والتظاهر في دولة فنزويلا، وتقديمها على أنها صور لمظاهرات في مدينة الحسيمة.

وذكر مصدر مطلع من وزارة الثقافة والاتصال المغربية، أن الوزير محمد الأعرج أرسل خطابا رسميا إلى ماري كريستين ساراغوس الرئيسة المديرة العامة لشبكة فرانس24.

وأوضح الأعرج فيها أن وزارة الثقافة والاتصال في الحكومة المغربية، تلقت باستياء شديد إقدام القناة، ضمن إحدى نشراتها الإخبارية في 11 يوليو الجاري، على بث لقطات حول الوضع في مدينة الحسيمة المغربية، مع نعدم مزجها بمشاهد لأجواء التوتر والتظاهر في دولة فنزويلا، وتقديمها لمشاهدي القناة الفرنسية على أنها صور من الحسيمة ومنطقة الريف.

من يصدق المحرر الروبوت

من المؤمل أن تصل إليه التجارب المتواترة والقائمة على المزيد من استخدام البرمجيات الحديثة والروبوتات كبديل عن فريق غرفة الأخبار.

خلال هذا السّجال حول مستقبل الصحافة وغرفة الأخبار والمحررين، ماذا عن ذلك "الآرث" المتعلق بأخلاقيات العمل الصحافي وأسمه المهنية هذا إذا تغاضينا عما يسمى "الضمير الصحافي"؟ ولهذا يعلق الإعلامي ونجم الوثائقيات الشهير إيرول مويرس على ما يجري قائلا "قمة فرق شاسع بين من يحزر الأخبار وبين من يصنع قصص الأخبار، الإحساس بجدوى العمل الصحافي وجوهريته ووظيفته الاجتماعية ورسالته مويرس على ما يجري قائلا "قمة فرق شاسع بين من يحزر الأخبار وبين من يصنع قصص الأخبار، الإحساس بجدوى العمل الصحافي وجوهريته ووظيفته الاجتماعية ورسالته

المصدقية والتأثير في الجمهور المُستهدف سوف يصلان إلى نهاياتهما ونتائجهما المرجوة؟

لا شك أنّه عصر الخوارزميات التي تستخدمها البرامج الروبوتية في صياغاتها أو في الوصول إلى أهدافها التي رسمتها البرمجيات وما عدا ذلك فكل شيء سائر إلى غايته، الإشكالية تتعلق بالرضا أو عدم الرضا عن المحرر الروبوت وتصديق قصصه، ذلك الذي سوف تفرغ على يديه -إن كانت عنده يدان- غرف الأخبار من محرريها والصانعين المهرة للقصص الإخبارية فيا له من عصر ذهبي عجيب.

إن تقف المؤسسة من محرريها وصانعي القصص المحترفين، تصفر فيها الريح

عن الأزمات الداخلية التي عصفت بعدد من بلدان العالم.

هذا الواقع أملى شكلا صحافيا جديدا في صناعة الأخبار صار يشجّع مؤسسات عملاقة مثل غوغل لأن تجري تجارب عملية معمّقة على إنتاج قصص إخبارية لا يتدخل المحرر البشري في صياغتها ربّما إلا في شكلها النهائي وقد لا يتدخل فالمهمة مازالت في بدايتها.

البرنامج الطموح الذي دخل حيّز التنفيذ بالتعاون مع وكالة أنباء عريقة مقرها المملكة المتحدة ورصدت له مئات الآلاف من الباوند الأسترليني سيؤدي في المحصلة النهائية إلى إنتاج حوالي 30.000 خبر في الشهر. وفي التفاصيل أنّ ذلك البرنامج الطموح سيرتكز على ثلاثة عناصر هي: المحررون والروبوت والمادة الخبرية، فهل أنّ ذلك كاف لمنح إحساس بالاطمئنان على أنّ كلّ شيء على ما يرام، وما أشرنا إليه بصدد

طاهر علوان

كاتب عراقي



◻ إنّه صانع الأخبار، هو ذلك الذي ينشده القارئ لكي تلفظ نظره القصص الإخبارية التي يقوم بنحتها ذلك الصانع المجهول. ما يروى للقارئ من قصص ظلت إشكالية تضع الصحيفة والنمبر الإعلامي على المحك فتمّة فرق بين ما بين الفبركة والتلفيق في صياغة القصص الإخبارية وبين التفاعل المبني على الصدقية الذي دأب عليه الجمهور.

لا شك أنّ أحداثا كثيرة مرّت على العالم جعلت الصحافة منقادة إلى غائية مرتبطة بظروف تعبئة مباشرة انعكست على شكل ومحتوى الأخبار، ومن ذلك ما تلا أحداث 11 سبتمبر، وغزو العراق والعمليات الإرهابية التي ضربت عددا من البلدان الأوروبية فضلا

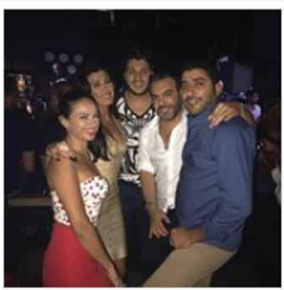


اتهم ناشطون شركة غوغل باستغلال أموالها الطائلة في تمويل بحوث أكاديمية تخدم مصالحها الخاصة. وقال المدير التنفيذي لحملة «المحاسبة» دانيال ستيفنس، إن «غوغل تستغل ثروتها الطائلة وقوتها في محاولة للتأثير على أصحاب القرار في كل المستويات».

@alarabonline

ممثلون على خط العنصرية ضد اللاجئين السوريين

● الشبكات الاجتماعية ساحة تعليقات بين الفنانين اللبنانيين والسوريين



Nadine El Rassi -

نادين الراسي
@NadineElRassi

Home

About



منصة ساوندكلاود مهددة بالإغلاق

❏ واشنطن – غرد حساب منصة ساوندكلاود للموسيقى على الإنترنت على تويتر "إن جميع مقاطع المستخدم ستبقى، وكذلك نحن سنبقى"، وهو الأمر الذي ينفي في النهاية شائعات الإفلاس التي انتشرت مؤخرا. وتواجه منصة ساوندكلاود للموسيقى على الإنترنت اضطرابا ماليا وذلك بعد فصل الشركة 40 في المئة من موظفيها الأسبوع الماضي، وأعلنت أن السيولة المالية لديها تكفي فقط حتى نهاية سبتمبر، بحسب تقارير. وقال اليكس لاجينغ أحد مؤسسي الشركة "مازلنا على قناعة بأن التغييرات التي جرت الأسبوع الماضي وضعتنا على طريق تحقيق الأرباح".

واستغنت ساوندكلاود عن 173 موظفا من العاملين لديها الأسبوع الماضي، وقالت إنها بدأت في إغلاق مكاتبها في لندن وسان فرانسيسكو للتركيز على أعمالها في برلين ونيويورك.

وانتهجت منصات أخرى على الإنترنت نفس نهج ساوندكلاود، على أمل تحقيق نفس

لكن ساوندكلاود فشلت في تحقيق نفس معدل الاشتراكات المدفوعة مثلما فعلت سبوتيفاي، كما أنها لا تمتلك نفس الاستقرار المادي الذي تحظى به أبل.

وانطلقت الشركة على الإنترنت عام 2008، ولم تكشف مطلقا عن عدد مشتركيها ممن يدفعون مقابل خدماتها، وأطلقت الشهر الماضي اشتراكا ماليا أصلا في تشجيع المستمعين على الاشتراك.

وعرضت الشركة مجانا البوم كولورنغ بوك لمغني الراب تشناس رابر، والذي توجه بال شكر لساوند كلاود على فوزه بجائزة جريمي.

وقال إيس مقدم البرامج على بي بي سي راديو وإن إكسسترا، "من الرائع لعب دور بين المطرب والمستهلك وشركة الإنتاج الفني". وأضاف إن "ساوندكلاود وسيلة مريحة لاكتشاف الموسيقى الجديدة للمغنيين الجدد بمجرد تحميل الموسيقى تحصل ردود الفعل الفورية". وتابع إيس "سيكون من العار اختفاء هذه الشركة".

وأدت الحالة الضبابية حول مستقبل الشركة المستخدمين في حالة قلق من ضياع واختفاء ملفاتهم الشخصية.

ويقول لويس فيلبوت، أحد الذين يدفعون الاشتراك في ساوند كلاود غو، إنه يستخدم المنصة كل يوم. وتابع أنه لا يعرف ما يمكن أن يستخدمه بدلا من هذه المنصة إذا ما تم إغلاقها.

وأوضح كالفن إن جي أو، منتج 17 عاما من كاليفورنيا "ساوند كلاود هي منصة البث المفضلة لدي". وأوضح أن "منصات أخرى تميل إلى تفضيل فنانين مشهورين ومنح فرصة بسيطة لفنانين مغمورين".

أعداء بلدك وبلدي أن يقسموه، عدونا واحد حين ندرك هذه الحقيقة سننتصر جميعا. شكرا ودام لبنان بأمن وأمان".

الراسي بدورها ردت على تعليق مرتجي "أنا معك وولدت من رحم أم سورية وبكل فخر، وكلامي موجّه لكل من يحاول النطاوول على الجيش اللبناني".

من جانبها ردت الممثلة السورية ميسون أبواسعد على منشور نادين الراسي، مطالبة إياها بتحديد المقصودين بكلامها، وكتبت في منشور عبر صفحتها في فيسبوك "كان الأجدر أن تتوجهي وتحصدي من هو الطرف الذي تسبب في إساءة ما معينة بدلا من أن تعممي الكلام ليشمل الكل".

وتابعت "في حال عدنا إلى محتوى التدوينة ما بين المقدمة العظيمة والخاتمة الأعظم، فعلا من يتتبع جغرافية وتاريخ لبنان وسوريا لا يمكن أن ينطق بما نطقت"، وأضافت "كنت نشرت كم قصة عالحدود اللبنانية بهالسبع سنين صاروا معي كفنانة، وأكد كنت غضبانة وكان فيني أحكي متلك وأنا متضايقة".

وكان عدد آخر من الفنانين اللبنانيين عبروا عن تضامنهم مع الجيش على غرار ماجدة الرومي التي غردت على تويتر "الجيش كرامتنا". وكتب عاصي الحلاني "ياي الشرف عنوانك". ونشر راغب علامة عددا من الصور على إنستغرام أرفقها بكلمات دعم وتضامن مع الجيش "جيشنا على حق".

وكتبت مايا دياب "بالحرب حطيناك بقلبنا بس بالقواحة رح ندوقو (ستندوقون) جزمة جندي بلادي". وكتبت ماغي بوغصن

عبر عدد كبير من الفنانين والممثلين اللبنانيين عن تضامنهم مع الجيش اللبناني وكتب كلٌ منهم في حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي كلمات ترجمت موقفه بشكل واضح، وهو ما دفع بعدد من الجمهور السوري وخاصة الفنانين إلى الرد.

بممارسات الجيش اللبناني ضد السوريين، مطالبا بفتح تحقيق حول مقتل السوريين الأربعة ومحاسبة المسؤولين عن ذلك. وأثارت الممثلة اللبنانية ردود أفعال عنيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتناقلت تعليقات من قبل مواطنين وفنانين سوريين اعتبرها البعض "وحدت الشعب السوري" على رأي واحد. وحاز تعليق لسورية على صفحة الراسي على فيسبوك على 2000 إعجاب. وكتبت المعلقة "بصراحة أنا ولا مرة شفت الجيش اللبناني غير بكليب نجوى كرم بالروح بالدم رح تبقا ياغالي" كان أول وآخر ظهور له. وسخر آخر "لقد رأيته أيضا في كليب وائل كفوري 'أنا بكرة رياح على الجيش". وساهم التعليقان في مشاحنات كبيرة من لبنانيين شاركوا في الجدل. وكتب أحدهم "كيف لم تروه وهو يدعس على أقوى من فيكم في سوريا".

واعترضت الراسي في تغريدة على تويتر مؤكدة أنها توجهت بكلامها لمن حرصوا على الجيش اللبناني وأسأوا له. من جانبها ردت الممثلة السورية شكران مرتجى على الراسي وقالت "دعينا نكون رسل سلام وندعو الناس إلى الهدوء ونكف عن لغة ستموها، التهديد والوعيد". وتابعت "الفنانون سفراء بلادهم، لغة الفنان عليها أن ترتقي إلى لغة الرسل زميلتي، دعينا نوحد ما فرقتة السياسة بأن نجتمع الناس على ما يريد

❏ بيروت – لجأ عدد كبير من الفنانين والممثلين اللبنانيين إلى الشبكات الاجتماعية للتعبير عن تضامنهم مع الجيش اللبناني "في مواجهة اللاجئين السوريين". واعتبرت الممثلة نادين الراسي من أكثر الفنانين الذين سلكوا خط "التصعيد" في التعبير عن تضامنهم مع الجيش.

وكتبت على حسابها على فيسبوك "عالحاليتين نصيحة افرقونا بريحة طيبة، قلوبنا طيبة كثير بس لحمنا قاسي ومُر كثير! اسالوا التاريخ والحقوا جغرافية أصولكن، مشاركتنا أرضنا وميتنا وقمحننا وطرقاتنا وع قلبنا أحلى من العسل وكرامتنا من كرامتك". وتابعت "لبنانية عم ييموتوا علإراضي السّورية تجمموا أرضكن وعرضكن من داعش، بعد كل هيدا البعض يتطاوول عالجيش اللبناني إيه فشرتوا، جيشنا بطل ومُثَقّف مش شغلة اللي ما عنده شغلة ومما هبّ و دبّ.. أو بفسكرن أكثر! بلاها أفضل.. كلوا من صحننا وريتوا ألف صَحّة وهنا آمين يا رب بس خذاري والقف! وقد أعزّ من أنذر".

ونانتي تصريحات الراسي تلك عقب انتقادات طالت الجيش اللبناني من قبل سوريين على خلفية مدامات في مخيمات السوريين بعرسال، قتل على أثرها أربعة لاجئين واعتقل العشرات.

وكان "اتحاد الشعب السوري في لبنان" دعا السوريين إلى الظاهر في لبنان تنديدا

#هاشتاغ اليوم

تنورة قلبت تويتر في السعودية

وأكدت معلقة:



@Eman6salman

#مطلوب محاكمة مودلـخلود، هي فعلا خالفت قانون البلد لكن لا يحق لكم جلدنا بالفاظ قذرة وبعيدة عن الأخلاق.

وتفاعل مغرد:



@asseedan

#حرية_اللباس ليست جريمة، سبحان الله ألا توجد لدينا مشاكل في كل مناحي الحياة لنناقشها؟ لباس المرأة أمر لا يستحق النقاش العام، دعوها وشأنها.

وكتب مشارك في الهاشتاغ:



@Abdullah_KGH

#اللباس يُعتبر من الحريات الشخصية التي لا يجوز لأحد التدخل فيها! ولكنها خاضعة للعرف والذوق العام! #حرية_اللباس ليست جريمة!

وشرح معلق:



@MeshariGhamdi

#حرية_اللباس ليست جريمة، مظهر الخارجي هو كيانك وتفصيل نفسيك وأبسط حق من حقوقك، مجرد ما يأتي شخص يتحكم بمظهر الخارجي فانت مسلوب الإرادة.

فيما قالت متفاعلة:



@marvel95n 2

#إذا رأيتني لا أضع نقابا أو حجابا فهذا إحترام لك، لأنني أقترض أنك رجل متحضر وليست حيوانا يهزمه شعر امرأة. #حرية_اللباس ليست جريمة.

❏ الرياض – أثارت إحدى نجمات مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية تعرف بلقب "خلود مودل"، الأحد، جدلا واسعا بعد نشر مقطع فيديو على موقع سناب قد ظهرت فيه بملابس متحررة وتنورة قصيرة في مكان عام في السعودية في مشهد غير مألوف ببلد محافظ كالسعودية التي تفرض على نساءها ارتداء ملابس محتشمة.

وتسبب مقطع الفيديو الذي صورته شاب يرافقه خلود في القرية التراثية في أشيقر التابعة لمحافظة شقراء في منطقة الرياض، بانتقادات لازعة ومطالب بالقبض على الفتاة والشباب ضمن هاشتاغ #مطلوب محاكمة مودلـخلود.

وقالت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي قزمت مهامها العام الماضي في بيان لها، إنها رصدت مقطع فيديو للفتاة وأبلغت الجهات المختصة.

وانطلق هاشتاغ #حرية_اللباس ليست جريمة، عبر موقع تويتر بعد تدخل شرطة أشيقر بالفاعل وتوقيف الفتاة.

وكتب مغرد:



@i_s3ge

#مطلوب محاكمة مودلـخلود، افهموا أن #حرية_اللباس ليست جريمة بل الجريمة هي التحرش! المرأة حتى لو كانت عارية لا يعطيك عذرا لتتحرش بها!

وقال آخر:



@ASAP2019

#مطلوب محاكمة مودلـخلود، كل الحمقى الذين يشعرون بالنقص ويحبون الشهرة كل جهدهم لفت الانتباه حتى لو كان بمخالفة للقانون.

أبرز تغريدات العرب



DrMahmoudRefaat

وصلت بغداد من الازدهار ما لم تصله حضارة وسبب سقوطها ركون أواخر حكامها لشعراء يطرون ولأفادين كان منهم ابن العلقمي الذي سلم مفاتيحها للغزاة.



alnajlao

الحياة لا تُعلمك مجانا فهي بقدر ما تُعطيك تأخذ منك، لا تهديك الثبات إلا حين تجلّدك بسيّاط الصدمات مرة تلو الأخرى.



TarekMitri

في ليبيا وسواها، تعلمنا التجربة أن اولوية بناء الدولة مقدمة على تنازع السلطة أو تقاسمها، رغم اعتقاد البعض ان وصوله إلى السلطة يضمن قيام الدولة.



سنان أنطون
شاعر وروائي عراقي.



arab7080

العرب واليهود فقط، هم الذين ينتسبون في الأسماء بإضافة (بن).



Somev7

الانتهاكات مؤلمة جدا حتى ولو كانت زيفا كليا من ناحية ألم الوقوف موقف الدفاع وأنت بريء. ومن ناحية أشد ألما، تحطم المحبة بسبب ظهور النية السيئة.



ZaidHamdany

كي تكون مثقفا لست في حاجة إلى ارتياد معارض الكتب، وشرب القهوة المرة، يمكنك أن تقرأ وتتعلم وأنت ترعى الغنم!



7d_mq93

تلك المربع العربية التي كانت للحب فصارت للحرب، وكانت للشعر فغدت للذعر، من بعيد إليها وجهها الباسم، الذي لطخته يد الحروب!



e3aziz

الذوق العام: يعني مجموعة من البشر قرروا أن شيئا معنيا يعبر عن ذوقهم، وبالتالي أي شخص ذوقه يختلف عن ذوق هذه المجموعة أصبح خروجا عن الذوق العام!



muneera82_

لا شيء يضاهي سحر المكتبات القديمة المزدحمة براحة الورق.



shahrazad_uae

قد يصبح الغناء موضة والتمثيل موضة والرقص موضة والسفر موضة والرياضة موضة والقراءة موضة لكن أن تصبح (الكتابة) وإصدار الكتب موضة فهذه كارثة حقيقية.



maysa_

القراءة، الكتابة والموسيقى كمثّل البحر: لا نهائية. هكذا أبحر في مراكبها، مضاعة بالأمي.

مشروع إحياء الصناعات التقليدية مكن من إصلاح 27 معلما بالمدينة القديمة، كترميم بعض المآثر بالقباب وعدد من أشكال النقوش الأصيلة باستعمال الجبس والرخام.

أشغال إنجاز المشاريع المهيكله لقطاع الصناعة التقليدية في مدينة فاس بلغت مراحل متقدمة، ما من شأنه تعزيز موقع هذه الصناعة في خارطة السياحة المغربية.

فاس تأبى اندثار الحرف اليدوية في المغرب

● مشروع حماية خصائص فاس «البالي» ● المدينة القديمة خارطة للسياحة الثقافية



مدينة بمعالم فريدة

والمستوردة، إلى جانب عزوف الشباب عن ممارسة هذه المهن نظرا لدخلها المحدود وضعف الطلب الداخلي والخارجي على المنتج التقليدي.

ولتجاوز هذه الوضعية المزرية للعاملين بالقطاع، وحفاظا على استمرارية الحرفة، ورد الاعتبار إليها، فكرت مجموعة من الصناع التقليديين المنتمين إلى قطاع الدرازة التقليدية في خلق وحدة إنتاجية للنسيج التقليدي داخل المدينة العتيقة.

ومن بين المشاريع المنجزة مركز إنتاج وتسويق النسيج التقليدي، ويهدف المشروع إلى تشغيل كافة الحرفيين بالقطاع المنقطعين عن العمل. كما يهدف أيضا إلى تكوين وتشغيل الشباب المنقطعين عن الدراسة، إلى جانب تسويق المنتج داخل المغرب وخارجه وتشمل منتوجاته على مختلف الأنسجة التقليدية المختلفة والمتنوعة المعروفة بأصالتها.

وتعهدت حكومة سعدالدين العثماني، في برنامجها (2016-2021)، بالعمل على بلورة رؤية إستراتيجية جديدة للصناعات والحرف، وتطوير آليات تمويلية ملائمة، وتشجيع الترويج والتسويق والرفع من صادرات الصناعة التقليدية.

السياحة الثقافية

وفي إطار إحياء عدد من الصناعات التقليدية المنقرضة، قال السريغيني إن المشروع الجديد مكن من إصلاح 27 معلما بالمدينة القديمة، تضمنت إحياء لصناعات تقليدية كترميم بعض المآثر بالقباب (أسقف خشبية غير مستوية)، وعدد من أشكال النقوش الأصيلة باستعمال الجبس والرخام. وإضافة إلى القيمة الثقافية التي تتميز بها الحرف التقليدية من حيث هي إبداع إنساني جدير بالتأمل والانتباه والمحافظة، ارتبطت هذه الحرف بالنشاط الاقتصادي السياحي للمدينة.

ويأمل المهنيون السياحيون أن يتطور القطاع في المدينة من خلال إحياء الحرف التقليدية والمعالم المعمارية العتيقة التي كانت ومازالت تستقطب السياح القادمين من ثقافات وحضارات أخرى.

ونتيجة لما تزخر به مدينة فاس وما تتوفر عليه من إمكانات ثقافية وسياحية مهمة، فقد تم تصنيفها من طرف منظمة اليونسكو كتراث إنساني عالمي سنة 1980، وذلك كأول موقع ثقافي مغربي، وقد نتجت عن هذا الإعلان بداية المشروع في إنقاذ المدينة العتيقة، والذي بدأت تظهر آثاره في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياحية، كما ساعد هذا التصنيف على إعطاء مدينة فاس مظهرا دائما للإنقاذ وإعادة الاعتبار، ووفر لها عناصر دعم إضافية على الواجهة السياحية، لتصبح وجهة مفضلة للزوار من كل أنحاء العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن مشروع إنقاذ المدينة القديمة والحرف التقليدية تطلب جلوس الفنان إلى جانب المثقف، والفنوقي إلى الكاتب، والرسام إلى الناشط الجمعياتي، والمستثمر السياحي إلى التاجر، والمرشد السياحي إلى الجغرافي والمختص في الشؤون الاقتصادية، وهكذا تمكنت هذه النخبة من مزوجة مختلف التخصصات للحفاظ على جمال المدينة وخصوصيتها.

ولعل ما هيا المدينة لتتأوى هذه المكانة، هو ذلك الكم الهائل من المكونات التراثية والتعبير الثقافية، والإنتاجات الحرفية الفنية التي تشكل قاعدة بناءة لقيام نهضة سياحية قوية.

ويمكن القول إن دكاكين العطارين كانت صيدليات، في ذلك الزمن، يعرف العطار خواصها ومنافعها، ويتقن توليف الوصفة وتركيبها للحصول على مراهم وسوائل للمعالجات العادية.

كما ضم دكان العطار المعاجين والمربيات والتوابل الغالية الثمن، وقد كان المرضى يتوجهون إلى سوق العطارين باحثين عن تشخيص حالتهم المرضية وأملين في إيجاد العلاج المناسب.

وكان معظم العطارين يعدون الأدوية في منازلهم ويهينونها سوائل ومراهم ومستحضرات، ثم يرسلونها إلى دكاكينهم، فيسلّمها مستخدموهم مقابل وصفة طبية.

ويقع داخل أسوار المدينة القديمة حي الشرايين، الذي اشتهر بصناعة أحذية نسائية مطرزة بالصقلي، ترتديها النساء المغربيات في الأعراس والمناسبات الدينية، فضلا عن حي الدباغين الذي يضم أقدم مذبغة في العالم العربي تستخدم مواد ومنتجات طبيعية، ظلت رمزا حرفيا للمدينة من خلال إعداد الجلود المناسبة لصناعة الأحذية التي تشتهر بها المدينة.

وقد شهدت المدايق العتيقة (شوارة سيدي موسى، عين زلتن)، مؤخرا، إصلاحا وإعادة ترميم، بكلفة مالية بلغت 72.5 مليون درهم (نحو 7 ملايين دولار).

ولحماية أصالة المنتجات وجودتها، تستعد وزارة الصناعة التقليدية لتوزيع شارات (علامات) على الصناع التقليديين للتمييز بين المنتجات المصنوعة تقليديا والأخرى المزورة.

وهناك إجماع من قبل العاملين في قطاع الصناعة التقليدية على أن قطاع صناعة النسيج التقليدي بفاس شهد في السنين الأخيرة مشاكل عديدة حسب المهتمين بهذا القطاع، أهمها مزاحمة النسيج العصري والنسيج المستورد، حيث أدى هذا إلى انقراض الحرفة تدريجيا، وتهديد فئة عريضة من الصناع بالفقر والبطالة، وكذلك المضاربات حول المصاد الأولية المحلية

وأهم ما يميز الأسواق القديمة في فاس هو تخصصها، لتكون وجهة الزبون محددة، والبضائع متوفرة، حيث تمتد في الأسواق المحلات التجارية بشكل يجعل قانون العرض والطلب متعادلا.

ففي سوق الصغارين يتلّمس الزائرون تفاصيل مهنة الأواني النحاسية التي ترفض الاندثار، ويعد هذا السوق أحد أهم معالم

المدينة القديمة وسمي بالصغارين على خلفية اللون الأصفر اللماع للأواني النحاسية فيه، حيث تبعد أنامل الحرفيين في تشكيل أباريق وصحون يقبل على اقتنائها الزوار على ضحيج المطارق وهي تضرب بخفة ودقة على أنية من نحاس.

وبالقرب من سوق النحاس يقع سوق النجارين، المتخصص في المفروشات والخزانات المنقوشة والتحف، كما يحول

خشب العصفية والأرز والأوكاليتوس إلى طاولات أو صناديق مطعمة بالصدف والعاج، وتعبق من الأسواق رائحة خشب الأرز الطبية، لكثرة ما يستعمله النجارون في تصاميمهم، وفي وسط السوق تزدان "ساحة النجارين" بأجمل نوافير المياه في فاس.

وبجانبه يتواجد سوق العشابين، وهو سوق مخصص لباعني الأعشاب الذين يلعبون دور صابدة ويبيعون كل النباتات الطبية والأعشاب، فعندما يسال الزبون عن عشبة معينة يتلقى الرد المطول عن مفعولها ومنافعها واسمها الطبي وما يوافقها من الأدوية المصنعة الحديثة وكذلك كيف تتناسب هذه العشبة مع الطفل والكبير والمرأة الحامل.

ومن أشهر الأسواق التي كانت تقوم بدور المؤسسات الطبية الحديثة كالمستشفيات والصيدليات "سوق العطارين" بمدينة فاس، حيث كانت تباع فيه مستلزمات العطرة ومشتقاتها، وأنواع عديدة من الوصفات الطبية العربية المتضمنة للأعشاب والسوائل الطبية.

يرتبط تاريخ مدينة فاس، منذ القدم، بالأنشطة الحرفية المتعددة التي كانت تشكل أساس نسجها الاقتصادي، وأسهمت بشكل جلي في إغناء التراث الإنساني بشتى أنواع الفنون التقليدية الأصيلة، التي تشهد عليها المعالم الأثرية والمنجزات المعمارية التي تزخر بها المدينة التي تعد أول مدينة إسلامية في المغرب. وتسعى بلدية فاس للمحافظة على هذا التراث ليكون عنوان هويتها الذي يميزها عن بقية المدن، ما يساهم في جلب السياح الذين يبحثون عن الخصوصية الثقافية والحضرية في الأماكن التي يزورونها.

من جودة المنتجات، ودخل المستفيدين، والاستثمار والتشغيل، وتعزيز جاذبية الفضاءات، وتتلخص أهم منجزات المخطط المغربي لإنقاذ الصناعات التقليدية من الاندثار، حسب محاور التنمية في دعم الإنتاج لدى الصناع والحرفيين، عبر مشروع تحسين العرض، وإنجاز دراسات تقنية حول إنتاج الزليج التقليدي والدباغة النباتية، بالإضافة إلى مشروع تقيم منطقة الأنشطة بعين النقي بالنسبة إلى النحاسيات.

ويتشكل قطاع الصناعة التقليدية، حسب إحصاءات رسمية، مصدر دخل رئيسي لحوالي 33 في المئة من سكان مدينة فاس بشكل عام، و75 في المئة من سكان المدينة القديمة، موزعين على أكثر من 200 حرفة.

هوية المدينة

مازالت فاس "البالي" أو المدينة القديمة (شمال)، التي تعد أكبر مدينة تراثية خالية من السيارات في العالم تقاوم زحف مظاهر الحياة المعاصرة، وتابى إلا أن تضع بصمتها المميزة في الحاضر كما الماضي.

وتعتبر المدينة القديمة متحفا مفتوحا ينبض بالتاريخ والحياة، يضم نماذج مختلفة من المباني داخل أزقة ضيقة منها جامعة القرويين العريقة وسلسلة الأسواق التقليدية والفنادق التاريخية، حيث لا وجود لأي مركبات أو وسائل نقل حديثة.

وتعد الأسواق القديمة دلالة واضحة على الازدهار الاقتصادي الذي تشهده المدينة رخاء وثراء، وأصبح تصميم المدن يعتمد على أساس الوجود الجغرافي للأسواق التي استحوذت عبر التاريخ على أهمية كبيرة، حيث عُدّ إنشاؤها في المدن الإسلامية أحد محاور النهضة العمرانية، فكانت أبواب المدينة ترتبط بالطريق التجارية المؤدية لها.

فاس (المغرب) - تعد الحرف التقليدية تركزة حضارية تميز المدن عن بعضها البعض، وتشكل هوية تستقطب السياح والزوار وحتى أبناء البلد، ففاس في المملكة المغربية تسجل عراققتها وأصالتها من خلال محافظتها على تراثها وتقاليدها، وأسواق فاس القديمة يقصدها السياح من مختلف أنحاء العالم لاقتناء أجمل الأعمال اليدوية التي ما زالت منذ المئات من السنين تتوارثها الأجيال المتعاقبة وتحافظ على طابعها المميز.

وتسعى بلدية فاس لإنجاز مشاريع هيكلية قطاع الصناعة التقليدية استجابة لرغبة حرفيي المدينة في جعل المدينة القديمة وجهة مفضلة للاطلاع على ما تزخر به من مؤهلات حرفية تميزها عن باقي المدن المغربية. وبلغت أشغال إنجاز المشاريع المهيكله لقطاع الصناعة التقليدية بفاس مراحل متقدمة، ما من شأنه تعزيز موقع هذه الصناعة في خارطة السياحة المغربية.

ويتعلق الأمر بالأساس بمشروع عين النقي، الذي يتوخى نقل أنشطة النحاس الملونة من ساحة للا يدونة بالمدينة العتيقة إلى الموقع الجديد للحد من التلوث بمدينة فاس، وهو مشروع يقع شمال شرق مدينة فاس، على الضفة اليمنى من وادي الجواهر، والذي يندرج في إطار برنامج "الصناعة التقليدية ومدينة فاس".

وتسعى البلدية إلى جعل منطقة عين النقي (شمال شرق المدينة) محضنا للصناعات التقليدية التي أدخلت عليها تحسينات عصرية أو في بعض حلقات إنتاجها، حتى تحافظ المدينة القديمة على هويتها كمركز للصناعات التقليدية البدوية.

ويقول سعيد السريغيني رئيس مقاطعة "فاس المدينة" إن "الصناعة التقليدية بفاس تشكل هوية المدينة القديمة وجزءا لا يتجزأ منها، لا يمكن أن يندثر بفضل تضافر جهود مختلف المتدخلين".

ويضيف "يجري حاليا نقل أنشطة النحاسيات الملونة من ساحة للا يدونة داخل المدينة إلى منطقة عين النقي التي توجد خارج أسوار المدينة القديمة".

ونتم إحراز تقدم في أشغال إنجاز قرية الصناعة التقليدية "بنجليق"، المخصصة لاحتضان 197 وحدة لصناعة الفخار والزليج.

المدايق القديمة

تمثل مدايق فاس التي تقع بالقرب من مسجد القرويين أحد أهم رموز المدينة التي ظلت شامخة رغم مرور الزمن، بإتيها الزوار من كل حذب وصوب للاطلاع عن كُتب على حرفية الصناع المغاربة في تعاملهم مع جلود الحيوانات التي يشبعونها بالصباغة داخل الأحواض قبل إخراجها ونشرها على أسطح الشقق المجاورة.

ويراهن المهتمون على مشروع إنجاز مذبغة تقليدية بمنطقة عين النقي، في خطوة جديدة تروم تأهيل قطاعات الصناعة التقليدية بالمدينة، وتحسين ظروف عمل الصناع في فضاء عصري يوفر سبل الرفق

“ الصناعة التقليدية تشكل مصدر دخل رئيسي لحوالي 33 في المئة من سكان مدينة فاس ”



مهنة الجلود تغري السياح بالمたابعة



قال خبراء إن الأزرق الصارخ يغازل المرأة ذات البشرة الفاتحة والشعر الداكن. أما درجات الأزرق الداكن والأزرق البحري والسماوي فتليق بالمرأة ذات البشرة الفاتحة للغاية، في حين أن درجات الأزرق البترولي تناسب البشرة ذات اللون الزيتوني.

غلاء الأسعار يدفع الحفيدات إلى تعلم أسرار مؤونة الجدات

● صنعة الأجداد تقاوم الزمن من أجل البقاء ● نساء من الجيل المعاصر يعطين دروسا في الاقتصاد الأسري



الكسكسي التونسي لا يعلى عليه



دليلة حمدي:
أجد متعة في تحضير
مؤونة أسرتي بيدي
وأتفنن في إعدادها

وترى سهلى سالم الجعفري (مدرسة) أن "المؤونة" من ضروريات الحياة بالنسبة لكل أسرة فلسطينية، ولا يمكن الاستغناء عنها ولا بأي شكل من الأشكال. وقالت الجعفري لـ"العرب"، "رغم كثرة المسؤوليات، ولكن في الصيف لا بد من أن اغتتم الفرصة لتحضير المؤونة". وأضافت "اكتسبت هذه المهبة من والدتي ومازلت متمسكة بها، لأنها توفر لي الكثير من الناحية المادية، كما أن متعة تناول أفراد الأسرة والأقارب للأشياء البيتية لا تقدر بأي ثمن".

صحافية) ترى أن كثرة الأمراض اليوم وانتشارها حتى في صفوف الصغار، هي نتاج طبيعي لاعتماد أغلب الأسر على الأطعمة الجاهزة والمصنعة، وتخليها عن عادات الأجداد في تجهيز المؤونة. وقالت لـ"العرب"، "في السابق كنت أقتني ما أحتاج إليه من أغذية من السوق، إلا أنني بعد أن أنجبت صرت أكثر حرصا على تجهيز مؤونة أسرتي بنفسي من أجل الحفاظ على صحة أبنائي، فما يعرض في المحلات ليس آمنا دائما وله علاقة مباشرة ببعض الأمراض الخطيرة والمزمنة".

أما في المجتمع الفلسطيني فلا يكاد يخلو أي بيت من "المؤونة" التي يتشارك في تحضيرها الأجداد والأبناء والأحفاد، لأنها تمثل بالنسبة إليهم مصدر طعام احتياطي لا غنى عنه، بسبب الصعوبات السياسية والاقتصادية التي تكثفت أوضاعهم.

وموصفات صحية تضاهي ما كانت جدتها وأمها تحضرانه أمام عينيها في صغرها. وقالت حمدي لـ"العرب"، "كانت الأوقات التي أمضيها مع أمي وجدتي رائعة جدا، فلطالما كنت حاضرة أراقب كل صغيرة وكبيرة أثناء تحضيرهما لمؤونة كل موسم، فاستلهمت منهما الخبرة مما جعلني اليوم أطبق في بيتي جميع ما تعلمته منهما". وأضافت "مع أنني فقدت جدتي منذ عدة أعوام، إلا أن ما تعلمته منها ومن أمي لم يمت، بل مثل مصدر راحة لي ولعائلي، ورغم أن كل شيء متوفر اليوم في السوق ولا يتطلب اقتناؤه أي عناء، فإنني أجد متعة في تحضير مؤونة أسرتي بيدي وأتفنن في إعدادها بنفس الموصفات التي تعلمتها من جدتي وأمي". ولا تترك العديد من النساء مدى أهمية المؤونة المحضرة بالبيت من الناحية الصحية، إلا أن وداد بن يحمّد (ملحقة

المؤونة رابطة غذائية وعاطفية تشترك فيها حياة الأجداد والأبناء والأحفاد، وتتجمع فيها خبرات الأجيال والذكريات الجميلة للأوقات الرائقة التي جمعتها.

يمنية حمدي

جعلن يستغنين عن المواد الغذائية الجاهزة، التي لا يعرفن في الغالب مصدرها ومدى عدم إضرارها بالصحة، على عكس ما يحضرنه بأيديهن من أطعمة صحية، وذات جودة عالية وتكهة تعود بهن إلى الأوقات الجميلة التي كن يمضينها بصحبة جداتهن وأمهاتهن أثناء مواسم تحضير المؤن، فيتذكرن كيف كن يعلمنهن صنعة أيديهن، ويدربنهن باللين والشدة أحيانا، لكن مستقبلا ربات بيوت شاطرات وحكيما ومقتصدا.

وقالت التونسية فاطمة البخاري (ربة بيت) "أنا من جيل النساء اللواتي يمتلكن مفاتيح الصنعة، ولست ممن لا يجدن سوى فتح علب الأطعمة الجاهزة". وأضافت البخاري لـ"العرب"، "لم أدر جهدا أو خبرة إلا وسخرتها من أجل مساعدة زوجي على توفير نفقات أسرتنا، وقد ساهمت بدور حيوي في إدارة اقتصاد بيتي، وكنت حريصة على تحضير وتخزين المؤنة أو ما نسميه باللهجة التونسية 'العولة' كالكسكسي والتوابل والبسيسة والقديد وغيرها من المواد التي دأبنا على تخزينها أبا عن جد صيفا وشتاء، لاستهلاكها، أو لبيعها والإنفاق من مدخلها المادي على أبنائي".

وأشارت "تقصصني الكثير من النسوة الحريصات على تزويد منازلهن بالمواد الغذائية المعدة في البيت، لأنهن لا يحبزن شراء الأشياء المعروضة في السوق، وهذا بقدر ما كان يسعدني بقدر ما كان يثير بداخلي مسحة من الحزن، لأن صنعة الأجداد في طريقها إلى الزوال". وختمت البخاري بقولها "أسعى جاهدة لتعليم بناتي أسرار صنعة يدي حتى أضمن ألا يعولن مستقبلا على الأغذية الجاهزة التي لا ثقة لي في الآلات التي صنعتها ولا في الموصافات المدونة على الأغلفة والعلب، كما أن المذاق مختلف تماما، فنكهة الدياري لا يعلى عليها".

ولا يبدو أن تعلم طرق إعداد وتحفيف وخزن المؤونة صعب حتى على النساء في مقتبل العمر، خاصة بعد أن توفرت معلومات مفصلة على الإنترنت جعلت البعض منهن يستعدن المهارات التي مارستها الجدات سابقا. ولكن دليلة حمدي (استاذة رياضة) في غنى عن كل المعلومات الموجودة في المواقع الإلكترونية، لأنها تمتلك خبرة كبيرة في تحضير ما يطيب لها من أغذية بجودة

لا دفع غلاء أسعار المواد الغذائية الكثير من نساء الجيل المعاصر إلى العودة إلى التقاليد القديمة لأمهاتهن وجداتهن، واكتشاف الحيل الذكية التي كن يعتمدنها لتخزين أطعمة تظل صالحة للأكل لفترات طويلة، بدلا من شرائها من رفوف المتاجر، وفي الوقت نفسه لا ينفقن مبالغ طائلة كما هو الشأن بالنسبة للسلع التي يقتنينها من محلات البيع بالتجزئة.

وجرت العادة في العديد من الأوساط الأسرية العربية، أن يتم تجهيز المؤن حسب فصول السنة، وتغتتم أغلب النساء فصل الصيف، لتحضير أنواع من المعجنات والمخللات وتجفيف مختلف البقوليات والخضروات والفواكه مثل الفول والحمص والعدس والفاصولياء والبازلاء والطماطم والتين والبامية والملوخية والشمش تحت أشعة الشمس، وبعد أن تجف يقمن بتخزينها في "بيت المؤونة" في ظروف صحية معينة، لتكون ذخيرتهن لأيام البرد القارس وظروف الحياة الصعبة، أما بقية المواد فيحضرنها في بقية فصول السنة.

ورغم كون تلك الطرق قد تبدو بدائية للبعض، كما أن غالبية النساء لم يعدن يجذبنها بسبب كثرة مسؤولياتهن وتوفر جميع احتياجاتهن الغذائية في السوق، إلا أنها بدت للأسر الفقيرة ومتوسطة الحال داعمة بشكل كبير، كما أعادت النساء إلى عادات الأجداد في إدارة اقتصاد البيت أثناء أوقات الشدة والأزمات.

ويشجع خبراء الاقتصاد الأسر على فكرة المؤونة التي يمكن أن تساعد في توفير نسبة كبيرة من المصاريف، مؤكدا أهمية الجدوى الاقتصادية لها، فضلا عن تنوع الأطعمة الصحية وتوفرها في مواسم مختلفة.

وأجمعت نسبة كبيرة من النساء على قيمة ما يطلق عليه باللهجة العامية في بعض المجتمعات العربية "المؤنة" (الشرق الأوسط) أو "العولة" (المغرب العربي)، في



فاطمة البخاري:
أسعى لتعليم بناتي
صنعة يدي حتى لا يعولن
على الأغذية الجاهزة

التحويلات المالية للمهاجرين طوق نجاة للملايين من الأسر

العمال المهاجرون إلى أقاليمهم تدعم 750 مليون شخص آخر في جميع أنحاء العالم. وتمس تحويلات المرسلين والمستفيدين معا بشكل مباشر حياة شخص واحد من بين كل سبعة أشخاص في العالم. وإذا كان من غير الممكن إنكار البعد الاقتصادي للتحويلات المالية وأثارها الإيجابية على حياة الأسر المستفيدة، فإنه ينبغي أيضا استحضار البعد الإنساني لهذه العملية، بحيث أن التزام الأب أو الأم أو الابن أو البنت أو الأخت أو الأخ بإرسال مبالغ مالية بانتظام إلى أسرهم تحت أي ظرف، يعكس الارتباط المتين بالوطن الأم، ويجسد روح التضامن والتضحية من أجل إسعاد الأسرة والارتقاء بمستواها المعيشي.

الرباط - أكدت تقارير أممية أن التحويلات المالية للأسر المهاجرة تمثل بالفعل طوق النجاة بالنسبة للملايين من الأسر، حيث تساعد في رفع مستوى معيشة الأسر المستفيدة، وتوفير المزيد من الخيارات والفرص الاقتصادية أمامها، فضلا عن المساهمة في تنمية بلدانها الأصلية عبر تحسين مستويات التعليم والسكن والصحة. وسجلت التقارير أن عددا كبيرا من العمال المهاجرين يحولون عادة ما بين 200 و300 دولار أميركي عدة مرات في السنة إلى بلدانهم الأصلية، مشيرة إلى أن هذه المبالغ قد تبدو قليلة نسبيا، إلا أنها غالبا ما تمثل 50 بالمئة أو أكثر من دخل أسرهم في الوطن الأم. وتشير التقديرات إلى أن المبالغ المالية التي يرسلها

◀ تحويلات المقيمين بالخارج لها أهمية كبرى في تحسين المستوى المعيشي لمجتمعاتهم الأصلية، ومحاربة الفقر فيها

وكشف تقرير صدر خلال اجتماعات البنك الدولي في شهر أبريل الماضي أن التحويلات المالية إلى البلدان النامية انخفضت للسنة الثانية على التوالي في 2016، وهو اتجاه لم يسجل منذ ثلاثة عقود. وأوضح التقرير أن التحويلات المالية المسجلة رسميا إلى البلدان النامية بلغت 429 مليار دولار سنة 2016 مقابل

موضة

الصنديل الشفاف نجم موضة الصيف



أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن الصنديل الشفاف يمثل نجم الموضة النسائية في صيف 2017، ليمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الانتظار.

وأوضحت المجلة أن الصنديل يأتي هذا الصيف مصنوعا من خامة الفينيل الشفافة، كما تطل بعض الموديلات بمظهر أكثر جاذبية وجرة من خلال الكعب الشفاف أيضا، والذي يأتي مصنوعا من خامة البلكسي جلاس. كما أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن الصنديل البلاستيكي يعود بقوة في صيف 2017 ليمنح المرأة إطلالة خفيفة ومريحة تستلهم روح التسعينات. وأشارت المجلة -إلى أن الصنديل البلاستيكي لم يعد قاصرا على الشاطئ فقط، بل أصبح مناسباً لأنشطة الحياة اليومية المختلفة أيضا.

لذا يطل الصنديل البلاستيكي هذا الموسم بمظهر أنيق وفخم؛ حيث يزهو بالألوان الزاهية كالأحمر والسماوي والتركوان أو يتلألا باللون الفضي البراق أو يتجمل بالمظهر الشفاف. ويبدو الصنديل البلاستيكي رائعا مع تزيين أظافر أصابع الأقدام باللون الأحمر الجذاب، على أن يتم تنسيقه مع الفساتين أو التنانير الفضفاضة، كي تكتمل أناقة الإطلالة الصيفية المريحة.

محرك العلاقة الجنسية رجل

قليلة واقصي كتابها على رفوف الذاكرة العربية الهرمة.

وجه الشبه في القصتين أن إحداهما اتهمت بأنها تضع اسمها على علوم دينية لا تصلح دون انجتهادات وتبصيرات ذكورية والأخرى نات باسمها عن اتهام النقاد لها بأنها تكسب النساء المسلمات توجّهات جنسية، وتشجع على ممارسة الجنس غير الشرعي، لكن الكاتبة المجهولة صرحت قائلة "تلقيت عشرات الرسائل الإلكترونية من رجال يسألون ما إذا كان لدي أي خطط لتأليف كتاب لتعليمهم كيفية إرضاء زوجاتهم في الفراش، وقد أخذت ذلك في الاعتبار، وأخطط لتأليف كتاب لاحق إذا كان هذا الكتاب ناجحا".

وسنجد بدل كتاب الفتاة والشيوخ الذي دافعت من خلاله صاحبته عن حقها في الكتابة، صاحبة كتاب الإرشاد الجنسي تلي رغبة بعض الرجال في معرفة المزيد، إذ لم ينكروا عليها الحق في الكتابة كما فعل أسلافهم من أهل الدين، فكلا المساليتين سواء الدين أو الجنس من المواضيع

الحساسة التي يوضع على عتباتها فحول صنديد لحراستها والسهر عليها وولوج المرأة في حلقة الظلام إغواء وتضليل وما عدا ذلك خروج عن الأعراف والنواميس. أرى أن الرغبة الذكورية في كتابة امرأة لفصول أكثر دقة لتسيير علاقة الرجل بزوجه في الفراش دليل على نمو وعي جديد لن أقول متلبس بمعارف غربية فعلى الأقل هذه المرة بعيد كل البعد عن التقليد الأعمى بل هو انفتاح وتفقق ذهني يسهل تأسيس علاقات زوجية أشد متانة وأبعد ما تكون عن ردهات المحامين وسرايب المحاكم.

من الجيد الاعتراف بأن الخلل في العلاقات الثنائية يبدأ من لحظة الولادة الأولى لمفهوم انصهار الأنثوية داخل صولجان البعل يحركها وفق ما يشاء، فالمرأة تنشأ على أنغام أجراس الخطر من ممارسة الجنس، وأن كل ما يرتبط به قدر عليها التطهر منه تماشيا مع الآية الكريمة "فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما وطفقا يخفان عليهما من ورق الجنة"، وكان اللوم

على حواء والتفريق لآدم لأنه لم يملك زمام الأمور وانساق وراءها، ومنذ لحظة الخلق الأولى صار على البشرية تصحيح الخطأ والتطهر من الخطيئة الكبرى.

وبدلا من تفكير عميق في جوهر الوجود تشبع الخلق بالعديد من المفاهيم الخاطئة والمغلوطة تماما بأن المرأة الجيدة لا تستمتع بالجنس، ويجب عليها "أن تستلقي وتفكر في صلاة الصبح"، بحسب ما ورد في هذا الكتاب الجديد.

قد يكون الكتاب بادرة من جملة البوادر التي بدت ترى النور لا سيما عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدفع المرأة العربية إلى تغيير نمط تفكيرها حول المواضيع الجنسية، وفرصة لإعادة النظر في كل القراءات السابقة التي شحنتها بثقافة تجميد رغباتها لأن محرك العلاقة رجل، في حين ظهر للعلن امتعاض ذكوري ضاق ذرعا بفتور أنثوي لا يحرك ساكنا وصرخوا أن حبهم للجنس وأحلامهم يصطلمان بجمود صخري لزوجة لقتن دروس لا صلة لها بالواقع.

شيما رحومة
كاتبة تونسية



لا "دليل الجنس للمسلمة: دليل إرشادي حلال لجنس مثير للإعجاب"، عنوان أول كتاب إرشادي لامرأة مسلمة فضلت عدم استخدام اسمها الحقيقي، خطت من خلاله بقلمها رسالة تؤكد أن المرأة المسلمة بإمكانها، بل وينبغي عليها الاستمتاع بحياة جنسية متنوعة، وأخذ زمام المبادرة في العلاقات الجسدية.

لسبب ما أعاد مقال كتب حول هذا الكتاب إلى ذهني صورة أول كاتبة في الفقه وهي نظيرة زين الدين التي اتهمت من قبل رهط من الرجال بأنها أجبرت على وضع اسمها على بنات أفكارها "السفور والحجاب"، فتسلحت بقلمها وأشهرت في وجه كل من شكك في رسمها بالكلمات لموضوع يعد إلى اليوم حكرا على الرجال، كتابها الثاني "الفتاة والشيوخ"، ثم ماذا بعد ذلك، فقط ظلت طي النسبان ولا يعرف بامرأها إلا قلة



سامح الدربلي
لاعب أهلي طرابلس الليبي

«لا يوجد أي سر.. كل ما في الأمر أنني أتدرب جيدا، وأسعى إلى تقديم كل ما يفيد الفريق، وأحاول دائما أن أثبت أنني قادر على التطور».

«أنا هنا من أجل هدف مهم وأعرف أن كل المغاربة يحملون به، وهو التأهل إلى مونديال 2018 بروسيا، والكل عليهم أن يدعوا هذا الهدف».



هيرفيه رينارد
مدرب المنتخب المغربي

رياضة

بطولة الأندية العربية تعاود الظهور من مصر

● بروفة إعدادية ينغصها اعتذار بعض الفرق عن المشاركة



حدث عربي هام يشد إليه الأنظار في الأيام القليلة المقبلة وهو انطلاق البطولة العربية للأندية التي تستأنف نشاطها بعد توقف دام عدة سنوات. وتنطلق البطولة في نسختها الجديدة من مصر ويتوقع أن تشهد تنافسا محتدما بين الأندية المشاركة لجهة وزنها وتاريخ مشاركتها في هذه البطولة.

□ **القاهرة** - تعود البطولة العربية للأندية إلى الحياة من جديد في نسختها التي تنطلق بمصر في الفترة بين 22 يوليو الجاري إلى 6 أغسطس المقبل بمشاركة 12 فريقا من أقوى الأندية العربية، فيما تنشر تقارير صحافية إلى تقديم ستة فرق اعتذاراتها عن المشاركة. وتوقفت البطولة العربية على مدار أربعة أعوام كاملة بعد تاريخ حافل من النسخ المميزة حملت ذكريات رائعة ومباريات لا تنسى إلى جانب أنها كانت حافلة أيضا ببعض الأزمات والمشكلات.

وكانت فكرة بعث البطولة العربية للأندية انطلقت في بداية الثمانينات من القرن الماضي وشاركت فيها ثلاثة فرق هي الشرطة العراقي والنجمة اللبناني والأهلي الأردني عام 1982 وأقيمت في العراق وفاز بها الشرطة بعد الفوز على النجمة.

وفي العام 2004 تكفلت إحدى القنوات الفضائية السعودية برعاية البطولة لإنشاء نسخة شبيهة بدوري أبطال العرب ونجحت التجربة لفترة مع مشاركة الأندية الكبرى والجوائز المالية الكبرى، ولكن بدأت في التراجع مع انسحاب عدة أندية مهمة منها على غرار الأهلي المصري.

وتوقفت البطولة في الفترة بين 2009 و2012 قبل أن تعود بنظام مختلف من الاتحاد العربي لتقام لموسم واحد ثم تتوقف مرة أخرى قبل أن تتوقف نهائيا وتعود إلى الحياة بعد غياب 5 أعوام.

ونجح 18 فريقا في حصد البطولة العربية طوال تاريخها ويحصل التاريخ تقوفا للأندية السعودية التي حصدت اللقب 8 مرات وحققت الوصافة 4 مرات وخلفها الأندية التونسية التي حققت اللقب 5 مرات وخظفت الوصافة 5 مرات أيضا. ويعد فريق الكرخ العراقي الأكثر تنويجا باللقاب العربية 3 مرات أعوام

فوزي البنزرتي:

الترجي سيتحول إلى مصر من أجل التتويج رغم وجود منافسين كبار



باختصار

◀ أعلن فريق الجزيرة الإماراتي رسميا اكتمال جميع إجراءات تسجيل اللاعب الدولي أحمد خليل في كشوفات الفريق الأول بعد التعاقد معه في صفقة انتقال حر، عقب انتهاء عقده مع الأهلي.

◀ أكد عبدالمجيد مضران نائب رئيس نادي نهضة بركان تقدم المفاوضات بين ناديه والنجم الساحلي التونسي الراغب في التعاقد مع المالي عمر كونايطي، وأضاف مضران أن جدية العرض هي التي شجعت ناديه على المفاوضات.

◀ أهدت العداءة حبيبة الغريبي تونس ميدالية ذهبية في سباق 3000 متر موانع، ضمن مسابقة البطولة العربية لألعاب القوى المقامة في تونس.

◀ قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تعيين الحكم الأوزبكي إيرماتوف رافشان لإدارة مباراة الهلال السعودي والعين الإماراتي في إياب الدور ربع النهائي من أبطال آسيا.

◀ أعلن نادي الشباب السعودي تعاqude مع أسطورة نادي إيفرتون الإنكليزي كفين شيدي لينضم إلى الطاقم الفني للفريق. وسبق لكيفين أن خاض تجارب بعدة فريق ولعب للفيربول ونيوكاسيل يونايتد.

◀ أعلن هاني رمزي المدير الفني لمنتخب مصر للمحليين أن معسكر تدريب المنتخب سينطلق في 23 يوليو الجاري. ويستعد منتخب مصر لمواجهة نظيره المغربي ضمن ذهاب التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا كينيا 2018.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

فرصة للـم الشمل

وعزز الترجي صفوفه بعدة عناصر في مقدمتها اللاعب الكاميروني فرانك كوم الذي أصبح مؤهلا قانونيا لتعزيز التشكيلة الرسمية للفريق التونسي.

وأكد المدرب فوزي البنزرتي أن "فريقه سينحول إلى مصر من أجل التتويج رغم وجود منافسين من العيار الثقيل"، مشددا على أهمية البروز والتألق في هذا الموعد العربي الذي يجعله يدخل مسابقة الدوري المحلي للموسم الجديد بمعنويات مرتفعة.

وإضافة إلى الترجي التونسي يعد الهلال السعودي من أبرز الأندية العربية، خصوصا في قارة آسيا، لما يملكه من تاريخ يمتد لـ60 سنة مع سجل حافل بالإنجازات القارية والعربية والمحلية. ويعتبر الهلال النادي الأول في السعودية على مستوى عدد الألقاب، برصيد 58 بطولة رسمية فيما يحتل المرتبة الـ3 عالميا، ويتصدر "الزعيم" قائمة الأندية الفائزة بالدوري السعودي برصيد 13 لقبا، كما سبق له الفوز بـ4 ألقاب عربية، وهي دوري أبطال العرب، وكأس السوبر العربية وكأس الكؤوس العربية.

ويلقب الترجي الرياضي بشيخ الأندية التونسية، حيث أنه أقدم ناد تونسي وقع تأسيسه في العام 1919 كما أنه يعد أكثر الفرق التونسية تنويجا.

كما أنه يحمل الرقم القياسي في عدد الكؤوس التي توج بها حيث يحمل في رصيده 16 لقبا، وسبق له أن توج بثنائية الكأس والبطولة محليا 4 مرات، آخرها سنة 2011، ونال الترجي أيضا كأس السوبر التونسي في 1993 و2001.

كما تالق فريق باب سويقة أفريقيا وتربع على عرش الكرة الأفريقية حيث نال عام 1994 لقب دوري أبطال أفريقيا، وفي 1995 حصل على الكأس الأفريقية الممتازة والكأس الأفروآسيوية، إلى جانب كأس الكؤوس الأفريقية عام 1997 وكأس الكونفيدرالية الأفريقية عام 1998، كما أحرز لقب دوري أبطال أفريقيا في نسخته الجديدة عام 2011.

وحرص الترجي الرياضي على المشاركة في البطولة العربية في نسخة 2017 أملا في استعادة الزعامة العربية وأيضا من أجل الفوز بالامتيازات المالية التي رصدت للبطل.

1985، 1986 و1987 وخلفه الترجي والصفاسي التونسيين ووافق سطيف الجزائري والهلال والشباب والاتفاق السعودي برصيد لقبين. وتبقى هناك 5 أندية هي الأكثر فوزا بمركز الوصافة طيلة دورات البطولة العربية وهي الجيش السوري والأفريقي التونسي والوداد المغربي والاتحاد السعودي والترجي التونسي، فيما يظل الفيصلي الأردني الأكثر مشاركة في البطولة العربية برصيد 8 مشاركات.

ويعتبر الترجي الرياضي أول فريق تونسي يسجل حضوره في البطولة العربية وكان ذلك في نسخة 1986، حيث سبق للفريق أن شارك في البطولة العربية للأندية البطة لكرة القدم في أربع مناسبات وذلك في سنوات 1986 و1993 و1995 و2009.

وخلال هذه المشاركات الخمس توج الترجي الرياضي باللقب مرتين وذلك في دورة 1993 حين فاز في النهائي على المحرق البحريني بثلاثية نظيفة، وفي دورة 2009 عندما انتصر في النهائي على الوداد البيضاوي المغربي بهدفين مقابل هدف.

بطلا ويمبلدون.. خبرة وطموح ونجومية تجد طريقها

◀ **فيدرر سيعود في 2018 إلى ويمبلدون للدفاع عن لقبه، كما أنه ملتزم حتى 2019 باللعب في دورة بازل بمسقط رأسه**

ومنذ مطلع 2017، بدا أن العائد إلى الملاعب هو فيدرر "القديم الجيد"، لاعب رشيق ذو لياقة بدنية عالية ومستوى يعيد التذكير بأيام هيمنته على كرة المضرب، لا سيما في الأعوام الأولى من الألفية الثالثة وضرته الأمامية الشهيرة وضرباته الخلفية المطورة. وبالمثل تبدي نجمة التنس الإسبانية غاربيني موغوروزا، الفائزة بلقب بطولة ويمبلدون لأول مرة، نوعا من التواضع، حيث عبرت عن ذلك بقولها إنها لا تتوقع أن تتغير حياتها كثيرا عقب التتويج التاريخي. وقالت موغوروزا في تصريحات خاصة لوكالة الأنباء الألمانية في لندن بعد الفوز على الأميركية الخضزمة فينوس ويليامز "لا أزال نفس الفتاة التي كنت عليها من قبل ولا أريد تغيير حياتي.. أنا سعيدة بما أنا عليه".

وحصدت موغوروزا فائتي القابها في الغراند سلام بعد فوزها بلقب بطولة فرنسا المفتوحة عام 2016، واعترفت اللاعبة الإسبانية بأن سقف طموحات الجماهير في شأنها سيرتفع دون شك.

وأوضحت "لن أدع ذلك يصيبني بالجنون، لن أطلب المزيد من نفسي لأنني لن أحقق سوى خيبة الأمل حينذاك". وأكدت موغوروزا أنها تفضل الفوز بالمزيد من الألقاب الكبرى على احتلال مركز متقدم في قائمة التصنيف الدولية لمحترفات التنس. ودخلت موغوروزا (23 عاما) بطولة ويمبلدون هذا العام وهي مصنفة 15 عالميا وبعد الفوز باللقب ستقدم إلى المركز الخامس في القائمة الجديدة. لكنها رغم ذلك تؤكد أنها لا تهتم بترتيبها في قائمة التصنيف وقالت عن ذلك "أعتقد أن الأمر لا بهم إلا إذا كنت في المركز الأول لأنه شيء رائع.. كنت مصنفة ثانية وثالثة وفشلت في الفوز بأي لقب كبير ولا مجال للمقارنة".

"لم اتخذ بعد القرار بشأن الألعاب الأولمبية"، علما وأنه سيكون قد بلغ حينها التاسعة والثلاثين.

وفي تصريح آخر، ترك فيدرر المجال مفتوحا أيضا على احتمال مواصلته اللعب حتى بعد هذه السن. وردا على سؤال عن احتمال بقاءه على أرض الملعب حتى الأربعين، أجاب "هذا ممكن، إذا سمحت صحتي وكان كل شيء على ما يرام".

وسيعود فيدرر في 2018 إلى ويمبلدون للدفاع عن لقبه، إذ أكد أن "هذه البطولة تساعدني على الاستمرار لأطول فترة ممكنة"، علما وأنه ملتزم حتى 2019 باللعب في دورة بازل (500 نقطة)، مسقط رأسه.

وتفضل الثقة التي يتحدث بها النجم العالمي عن مواصلته اللعب لمدة طويلة، تغييرا جذريا بالنسبة إلى وضعه في هذا الفترة من العام الماضي. فقد خسر في نصف نهائي ويمبلدون 2016 أمام الكندي ميلوش راويتش ليضع حدا لموسم لم يحرز فيه أي لقب ويخلد إلى الراحة لمدة ستة أشهر خصوصا بسبب معاناته مع إصابة في الركبة.



تناسق تام

متفرقات

◀ تابع فريق ميلان الإيطالي نشاطه في سوق الانتقالات الصيفية بضمه لاعب الوسط الأرجنتيني لوкас بيليا من مواطنه لاتسيو بعقد يمتد ثلاثة أعوام. ودافع بيليا عن ألوان لاتسيو منذ 2013 بعد انضمامه إليه من إندرلخت البلجيكي الذي كان التجربة الأوروبية الأولى للاعب الأرجنتيني. وينشط ميلان في سوق الانتقالات الصيفية بإشراف الملاك الصينيين الجدد الذين اشتروا النادي مؤخرا من رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيرلوسكوني. وعزز ميلان صفوفه حتى الآن بالعديد من النجوم لعل أبرزهم قلب دفاع يوفنتوس يونوتشي.

◀ حقق الكندي أندريه دي غراس فوزين متوقعين في سباقى 200م لدى الرجال و100م لدى السيدات في لقاء الرباط المغربي ضمن المرحلة العاشرة من الدوري الماسي لألعاب القوى. وسجل دي غراس 20.03 ثانية، في حين سجلت طومسون 10.87 ثانية متقدمة على العاجية ماري جوزي تا لو 10.90 ثانية.

وعاودت طومسون جولتها العالمية بعدما حققت أفضل رقم لهذا الموسم في كينغستون الجامايكية 10.71 ثانية في 23 يونيو خلال التجارب الجامايكية لبطولة العالم التي تستضيفها لندن بين الرابع من أغسطس و13 منه.

◀ رفض زلاتان إبراهيموفيتش عرضا من لوس أنجلوس غالاسي الأمريكي. وذكرت تقارير صحافية إسبانية لوس أنجلوس عرض على اللاعب راتبا سنويا مقداره 7.5 مليون يورو إلا أن إبراهيم رفض. ويأمل زلاتان في التعافي من الإصابة سريعا ليتمكن من الحصول على عقد جديد مع مانتشستر يونايتد.

وانضم إبراهيم إلى مسرح الأحلام الصيف الماضي بالمجان قادما من باريس سان جرمان الفرنسي، ونجح في تسجيل 28 هدفا في 46 مباراة قبل تعرضه للإصابة بقطع في الرباط الصليبي.

فريدريكس على ذمة تحقيق في الفساد

□ باريس - أعلن الاتحاد الدولي للالعاب القوى، الإثنين، أنه فرض إيقافا مؤقتا على العداء الناميبي السابق وعضوه الحالي فرانكي فريدريكس لبتم فتح تحقيق بشأن تهم فساد موجهة إليه في أعقاب تقرير نشر في وسائل إعلام فرنسية.

وأعلن الاتحاد في بيان أن مجلسه التأديبي قرر إيقاف فريدريكس مؤقتا "وإغفاء من وظيفته كعضو في مجلس الاتحاد وأي وظيفة أخرى لها علاقة بالألعاب القوى"، بناء على طلب مقدم من وحدة النزاهة في الاتحاد في انتظار نتائج التحقيق المفتوح بحقه.

وكانت تقارير صحافية فرنسية أشارت في الرابع من مارس الماضي إلى أن فريدريكس حصل على دفعة قيمتها نحو 300 ألف دولار أميركي في الثاني من أكتوبر 2009، أي في اليوم الذي تم خلاله منح مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، شرف استضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2016.

وأكد فريدريكس أن هذه الدفعة تمت "بموجب عقد يعود تاريخه إلى 11 مارس 2007 ولقاء خدمات قدمت بين 2007 و2011، ولا علاقة لها على الإطلاق بالألعاب الأولمبية". وتمت الدفعة عن طريق شركة يملكها بابا ماساتا دياك، المتهم بتلقي مبلغ 1.5 مليون دولار من رجل أعمال برازيلي بعد ثلاثة أيام من عملية التصويت على منح تنظيم أولمبياد 2016.

وأوضح الاتحاد الدولي أن ملف فريدريكس هو "الآن في عهدة" وحدة النزاهة في الاتحاد المكلفة بإجراء التحقيق الذي فتح في أعقاب نشر التقرير، مشددا على أن قرار الإيقاف المؤقت "ليس مؤشرا مبكرا على الذنب أو البراءة".

وأضاف أن فريدريكس البالغ من العمر 49 عاما، يتمتع بقرينة البراءة حتى تثبت إدانته، مشيرا إلى أن إجراء التوقيف المؤقت "يمكن أن تطلبه وحدة النزاهة وبفرضه المجلس التأديبي، كخطوة وقائية في الحالات التي تتطلب فيها مصلحة الرياضة إيقاف مسؤول في الاتحاد الدولي لألعاب القوى أو موظف أو رياضي، على ذمة التحقيق بخرق محتمل للأخلاقيات في الرياضة".



«أود أن أكون في أفضل صورة وأن أظل بعيداً عن الإصابات وأكون خياراً متاحاً أمام المدرب حتى أتمكن من المشاركة، هذا هو هدفي».

بيير ميرتسار
قائد أرسنال الإنجليزي

«خلال متابعتي لمباراة بايرن ميونخ قلت في نفسي حسنا هذا بايرن لن يتوقف، وحتماً فإن بطولة الدوري لهذا العام ستكون في جيبه».

مارتن كايند
رئيس نادي هانوفر الألماني



رياضة

جولة التشكيك ترافق جيمس رودريغيز إلى أسوار البافاري

● الحل بين قدمي الكولومبي لفك الشراكة مع دكة البدلاء ● اقتناع أنشيلوتي بإمكانيات اللاعب لا يكفي



عش الدبابير

◀ كل الأنظار كانت تتجه إلى رودريغيز، لكن مولر أحد أفراد الكتيبة القديمة هو من انتزع عناوين وسائل الإعلام

أربع مباريات ودية في ثلاث مدن، حيث يلاقي أرسنال وميلان وتشيلسي وإنتر ميلان في شنغهاي وشينزن وستغافورة على الترتيب أيام 19 و22 و25 و27 من الشهر الجاري. واعترف المدافع النمساوي ديفيد الأبا "ستكون رحلة شاقة"، ويغيب العديد من النجوم أمثال مانويل نوير وجيروم بواتينغ وروبن عن الجولة الأسبوعية من أجل التركيز على رفع معدل اللياقة البدنية.

والى جانب الصفقات الجديدة سيضطر مولر وروبن للمنافسة مع روبرت ليفاندوفسكي وفرانك ريبيري وكنجسلي كومان من أجل حجز مقعد في التشكيلة الأساسية لبايرن.

ووصف أنشيلوتي مهاجمه الدولي مولر بأنه الأفضل رغم تسجيل ليفاندوفسكي لهدف رائع في شبك هوفنهايم في المربع الذهبي لكأس تيليكوم.

وأشار أولي هونيس رئيس بايرن ميونخ إلى أنه "من المذهل رؤية أن الفريق لا يزال في مرحلة مبكرة من الموسم لكنه منح الجماهير وجبة كروية متعة، الكل متحمس لكي يظهر للمدرب رغته في المشاركة".

ويتحول بايرن إلى المرحلة الثانية من الاستعدادات الصيفية، حيث يخوض رحلة تستغرق 30 ساعة إلى قارة آسيا لخوض

الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الذي قال "أعتقد أن لدينا لاعبا آخر رائعا".

وقال مولر "من الواضح للجميع أن جيمس يبحث عن اللعب الجماعي، لديه قدم يسرى رائعة وعين على زملائه داخل الملعب كما يجيد التصويب جيدا".

وأهدر مولر ضربة جزاء ولكن ذلك لم ينتقص من الأداء الرائع الذي قدمه.

وأوضح "لا أبحث عن التوهج بشكل أكبر من زملائي.. هذا ليس أسلوبى".

واقعية مولر

في الوقت الذي يحتفظ فيه اللاعبون بقدر من الدبلوماسية في وسائل الإعلام، فإن المنافسة على المشاركة في التشكيل الأساسي لبايرن ميونخ تبقى على أشدها.

مخطئ من لا يقدر قيمة اللاعبين الموجودين في الفريق الذي ينوي الانتقال إليه، خصوصا إذا كان يعاني من قلة المشاركة في فريقه السابق، لأن ذلك سينعكس سلبا على مختلف الآراء والتقييمات بشأن مستقبله. جيمس رودريغيز أحد هؤلاء الذين تلاحقهم لعنة دكة البدلاء ولغة التشكيك في مستقبله مع الفريق في ظل تواجد نجوم كبار لهم صيتهم.

□ برلين - بعد إتمام الصفقات والشروع في الاستعداد للموسم الجديد ينتقل التنافس بين اللاعبين على المراكز، خصوصا لجهة الوافدين الجدد، وعادة ما ترتبط هذه المرحلة بنوع من الثناء على هذا وأخرى تشكك في قدرات ذاك على حسم موقعه في التشكيلة الأساسية للفريق، وهو حال ما يعيشه الدولي الكولومبي جيمس رودريغيز المنتقل حديثا إلى فريق بايرن ميونخ الألماني.

ورغم الزخم الكبير الذي صاحب صفقة انتقال الكولومبي جيمس رودريغيز من ريال مدريد الإسباني إلى بايرن ميونخ الألماني قبل أيام، إلا أن "لهجة التشكيك" ظهرت في المعسكر البافاري.

وانتقل رودريغيز إلى الفريق البافاري لمدة موسمين على سبيل الإعارة مقابل 10 ملايين يورو مع وجود بند يسمح بأحقية الشراء. ومن المتوقع أن يدخل جيمس في منافسة شرسة لينتزع مركزا أساسيا في صفوف الفريق، نظرا لوجود لاعبين مميزين في مركزه أمثال أربين روبن وفرانك ريبيري وتوماس مولر وتياغو الكانتارا وكنجسلي كومان.

رغبة أنشيلوتي

أكد كارل هاينتس رومنيغhe الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ أن التعاقد مع جيمس جاء بناء على طلب أنشيلوتي، قائلا "المدرّب أبدي رغبة كبيرة في ضم جيمس بعد أن نجحنا سويا مع ريال مدريد".

ومن جانبه تحدث أولي هونيس رئيس النادي عن الصفقة، موضحا "نعتمد على كارلو أنشيلوتي، فهو يعرفه أفضل بكثير منا، لقد جاء جيمس وفقا لرغبة المدرب، وهو يملكه الآن".

ووفقا لهذه التصريحات فإن أنشيلوتي هو المقتنع الوحيد بإمكانيات رودريغيز داخل أسوار النادي البافاري، وبالتالي سيكون المسؤول الأول إذا فشلت الصفقة.

وحذر البرازيلي ألبير جوفواني نجم هجوم بايرن السابق جيمس من صعوبة ضمان مركز أساسي في تشكيلة الفريق البافاري. وقال ألبير "لا يوجد أي ضمان على

بيل: انتقالي لمانشستر يونايتد منطقي

□ لندن - أكد لاعب ريال مدريد الإسباني الويلزي غاريث بيل أنه بذل مجهودا شاقا لاستعادة لياقته قبل نهائي دوري أبطال أوروبا أمام بوفنتوس، إذ كان يعمل بجدل 12 ساعة يوميا.

وعانى بيل من عدة إصابات أبعدته عن أغلب فترات الموسم الماضي وأخرها إصابة في الكاحل التي هددت مشاركته في نهائي دوري الأبطال، الذي دخله بديلا في الشوط الثاني.

وقال بيل "لقد بذلت مجهودا كبيرا خلال الأسابيع الـ6 التي سبقت النهائي لاستعادة لياقتي، ووجودي ضمن القائمة كان رائعا، فقلولا هذا العمل الشاق لما وصلت إلى هذه المرحلة".

وأضاف "عملت بجد 12 ساعة يوميا كي أكون جاهزا للنهائي.. الاستمتاع بتلك اللحظات كان أمرا رائعا، إلى جانب رفع الكأس أمام عائلتي وأصدقائي".

وعن أهدافه في الموسم الجديد، قال "تقديم مستوى جيدا مع الفريق، عندما عدت من الإصابة العام الماضي لم أستعد لياقتي بالكامل، وإنما 50 بالمئة فقط".

جارديم: مبامي يحتاج فرصة للتفكير

□ باريس - كشف المدير الفني لفريق موناكو ليوناردو جارديم حقيقة الصراع المحموم على نجم الفرنسي كيليان مبامي من قبل العديد من الأندية الأوروبية. وقال جارديم "مبامي لاعب هادئ وصغير السن، ويمتلك مقومات ستجعله مميزا في المستقبل، لكنه انضم حديثا إلى الفريق الأول ويحتاج إلى الوقت للتعود على الإيقاع".

وأضاف "مبامي معنا هو وباقي اللاعبين.. فلسفتنا هي تدريب وتطوير اللاعبين صغار السن لتكون فريقا قادرا على المنافسة في المستقبل".

وسجل مبامي 26 هدفا خلال الموسم الماضي بقميص موناكو، وساهم في تتويجه بلقب الدوري الفرنسي لأول مرة منذ 17 عاما، كما حقق الفريق نتائج إيجابية بوصوله إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 2004. وتم استدعاء مبامي من قبل غوارديولا وفينغر حيث سعى كل منهما إلى إقناعه بالانضمام إلى فريقه.

نوليتو.. محارب رحالة يأبى الاستقرار

□ مدريد - ربما لا يحتاج الأمر إلى الكثير من البحث والتقصي كي تتوصل إلى حقيقة مفادها أن ميجل أجودو دوران الشهير بـ"نوليتو" بات شبيها برحالة أكثر منه إلى لاعب كرة قدم.

فمنذ انطلاق مسيرة اللاعب الإسباني الاحترافية قبل 13 عاما نجده قد تنقل بين 8 أندية ولم تدم أطول رحلة مع أي منها أكثر من 3 سنوات، وكانت آخر مغامراته في الدوري الإنجليزي الممتاز مع مانشستر سيتي.

والآن بات نوليتو الدولي منذ 2014 لاعبا جديدا في صفوف إشبيلية، النادي التاسع في مسيرته، فيما تبدو للوهلة الأولى أنها مغامرة جديدة ضمن سجله الحافل.

ولكنها لن تكون مجرد مغامرة، فنوليتو لم يعد لاعبا واعدا تتنافس كبرى الأندية الأوروبية على التعاقد معه فقد شارق على إكمال عامه الـ31، ويبدو أنه بات يبحث عن ملاذ آمن بعد ما حدث في آخر سفراته بين الأندية.

خيار متسرع

لم يكن نوليتو لاعب بنفيكا السابق يتصور أن الانضمام إلى سيتي سيكون نقطة الذروة التي تبدأ بعدها مسيرته في



محطة للتوقف

على معاناته في تعلم اللغة الإنجليزية إلى جانب الطقس في مانشستر. وأضاف "تعلمت القليل من الإنجليزية.. هي صعبة للغاية، تعلمت فقط غدا وصباح الخير ومساء الخير، لون وجه ابنتي تغير كأنها تعيش في مغارة".

مفاضلة بين الأندية

اقتصر سباق التعاقد مع اللاعب على أندية إسبانية في مقدمتها أتلتيكو مدريد وإشبيلية وفريقه السابق سيلتا فيغو الذي أمضى فيه أطول وأنجح حقبة بين عامي 2013 و2016.

وفي نهاية المطاف انضم نوليتو إلى إشبيلية مقابل 9 ملايين يورو، ويبدو أن الجزء المتبقي من روح المغامر داخله دفعه إلى استبعاد سيلتا فيغو، فهو في نهاية المطاف رحالة، لكنه يبحث عن مكان للراحة والاستقرار.

وجاء في بيان لإشبيلية على موقعه الإلكتروني "انضم نوليتو إلى إشبيلية في المواسم الثلاثة المقبلة حتى يونيو 2020".

ولم يتمكن نوليتو من فرض نفسه في التشكيلة الأساسية لبب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي في الموسم الماضي. ووصل نوليتو إلى مدينة إشبيلية قادما من إنكلترا للخضوع للفحوصات الطبية، والتوقيع على عقد انتقاله لفريق إشبيلية لثلاثة مواسم بعدما توصل النادي الأندلسي إلى اتفاق مبدئي مع مانشستر سيتي.

وأعلن إشبيلية أنه إذا تجاوز نوليتو الفحوصات الطبية، فإنه سيوقع عقده في حال لم تطرأ أي مشكلة.

وتفاوضت إدارة إشبيلية في بادئ الأمر مع النادي الإنجليزي على استعارة الجناح الإسباني (30 عاما)، إلا أن المحادثات توقفت قبللا لرغبة السبتي في وضع بند في العقد بإلزامية الشراء قبل أن تتحول الصفقة إلى انتقال نهائي بمقابل مادي يتراوح بين 8 و9 ملايين يورو.

ومن المنتظر أن توضع للمسات الأخيرة على الصفقة قبل مغادرة المان سيتي متجها إلى الولايات المتحدة لبدء جولته الاستعدادية للموسم الجديد.

وانتقل نوليتو صيف العام الماضي للفريق الإنجليزي قادما من سيلتا فيغو مقابل 18 مليون يورو بعقد يمتد مع الفريق حتى موسم 2019-2020.

◀ زاد عدد الأندية الأوروبية المهمة بالحصول على خدمات أندريا بيلوتي مهاجم تورينو الإيطالي خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. ووفقا لتقارير صحافية يسعى باريس سان جرمان أيضا للتعاقد مع بيلوتي في الوقت الذي يتفاوض فيه ميلان وتشيلسي مع اللاعب.

◀ كشفت تقارير صحافية عن تطورات جديدة في مفاوضات أرسنال مع نجمه التشيلي اليكسيس سانشيز حول مستقبله. ويبدى أرسنال استعدادا لتقديم راتب أسبوعي قدره 275 ألف إسترليني من أجل الاحتفاظ بسانشيز.

◀ حسم الإسباني الدولي ديبغو كوستا وجهته المقبلة، بعد أن تأكد رحيله عن تشيلسي بسبب عدم رغبة مدربه كوتشي في بقائه. ومن المتوقع أن ينتقل كوستا إلى ناديه السابق أتلتيكو مدريد خلال الأيام القادمة، مع العلم أن الأخير قد بنجه إلى إعارته حتى فترة الانتقالات الشتوية القادمة.

◀ أعلن نادي برزبين رور المنافس في الدوري الأسترالي أنه تعاقد مع المهاجم الإيطالي ماسيمو مكاروني. وسينضم مكاروني (37 عاما) لاعب ميدلزبره السابق إلى بطل أستراليا مرتين قادما من إنبولي الإيطالي.

◀ رفع نادي روما الإيطالي عرضه لضم النجم الجزائري رياض محرز لاعب لستر سيتي ليصبح 30 مليون يورو، بعد رفض العرض الأول الذي كانت قيمته 23 مليون يورو. ويبدى مسؤولو روما رغبة ملحة في حسم الأمور خلال أسبوع على أقصى تقدير.

◀ بات البولندي فويتشك تشيرني حارس مرمر أرسنال الإنجليزي قريبا من الانضمام إلى صفوف يوفنتوس الإيطالي. ومن المنتظر أن يحصل الحارس على راتب سنوي يصل إلى 3.5 مليون إسترليني.

«كل وأنت مغمض».. مبادرة تنشر الوعي بمعاناة المكفوفين في عمان



إحساس فريد

مجتمعاتهم. ولدى المنظمة غير الحكومية فروع في الأردن ولبنان واليمن وكذلك الكويت. يذكر أن تجربة الأكل في الظلام الدامس تجربة عالمية تلقى رواجاً كبيراً.

وتأسس لويك في 2002 على يد مجموعة من النساء في الكويت اللاتي أردن أن يقمن بتزويد الشباب بفرص للتنمية الذاتية وإلهامهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في

وتابع "بصراحة حياتهم فعلا صعبة والتحديات والصعوبات التي تواجههم كبيرة للغاية، الأكيد الآن أنني أقدر كثيرا كل المكفوفين وأتعاطف معهم".

مطعم محلي بالعاصمة الأردنية عمّان يقدم عصابة سوداء إلى مرتاديه لتعصيب أعينهم أثناء تناول الوجبات أو العثور على أماكن جلوسهم، في حركة توعوية لاختبار معاناة المكفوفين وحجم الصعوبات التي تواجههم.

والاجتماعية التي يواجهونها وقد تمنعهم من أن يعيشوا حياة طبيعية. وقال أبوقبع إنه يأمل، من خلال نشر المزيد من الفهم حول الإعاقة، أن يصبح الأردن مكانا أكثر سهولة ويسرا بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من إعاقات بدنية. وعلى مدار اليوم كان المتطوعون يقتربون من رواد المطعم، ويطلبون منهم ارتداء عصابة سوداء ويحاولون الاستمرار في تناول الطعام أثناء ارتداء العصابة. ووجد أحد رواد المطعم ويدعى حسن مياسي صعوبة في تقطيع الشطائر والاستمتاع بوجبه بشكل طبيعي. وصرح مياسي قائلا "كنت دائما أحاول تقديم كل المساعدة والتعاطف مع كل مكفوف يعترضني، لكن الآن بعد أن خضت هذه التجربة تضاعف لدي الإحساس بالمكفوفين بعد أن اختبرت تقريبا نفس شعورهم، كان الله في عونهم، فالأمر ليس بالبساطة التي نعتقدا".

وقال مشارك آخر إنه أصبح لديه الآن فهم أفضل للتحديات التي يواجهها ضعاف البصر.

وقال هاني عكاشة من رواد المطعم "الحقيقة إن مسألة أنك لا ترى ما حولك تبعث على الخوف والقلق، أنا ظلت لا أرى لمدة دقيقة فقط وشعرت أنني لست مرتاحا بالمرة إلى أن رفعت العصابة السوداء عن عيني". وأضاف "إلى الآن أفكر ماذا لو كان ما عشتة في تلك الدقيقة قد يرافقتي بقية عمري".

حظي مرتادو مطعم محلي في العاصمة الأردنية عمان باستقبال غير عادي، حيث طلب منهم وضع عصابات على العينين أثناء تناول وجباتهم.

ويجد الزوار صعوبة في فتح الأبواب والعثور على مقاعد لا يستطيعون رؤيتها فضلا عن صب الشاي الساخن وتقطيع الطعام في الأطباق.

وكانت فكرة وضع عصابات على أعين رواد المطعم ضمن مبادرة ليوم واحد نظمها مركز لويك وهو منظمة غير هادفة للربح تعمل من أجل التنمية الشاملة للشباب في الأردن. وتهدف المبادرة إلى نشر الوعي حول الصعوبات التي يواجهها ضعاف البصر.

وقال عبدالله أبوقبع وهو متطوع في لويك "فعاليتنا اليوم منظمة تحت شعار (كل وأنت مغمض)، حيث نقدم خدمتنا لزبائن المطعم خلال تناولهم لوجباتهم فنستسمحهم أن نعصب أعينهم ثم نقدم لهم مثلا شايًا ونسألهم عن النكهة التي تذوقوها وما نوعها، وذلك في إطار دعم حملة توعوية بالمكفوفين، فكل ما تهدف إليه مبادرتنا هو أن نعرف آراء الناس حول كيف يرون مسألة الأكل والشرب دون رؤية الأشياء التي تقدم لهم".

ويقول المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين إن المعاقين يشكلون حوالي 13 بالمئة من السكان.

ورؤى المجلس مؤخرا قوانين جديدة من شأنها أن تراعي الصعاب المادية

صباح العرب



حسين صالح

لغة التضاد

حين نتكلم ونتناقش ونعلق نفترض دائما أن هناك ضدا لكل شيء. لكن الحقيقة أن الأشياء ليس لها مضاد دائما. نتكلم عن سياسي بغض وفاسد فنقول إنه حرامي فيجبك من يدافع عنه ببساطة قائلا "بالعكس".

منذ أن سمعت ردا كهذا إلى اليوم وأنا أفكر في "ما هو عكس الحرامي" أعرف أن الحرامي يسطو على البيوت أو المصارف. ماذا يفعل "عكس الحرامي"، هل يدخل إلى البيوت ليلا والناس نائمون ويضع فيها تلفزيونات وحلياً وقلوساً؟ هل يحفر نفقا تحت بابية المصرف ليصل إلى الخزنة ويعالج قفلها إلى أن يفتح بابها ويضع نقودا ويهرب؟ أظن أن من يقول "عكس الحرامي" لم يفكر في أي من هذا ويريد أن يقول إن ذلك السياسي ليس حراميا. لكن اعتياد التضاد عداة بفكرة عكس الحرامي وكان يكفي القول "ليس حراميا".

وهناك من يعني ما يقول لكنه يظل دون تفكير. معظم المترجمين المحافظين الذين يدافعون عن النقب ويدعون إليه، مثلا، يقولون إن المرأة التي لا تنتقب عارية. تقول لأحدهم إن ارتداء النقاب إسراف في الاحتشام فيقول دون تفكير "هل تريد المرأة المسلمة عارية؟".

كلنا نعرف أن بين ارتداء النقاب الكامل وبين العري طيف كامل من الاحتشام والخلاعة. هناك حجاب دون نقاب ثم نصف أكمام ثم من دون أكمام، بعد ذلك ناتي إلى طول الفستان وتدرجه وفتحة الصدر وسععتها وهكذا إلى أن نصل إلى البكيني. كل هذا والعري لا يزال بعيدا لبضع خطوات. ولا أذكر أنني تحدثت عن النقاب وناقشته أمام أحد هؤلاء دون أن يقول هل تريدن عاريات؟ لغة التضاد لا ترضى إلا بحالتين فقط: التنقب والعري، والحياة ليست كذلك. الحياة أبدا أطياظ واللوان ودرجات.

كان لي صديق ينسبني في احترامه للشحاذين واعتبارهم علامة حضارة ضاربة الجذور. المدن المتحضرة جدا فيها شحاذون يصفون على الشوارع والأرصفة لونا وفنا. وفيهم من ينتجون دراما ذات فصول. اذهب إلى حي الحسين في القاهرة أو إلى الدار البيضاء في المغرب، وأنا أضمن لك قضاء يوم كامل مبتسما مستمتعا بالنظر إلى الشحاذين والشحاذات والإعبيهم. الجاحظ يصف الشحاذين ونقاباتهم وأصنافهم في بغداد العباسية، وتشعر أنهم جزء مكمل للحضارة. المهم، صاحبي هذا راح إلى إحدى حواضر الخليج الغنية جدا ذات العمارة الحديثة والأسواق العامرة والسيارات المبهرة.

حكى لي بحماس عن كل شيء في تلك المدينة وأطنب، سألته هل عندهم شحاذون؟ فقال دون تردد "بالعكس" قلت في سري "حتى أنت يا بروتس". مضى على هذا الحوار سبع سنوات ولا أزال إلى الآن أفكر في "عكس الشحاذ" وماذا يصنع.

فندق برازيلي يقدم للأزواج جناحا بأجواء زنزانة فاخرة



في تاريخ البلاد. وقد راقت الفكرة للقائمين على نزل أتلانتا، فقاموا بافتتاح جناح لأفا جاتو، وهو مقسم إلى عدة غرف على طابقين، ويمكن الدخول إليه عن طريق مراب النزل، ومن هناك يتوزعون على الغرف حيث يحظون بالخصوصية والحميمية التي يشدونها. كما توضح مصممة الديكور (52 عاما) "حينما يدخل النزيل سيفهم مغزى الفكرة. سيجد الرفاهية، التي يحظى بها نزلاء السجون المرفهون المشاهير من رجال السياسة والأعمال".

ويوجد بالجناح حمام مزود بجاكوزي، ومقاعد جلدية وثيرة ذات لون أحمر صارخ، وطاولة عامرة بزجاجات الشمبانيا، وبعض الألعاب والأدوات الجنسية، وقائمة لطلب الطعام تضم أطباقا وأصنافا مختارة بعناية، يوجد أيضا فراش مريح يتسع لشخصين، بالإضافة إلى شاشة عاكسة تحاكي قضبان زنزانة السجن. تعكس الفنتازيا الجنسية حيال كل ما هو محرم وفاسد.

وتقول بروتوتسي إن "هذه الأجواء تروق لغالبية النزلاء، مع بعض الفروقات الطفيفة، إلا أنه ذات مرة انتقد أحد النزلاء الفكرة مدعيا أن "الغرض من تقديم هذه الخدمة التي بدأت عام 2016 هو التهوين من أثر فضيحة لافا جاتو".

بالمعنى الحرفي، بل مجرد نزل (موتيل) يقدم خدمة الاستضافة بالساعة، ويوجد به مراب يتيح للنزلاء الدخول والخروج بسياراتهم بمنتهى الاحتشام والخصوصية. ولهذا يعتبر المكان المثالي للقاءات العابرة.

ويؤكد العاملون بالنزل أن العمل رائع به وأن جناح لافا جاتو مشغول دائما، والطلب عليه في تزايد مستمر.

وتقول جوزيفا بريرا، إحدى العاملات بالنزل "يمكن أن يستقبل الجناح أكثر من ستة أزواج يوميا". يدفع الزوجان 40 دولارا مقابل الإقامة لمدة ساعتين في الجناح المثير للجدل، على الرغم من وجود 63 حجرة بالنزل، تقدم أجواء أشبه برحلات السفاري التي تشتهر بها نزل تايلاند. أما صالة الاستقبال والمطعم فتزينها بوسترات ومناظر عن معالم كبرى العواصم الأوروبية مثل لندن، روما وباريس. وتقول مصممة الديكور كريستينا بروتوتسي لقد كان الغرض من جناح لافا جاتو منذ البداية تقديم خدمة غرفة للنزلاء تحاكي أجواء الزناتين الفاخرة. وبالفعل جاءت الغرفة لتتناسب مع الأحداث السياسية المساوية التي تعيشها البلاد".

وتعني لافا جاتو بالبرتغالية "مغسلة السبايلات"، في إشارة إلى العملية الدامية التي شملت الكشف عن أكبر فضيحة فساد

بrazília - يقدم نزل في العاصمة البرازيلية خدمة للأزواج تتمثل في تجربة شعور الإقامة في زنزانة فاخرة، في إشارة ساخرة إلى فضيحة الفساد السياسي في تاريخ البلاد.

ويقول القائمون على المشروع إنهم يقدمون خدمتهم بالساعة وإن الأعمال رائجة بصورة غير متوقعة.

وتمكن من شرفة جناح فندق أتلانتا، أحد أشهر فنادق العاصمة برازيليا، مشاهدة وسط المدينة المعروف باسم "مخطط الطائرة الحضري"، من تصميم المعماري العظيم لوشيو كوستا الذي صمم وسط المدينة على هيئة جناحي طائرة.

كما يمكن أيضا التعرف من الشرفات على ملامح الحي الإداري بمبانيه الحكومية، حيث يوجد ميدان السلطات الثلاث، وقصر بلان التو، وقبة الطبق المقلوب التي تزين سطح مبنى البرلمان. على العكس حينما يحل الليل، ويعم الظلام، يصبح من الصعب التعرف على أي مكان في وسط المدينة ومركز ثقل البرازيل السياسي.

ويعتبر جناح الفندق الشهير "لافا جاتو" أشهر غرفة فندق في البرازيل نظرا لإقامتها في عالم السياسة، وفقا لما توضحه اللافتة الإرشادية الموضوعة في مدخل الفندق. الطريف في الأمر أن أتلانتا ليس فندقا

نشرت النجمة السورية نسرین طافش، عبر حسابها الرسمي على موقع إنستغرام مجموعة صور لأحدث إطلالتها المميزة، حيث ظهرت بإطلالة مفعمة بالأنوثة والجمال. وعلقت على الصور قائلة «السعادة تنتشر كعطر الزهرة وتجذب إليك كل شيء جميل».

واي فاي مقابل تنظيف المراحيض في بريطانيا

لندن - فوجئ 22 ألف مستخدم في بريطانيا بانهم ملزمون قانونيا بآداء نحو ألف ساعة من الخدمات المدنية والمجتمعية، من ضمنها تنظيف الشوارع والمراحيض، دون أجر مادي أو الإعفاء عن القيام بها، وذلك جراء موافقتهم "غير المقصودة" على شروط استخدام شبكات واي فاي العامة مجاناً. وتمكن مزودو خدمات الإنترنت في بريطانيا بـ"خداع" المستخدمين، من خلال إدراجهم لشروط وأحكام استخدام الإنترنت المجاني في الشوارع والأماكن العامة والتي "نادرًا ما يقرأها المستخدمون"، حيث تلزم من يوافق عليها شرعا تحمّل مسؤوليتها. وأقبل مزودو خدمات الإنترنت على القيام بهذا المقلب بهدف لفت انتباه المستخدمين لضرورة "قراءة الشروط والأحكام أولاً بدقة وعناية" ليعرفوا ما لهم وما عليهم، قبل الإقدام على قبولها. وتضم القائمة الكاملة للمهام المدرجة ضمن بند الشروط والأحكام للخدمة المجتمعية، مثل تنظيف وتطهير الحدائق العامة من نفايات، والرفق بالقطط والكلاب الضالة، وتنظيف مجاري الصرف الصحي أثناء المهرجانات والاحتفالات المحلية. وصرحت الشركة المزودة لخدمة الإنترنت بأنها خصصت "مكافأة"، لم تفصح عنها، لكل مستخدم قام بالفعل بقراءة الشروط والأحكام ونجح في العثور على الخدعة.

